الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

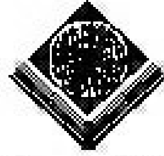
قصائد مختارة من روائع الغزل عند الشعراء المصريين والسودانيين



إعداد: محمد بركات

قصائد مختارة
من روائع الغزل عند
الشعراء المصريين والسودانيين

إعداد: محمد بركات



الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. SAL

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
1425هـ - 2004 م

ISBN: 978-614-02-0554-3

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم
هاتف: (+961-1) 785107 - 785108 - 786233
ص.ب: 13-5574 شوران - بيروت 2050-1102 - لبنان
فاكس: (+961-1) 786230 - البريد الإلكتروني: bachar@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

التنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف (+9611) 785107
الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف (+9611) 786233

مقدمة

يُعدّ هذا الكتاب حلقة من سلسلة منتظمة الحلقات منهجًا ومضمونًا وأسلوبًا في الغزل العربي الحديث. وقد صُنِّفت هذه الحلقات بحسب الأقطار العربية، وجاءت على النحو الآتي:

1- روائع الغزل عند الشعراء اللبنانيين.
2- روائع الغزل عند الشعراء السوريين.
3- روائع الغزل عند الشعراء العراقيين.
4- روائع الغزل عند الشعراء المصريين والسودانيين.
5- روائع الغزل عند الشعراء الخليجيين.
6- روائع الغزل عند الشعراء الفلسطينيين والأردنيين.
7- روائع الغزل عند الشعراء المغاربة.
8- قصائد مختارة من روائع الشعر النبطي.

هذا بالإضافة إلى حلقتين أخريين، جاءت الأولى بعنوان «روائع الغزل في الشعر العربي»، وستظهر الثانية بعنوان «روائع الغزل في جمال الحبيبة».

وبديهي القول إن هذه المختارات اقتضت قراءة عشرات بل مئات الكتب الأدبية والدواوين الشعرية، لاختيار ما نظنه أروعه، أو من أروعها.

وأرجو أن أكون قد وُفِّقت فيما اخترت، وأن يعجبَ اختياري القارئ العربي، والله الموفِّق والمعين.

المؤلّف

الباب الأول: روائع الغزل عند الشعراء المصريين

إبراهيم صبري

إبراهيم صبري محمد إبراهيم، ولد عام 1935 بضاحية المرج بالقاهرة. حاصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام 1956، ودبلوم الشريعة الإسلامية 1980. حفظ الكثير من القرآن وأشعار السابقين في صباه وفجر شبابه، وبدأ كتابة الشعر دون أن يتجاوز الحادية عشرة من عمره، وقد بدأ نشر شعره في الستينيات. يعمل مديرًا عامًا بوزارة الخارجية المصرية.

دواوينه الشعرية: برق وقمر 1968، الغصن الثائر 1978، الثلج والبركان 1984. مؤلفاته: أحكام جرائم العرض (قانون مقارن). منحته أكاديمية الفنون والثقافة بولاية كاليفورنيا درجة الدكتوراه الفخرية في الآداب 1990[1].

á á á

أشواق... وأشواك

حَتّام نَكْتُم حبّنا.. حَتّامَ؟

وإلامَ نَحْذَرُ في الهوى اللّوَّاما؟!

لا نَحْنُ فُزْنا بالمرام.. ولا همو

قد أَغْمضوا عينَ الفُضولِ كراما

مُرٌّ الحديث عن الهوى.. حِلٌّ لهم

وحَديثنا – عذبًا – دَعوْه حراما

ولقاؤنا في النور قد نَسَجوا له

بِعَليل وهمهمو.. دُجًى وظَلاما

وإذا ابْتَسَمْنا للتلاقي صدْفَةً

زادتهمو بَسَماتنا إيلاما

وإذا النَّسيمُ هَفا إلى رحباتنا

حَسِبوا النَّسيمَ تَحِيَّةً وسلاما

لكنَّ روضةَ حُبِّنا في شَرْعِهم

سَقَرٌ[2] تأجج باللَّظى أَلْغاما

لِمْ لا.. وقَدْ أَلقْوا هَشيمَ ظنونِهِم

في نارِ حقْدهمو فزادَ ضِراما[3]

ولَو أنَّهُمْ صَبَروا.. لألفوْا[4] حبَّنا

أودى بمارِجِ زَعْمِهِم[5] وتَسَامى

فالحُبُّ في عَيْنِ الغِوايةِ وَصْمَةٌ

وأراهُ في عَيْنِ العَفافِ وساما

á á á

ماذا على الحُسّاد لَوْ هُمْ آمنوا

بالحُبِّ... وارْتَفَعوا إليه مُقاما

ماذا عليهم لو أحَبّوا مِثْلَنا

وتَبادلوا نخَبَ الحَياة وئاما

لكنَّهُمْ عَضّوا الأنامِلَ بالأسَى

كَمَدًا.. وما أشْقَى الَّذي يَتَعامَى

قَالُوا تَجاوَزْنا الرَّبيعَ فقُلْتُ بل

وُلِدَ الربيعُ بحُبِّنا وتَنامَى

وتَرَعْرَعَتْ – في رَوضنا – أيَّامُه

رَغَدًا... وكنَّ.. بلا هواكِ يَتامَى

يا مَنْ أريتِ القَلب ما حَفَلتْ به

أحلامُه.. وتشوَّفَتْ أعواما

مرَّت كأَن لَمْ تَغْنَ في ساعاتِها

ومَضَتْ.. وما بَرِح الفُؤادُ غلاما

يَحبُو عَلَى شَطِّ الزَّمان... وعُمره

لَوْ قِيسَ بالأعْوَام.. كانَ رُكاما

حتّى إذَا أَشْرَقتِ ذابَ ركامُه

وبَدَتْ لهُ الدُّنيا غدا بسَّاما

á á á

إبراهيم العرب

خُلِقْتَ جميلاً

خُلِقْتَ جميلاً ولم تعْطفِ
وفيكَ الحَنانُ ولم تَرْأَفِ
وتَقْتُلُني سِهامُ اللِّحاظِ
وتُوهِمُ أنَّكَ لم تَعْرفِ
فإنْ كانَ طبعُكَ هذَا الدّلالَ
فاللَّهُ لِلمُغْرَمِ المُدْنَفِ
وإنْ كانَ ذَنْبي لَدَيكَ الهوَى
فَعُذْرِيَ في حُسْنِكَ اليُوسُفي
قَوامُكَ يُوْصَفُ بالاعتِدالِ
فَما بالُ قَلبِكَ لَم يُنْصِفِ
ولي مِن عُيوني عُيونٌ تَسيلُ
ولكنَّ نارِيَ لا تَنْطَفِي
فلا تَحْسَبِ الدَّمْعَ لي عادةً
فَدَمْعي لِغَيْرِكَ لم يُذْرَفِ

á á á

إبراهيم عيسى

إبراهيم عبد الحميد عيسى، ولد عام 1927 في حي بين السرايات بالجيزة، حاصل على بكالوريوس تجارة 1949. عمل مديرًا عامًا للتفرغ بوزارة الثقافة إلى أن أحيل إلى المعاش 1987. وقد كتب مقدمة لديوان «شراع في بحر الهوى» تحدث فيها عن رحلته مع الشعر. دواوينه الشعرية: كلنا عشاق 1989، حبيبي عنيد 1989، شراع في بحر الهوى 1989. حصل على الجائزة الأولى لجريدة الزمان في الشعر 1950، ولمجلة الآداب البيروتية في الشعر 1953، وفي المسابقة الأولى لجائزة عبد العزيز سعود البابطين 1990، ومنح الدكتوراه الفخرية في الإبداع الشعري من الأكاديمية العالمية للفنون والآداب بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية 1990[6].

á á á

ذكريات صغيرة

... وما زلْتُ أَذْكُرُ حين التَقَينا

صَغيرين في شاطئ الجَدْوَلِ

ومالَتْ علينا ظِلالُ الغُصونِ

كأنِّي بَنَيْتُ بها مَنزِلي

ونُرْسِلُ للماءِ سِيقاننا

كطِفْلَيْن في مَرح سَلْسَل

نُداعِبُ أمْواجَهُ العابثاتِ

ونَضْحَكُ حُبًّا... ولم نَحْفَلِ

فَتَحْبو إِلينا... وتَحْنو عَلَينا

وتَهْمِسُ للشَّاطئ المَخْمَلِي

ونَرْحَلُ فَوقَ جَناحِ المُنى

وذِكْرُكِ في المَوجِ لمْ يَرْحَلِ

صِغارٌ نَعِيشُ بِحلْمِ الكِبارِ

وأهْمسُ: يا حلوَتي أَنْتِ لي

ونَبْنِي من الرمْلِ بَيْتًا صَغيرًا

وأقْرَأُ في الرَّمْلِ مُسْتَقْبَلي

ويُصغِي الرّبابُ لأحْلامنَا

ويَعْزفُها غنْوةً لِلْخَلي

مُجَنَّحَة بعَبير الشَّبابِ

ورَفَّتْ كأُنْشودَةِ البُلْبُل

وقلْتُ: أحبُّ الجَمالَ الودود

فإنْ قُلتُ: هاتي، فَلا تَبْخَلي

فقالَتْ: وعِندي ينابِيعه

فقُلْت: وفي شَطِّه مَنْهَلي

وأَمْلأُ أَملأُ كأسَ الحَياة

بكَفِّ المَشَوق.. فَلا تَمْتلي

وأهْتِفُ: يا واحَتي زَمِّلِيني

بِدفءِ الهَوَى... زَمِّلي زَمِّلي[7]

فَتَلْتَفّ في هالَةٍ مِن حَياء

أرَاهُ على جفْنها المُسْبَلِ

وكُنّا ابتسامًا بثَغْرِ الحياة

وكنّا وكنّا... ولم نَسْألِ

á á á

إبراهيم ناجي (1316هـ/1898م - 1372هـ/1953م)

إبراهيم ناجي بن أحمد ناجي بن إبراهيم القصبجي. طبيب مصري شاعر، من أهل القاهرة، مولده ووفاته بها. تخرّج بمدرسة الطب (1923) واشتغل بالطبّ والأدب وكانت فيه نزعة روحية «صوفية» وأصدر مجلة «حكيم البيت» شهرية سنة (1934) ونشأ في نعمة زالت في أعوامه الأخيرة. وعالج النظم زمنًا حتى جاء به شعرًا، وهو القائل من أبيات: «فيم انتقامك من قلب عصفت به، لم يبق من موضع فيه لمنتقم» وفي ديوانيه «ليالي القاهرة»، و«وراء الغمام» طائفة حسنة من شعره. وله «رسالة الحياة»، و«عالم الأسرة»، و«مدينة الأحلام» قصص ومحاضرات، و«كيف تفهم الناس» دراسات نفسية، و«ديوان الطائر الجريح»، من شعره، نشر بعد وفاته[8].

á á á

أي سِرٍّ فيك

يا حبيبي غَيْمة في خاطري
وجُفوني وعلى الأفْقِ سحابَهْ
غَفَرَ اللَّهُ لها ما صَنَعَتْ
كُلَّما شاكيْتُها تَنْدى كَآبهْ
صَرَخَ القَفْرُ لها مُنْتَحِبًا
وبكى مُسْتَعْطِفًا مِمّا أصابَهْ
فأَصَمَّ الغيثُ عَنهُ أُذْنه
ما على الأيَّامِ لو كان أجابَهْ

á

كَثُرَ الهَجْرُ عَلَى القَلبِ فَهَلْ
مِنْ سُلُوٍّ أو بعادٍ يَرْتضيهِ
أَنْتَ فَجْر من جَمالٍ وصِبًا
كلُّ فَجْر طالعٍ ذكَّرَنيهِ
كَيفَ جانَبْتُك أبْغي سَلْوةً
ثم ناجيْتُكَ في كلِّ شبيهِ
أَيُّها السَّاكِنُ عيني ودَمي

أين في الدُّنْيا مكانٌ لستَ فيهِ

á

أيُّ سرٍّ فيك إنِّي لستُ أدري

كلُّ ما فيك من الأسرَار يُغري

خَطَرٌ ينساب من مُفْترِّ ثَغْرِ

فِتْنةٌ تَعصِف من لَفْتَة نَحْرِ

قدَرٌ ينسجُ من خُصْلَة شَعْرِ

زَوْرَقٌ يَسْبَحُ في مَوْجة عِطْرِ

في عُبابٍ غامضِ التيّار يجري

واصلاً ما بَينَ عينيْكِ وعُمْري

á

رفْرَفَ الصَّمتُ ولكنْ ها هُنا

كلَّ ما فيكَ من الحُسْنِ يُغنّي

آهِ كَمْ من وَتَرٍ نامَ على

صَدْر عودٍ نَومَ غافٍ مُطْمَئنِّ

وبهِ شتّى لُحونٍ من أسًى

وحَنينٍ وأنِينٍ وتَمَنّي

رَقَدَ العاصِف فيه وانْطَوتْ

مُهْجَةُ العُود عَلى صَمْتٍ مُرِنِّ

á

هذِهِ الدُّنيا هَجيرٌ كلُّها

أينَ في الرَّمْضاء ظِلٌّ من ظِلالِكْ

رُبَّما تَزْخَرُ بالحُسْنِ وما

في الدُّمى مهما غَلَتْ سرُّ جمالِكْ

ربَّما تَزْخُر بالنّورِ وكَم

من ضياءٍ وهو من غَيرِك حالِكْ

لَو جرتْ في خاطِري أَقْصَى المُنى

لَتَمَنَّيْتُ خيالاً من خيالِكْ

á

أَنا إن ضاقَت بي الدُّنيا أَفِيءْ
لِثوانٍ رَحْبةٍ قَد وسِعَتْنا
إنَّما الدُّنْيا عبابٌ ضَمَّنا
وشُطوطٌ من حظوظٍ فَرَّقَتْنا
ولَقَدْ أطْفو عَليه قَلِقًا
غارقًا في لحظةٍ قد جَمَعَتْنا
كُلَّما تَتَرَى المَعاني أَجْتلي
خَلْفَ معناها لأسرارِكِ مَعنى

á á á

هَلْ أَنتِ سامِعَةٌ أنِيني
يا غايَة القَلْبِ الحزينِ
يا قِبْلَةَ الحُبِّ الخفِيِّ
وكَعْبَةَ الأمَلِ الدَّفِينِ
إنّي ذكرتُكِ باكيًا
والأُفْقُ مُغْبَرُّ الجَبِينِ
وَرِضاكِ أنتِ وقايتي
فإذَا غَضِبْتِ فَمَنْ يَقِيني؟

á á á

الأطلال

يَا فُؤَادِي رَحِمَ اللَّهُ الهَوَى
كَانَ صَرْحًا مِنْ خَيَالٍ فَهَوَى
إسْقِنِي وَاشْرَبْ عَلَى أَطْلاَلِهِ
وَارْوِ عَنِّي طَالَمَا الدَّمْعُ رَوَى
كَيْفَ ذَاكَ الحُبُّ أَمْسَى خَبَرًا

وَحَدِيْثًا مِنْ أَحادِيْثِ الجَوَى
وَبِسَاطًا مِنْ نَدَامَى حُلُمِ
هُمْ تَوَارَوا أَبَدًا وَهْوَ انْطَوَى
á
لَستُ أَنْسَاكِ وَقَدْ أَغْرَيْتِنِي
بِفَمٍ عَذْبِ المُنَادَاةِ رَقِيْقْ
وَيَدٍ تَمْتَدُّ نَحْوي كَيَدٍ
مِنْ خِلاَلِ المَوْجِ مُدَّتْ لِغَرِيْقْ
آهِ يَا قِبْلَةَ أَقدَامي إِذَا
شَكَتِ الأَقْدَامُ أَشْوَاكَ الطَّرِيْقْ[9]
وَبَرِيْقًا يَظْمَأُ السَّاري لَهُ
أَيْنَ في عَيْنَيْكِ ذَيَّاكَ البَرِيقْ[10]
á
لَسْتُ أَنْسَاكِ وَقَدْ أَغْرَيتنِي
بِالذُّرَى الشُّمِّ فَأَدْمَنْتُ الطُّمُوحْ
أَنْتِ رُوحٌ في سَمَائي وَأَنَا
لَكِ أَعْلو فَكَأَنّي مَحْضُ رُوحْ
يَا لَهَا مِن قِممٍ كُنَّا بِهَا
نَتَلاَقَى وَبِسِرَّيْنَا نَبُوحْ
نَسْتَشِفُّ الغَيْبَ مِنْ أَبْراجِهَا
وَنَرَى النَّاسَ ظِلاَلاً في السُفُوحْ
á
ذَهَبَ العُمْرُ هَبَاءً فَاذْهَبي
لَمْ يَكُنْ وَعْدُكِ إِلاَّ شَبَحَا
صَفْحَةً قَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ بِهَا
أَثْبَتَ الحُبَّ عَلَيْها وَمَحَا
أُنْظُري ضِحْكي وَرَقْصي فَرِحًا

وَأَنا أَحْمِلُ قَلْبًا ذُبِحَا

وَيَرَاني النَّاسُ رُوحًا طَائِرًا

وَالجَوَى يَطْحَنُني طَحْنَ الرَّحَى

á

أَيْنَ مِنْ عَيْني حَبِيْبٌ سَاحِرٌ

فِيْهِ نُبْلٌ وَجَلالٌ وَحَيَاءْ

وَاثِقُ الخُطْوَةِ يَمْشي مِلِكًا

ظَالِمُ الحُسْنِ شَهِيٌّ الكِبْرِيَاءْ

عَبِقُ السِّحْرِ كَأَنْفَاسِ الرُّبَى

سَاهِمُ الطَّرْفِ كَأَحْلامِ المَسَاءْ

مُشْرِقُ الطَّلْعَةِ في مَنْطِقِهِ

لُغَةُ النُّورِ وَتَعْبِيرُ السَّمَاءْ

á

أَيْن مِنّي مَجْلِسٌ أنْتَ بِهِ

فِتْنَةٌ تَمَّتْ سَنَاءً وَسَنى

وأَنَا حُبٌّ وَقَلْبٌ هائِمٌ

وخَيالٌ حَائِرٌ مِنْكَ دَنا

وَمِنَ الشَّوْقِ رسُولٌ بَيْنَنَا

وَنَدِيْمٌ قَدَّمَ الكَأْسَ لَنَا

وَسَقَانا. فَانْتَفَضْنَا لَحْظَةً

لِغُبَارٍ آدَمِيٍّ مَسَّنا

á

أَنْتِ قَدْ صَيَّرْتِ أَمْري عَجَبا

كَثُرَتْ حَوْلِيَ أَطْيَارُ الرُّبَى

فَإِذَا قُلْتُ لِقَلْبيْ سَاعَةً

قُمْ نُغَرِّدْ لِسِوى لَيْلَى أَبَى

حَجَبَتْ تَأْبَى لِعَيْني مَأرَبَا

غَيْرُ عَيْنَيْكِ وَلا مُطَّلَبا
أَنْتِ مَنْ أَسْدَلَها لا تَدَّعي
أَنَّني أَسْدَلْتُ هَذي الحُجُبا
á
وَلَكَمْ صَاحَ بِيَ اليَأْسُ انْتزِعْها
فيَرُدُّ القَدَرُ السَّاخِرُ: دَعْها
يَا لَها مِنْ خُطَّةٍ عَمْيَاءَ لَوْ
أَنَّني أُبْصِرُ شَيْئًا لَمْ أُطِعْها
وَلِيَ الوَيْلُ إِذا لَبَّيْتُها
وَلِيَ الوَيْلُ إِذا لَمْ أَتَّبِعْها
قَدْ حَنَتْ رَأْسي ولَو كُلُّ القِوَى
تَشْتَري عِزَّةَ نَفْسِي لَمْ أَبِعْها
á
يَا حَبِيْبًا زُرْتُ يَوْمًا أَيْكَهُ
طَائِرَ الشَّوْقِ أُغَنِّي أَلَمي
لَكَ إِبْطَاءُ المُدلِّ المُنْعِمِ
وَتَجَنّي القادِرِ المُحْتَكِمِ
وَحَنيْني لَكَ يَكْوي أَضلُعي
وَالثَّواني جَمَرَاتٌ في دَمي
وَأَنا مُرْتَقِبٌ في مَوْضِعي
مُرْهَفُ السَّمْعِ لِوَقْعِ القَدَمِ
á
أَعْطِني حُرِّيَّتي أَطْلِقْ يَدَيّ
إِنَّني أَعْطَيْتُ ما اسْتَبْقَيْتُ شَيّ
آهِ مِنْ قَيْدِكَ أَدْمَى مِعْصَمي
لِمَ أُبْقِيهِ وَمَا أَبْقى عَلَيّ
مَا احْتِفَاظي بِعُهودٍ لَمْ تَصُنْها

وَإِلاَمَ الأَسْرُ وَالدُّنْيا لَدَيّ
هَا أَنا جَفَّتْ دُموعي فَاعْفُ عَنْها
إِنَّها قَبْلَكَ لَمْ تُبْذَلْ لِحَيّ

á

قَدْ رَأَيْتُ الكَوْنَ قَبْرًا ضَيِّقًا
خَيَّمَ اليَأْسُ عَلَيْهِ وَالسُّكوتْ
وَرَأَتْ عَيْني أَكَاذِيْبَ الهَوَى
وَاهِيَاتٍ كَخُيوطِ العَنْكَبوتْ
كُنْتَ تَرْثي لِي وَتَدْري أَلَمي
لَوْ رَثَى لِلدَّمْعِ تِمْثَالٌ صَموتْ
عِنْدَ أَقْدامِكَ دُنْيا تنْتهي
وَعَلى بَابِكَ آمَالٌ تَموتْ

á

يا حَبِيْبي كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءْ
ما بأَيْدِنا خُلِقْنا تُعَسَاءْ
رُبَّمَا تَجْمَعُنا أَقْدارُنا
ذاتَ يَوْمٍ بَعْدَما عَزَّ اللِّقاءْ
فَإِذا أَنْكَرَ خِلٌّ خِلَّهُ
وَتَلاَقَيْنا لِقَاءَ الغُرَبَاءْ
وَمَضَى كُلٌّ إلى غَايَتِهِ
لاَ تَقُلْ شِئْنا! فإنَّ الحَظَّ شَاءْ

á á á

لقاء في الليل

قَالَتْ تَعَالَ فَقُلْتُ لَبَّيْكِ
هَيْهاتَ أَعْصِي أَمْرَ عَيْنَيْكِ
أَنَا يَا حَبِيبَةُ طَائِرُ الأَيْكِ
لِمْ لاَ أُغَنّي في ذِرَاعَيْكِ

á

أَفْدِيكِ مُقْبِلَةً عَلَى جَزَعِ

بَسَطَتْ إِلَيَّ يَمِيْنَ مُرْتَجَفِ

وَبِهَا ارْتِعاشَةُ طَائِرٍ فَزِعِ

مِنْ قَلْبِهَا تَسْرِي إِلى كَتِفِي

شَحَبَتْ كَلَوْنِ المَغْرِبِ البَاكِي

وَتَأَلَّقَتْ كَالنَّجْمِ عَيْنَاها

فَتَلَفَّتتْ كَحَبيْسِ أَشْرَاكِ

وَحَكَى اضْطِرابَ المَوْجِ نَهْدَاها

á

وَأَخَذْتُ أُدْفِيءُ بَرْدَهَا بِفَمِي

لَوْ تَنْفَعَنَّ حَرَارةُ القُبَلِ

قُلْتُ اهْدَئي لِمْ ثَوْرَةُ النَّدَمِ

كَفَّاكِ تَرْتَجِفَانِ يَا أَمَلي

á

وَجَذَبْتُها بِذِرَاعِها نَمْشي

نَمْشي وَمَا نَدْري لَنا غَرَضَا

إِلْفَانِ قَدْ فَرَّا مِنَ العُشِّ

يَتَبَادَلانِ سَعَادَةً وَرِضَا

á

يَا لَحْظَةً مَا كانَ أَسْعَدَها

وَهَنَاءَةً مَا كَانَ أَعْظَمَهَا

مَرَّ الغَرِيْبُ فَبَاعَدَتْ يَدَها

وَخَلاَ الطَّرِيْقُ فَقَرَّبَتْ فَمَها

á

عَوَّذْتُها مِنْ شَرِّ أَمْسِيَةٍ

تَعيَا بِهَا وَتَضِلُّ أَبْصَارُ

وَكَواكِبٌ لَيْسَتْ بِمُجْدِيَةٍ

ظُلَمٌ مُكَدَّسَةٌ وَأَحْجَارُ

á

عَثَرَتْ بِهَا فَرَفَعْتُها بِيَدي
جِسْمًا يَكادُ يَشِفُّ في الظُّلَمِ
وَيَرِفُّ مِثْلَ الزَّهْرِ وَهْوَ نَدِي
وَيَخِفُّ مِثْلَ عَرَائِسِ الحُلُمِ

á

وَكَأَنَّني مِمَّا يَسوءُ خَلي
وَحَياتِيَ انْجَابَتْ حَوَالِكُهَا
أَرْمي الطَّريْقَ بِنَاظِرَيْ رَجُلِ
وَأَنا لَهَا طِفْلٌ أُضاحِكُهَا

á

مَلَّكْتُها الدُّنْيا بِمَا وَسِعَتْ
وَأَنا أُهامِسُها بِأَسْراري
وَأُسِرُّها بِحِكَايَةٍ وَقَعَتْ
وَرِوَايَةٍ مِنْ نَسْجِ أَفْكاري

á

يَا تَوْأَمًا مِنْ صَدْرِيَ انْتُزِعَا
يَا مَنْ دَعَا قَلْبي لَهُ فَسَعى
لِمْ أَيُّها الدَّاعي هَوَاكَ دَعَا
وَالدَّهْرُ يَأْبَى أَنْ نَظَلَّ مَعَا

á

أُنْظُرْ ذِرَاعَيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا
قَدْ طَوَّقَاكَ مَخَافَةَ البَيْنِ
أَقْسِمْ بِأَنَّكَ عَائِدٌ لَهُما
إِنّي لَمَمْدُودُ الذِّراعَيْنِ

á á á

الوداع

حَانَ حِرْمَاني وَنَاداني النَّذِيْرْ
مَا الَّذي أَعْدَدْتَ لي قَبْلَ المَسِيْرْ
زَمَني ضَاعَ وَمَا أَنْصَفْتَني
زَادِيَ الأَوَّلُ كَالزَّادِ الأَخِيْرْ
رَيُّ عُمْري مِنْ أَكَاذِيْبِ المُنَى
وَطَعَامي مِنْ عَفَافٍ وَضَمِيْرْ
وَعَلَى كَفِّكَ قَلْبٌ وَدَمٌ
وَعَلَى بَابِكَ قَيْدٌ وَأَسِيْرْ

á

حَانَ حِرْمَاني فَدَعْني يَا حَبِيْبي
هذه الجَنَّةُ لَيْسَتْ مِنْ نَصِيْبي
آهِ مِنْ دَارِ نَعِيْمٍ كُلَّمَا
جِئْتُهَا أَجْتَازُ جِسْرًا مِنْ لَهِيْبِ
وَأَنَا إِلْفُكَ في ظِلِّ الصِّبَا
وَالشَّبَابِ الغَضِّ وَالعُمْرِ القَشِيْبِ
أَنْزِلُ الرَّبْوَةَ ضَيْفًا عَابِرًا
ثُمَّ أَمْضي عَنْكَ كَالطَّيْرِ الغَرِيْبِ

á

لِمَ يَا هَاجِرُ أَصْبَحْتَ رَحِيْما
وَالحَنَانُ الجَمُّ وَالرِّقَّةُ فِيْما؟!
لِمَ تَسْقِيْنيَ مِنْ شَهْدِ الرِّضَا
وَتُلاقِيْني عَطُوفًا وَكَرِيْما؟!
كُلُّ شَيْءٍ صَارَ مُرًّا في فَمِي
بَعْدَمَا أَصْبَحْتُ بِالدُّنْيَا عَلِيْما
آه مَنْ يَأْخُذُ عُمْري كُلَّهُ
وَيُعِيْدُ الطِّفْلَ وَالجَهْلَ القَدِيْما!

á

وَانْتَهَيْنَا بَعْدَمَا زَالَ الرَّحِيْقْ
وَأَفَقْنَا لَيْتَ أَنَّا لاَ نَفِيْقْ
يَقْظَةٌ طَاحَتْ بِأَحْلامِ الكَرَى
وَتَوَلَّى اللَّيْلُ، وَاللَّيْلُ صَدِيْقْ
وَإِذَا النُّورُ نَذِيْرٌ طَالِعٌ
وَإِذَا الفَجْرُ مُطِلٌّ كَالحَرِيْقْ
وَإِذَا الدُّنْيَا كَمَا نَعْرِفُهَا
وَإِذَا الأَحْبَابُ كُلٌّ في طَرِيْقْ

á

هَاتِ أَسْعِدْني وَدَعْني أُسْعِدُكْ
قَدْ دَنَا بَعْدَ التَّنَائي مَوْرِدُكْ
فَأَذُقْنِيْهِ فَإِنِّي ذَاهِبٌ
لاَ غَدي يُرْجَى وَلاَ يُرْجَى غَدُكْ
وَا بَلاَئي مِنْ لَيَالِيَّ التي
قَرَّبَتْ حَيْني وَرَاحَتْ تُبْعِدُكْ
لاَ تَدَعْني لِلَّيَالي فَغَدًا
تَجْرَحُ الفُرْقَةُ مَا تَأْسو يَدُكْ

á á á

إليـها

أَيُّها الماضي الَّذِي أَوْدَعْتُهُ
حُفْرَةً قد خَيَّمَ الموتُ بها
أَيُّها الشِّعْرُ الذي كفَّنْتُه
مُقْسِمًا لا قلتُ شِعْرًا بَعْدها
أَيُّها القَلْبُ الذي مَزَّقْتُهُ
صارخًا: عَهْدُكَ يا قلبُ انتهى
قَسَمًا ما ماتَ مِنْكُمْ أحدٌ

إنَّها رَقْدَةُ يَأْسٍ إنَّها
آهِ لوْ قامَ رَسولٌ ضارِعٌ
أو شفيعٌ منكُمُ يَمْضي لها
آهِ مَنْ يُخْبِرها عن طائرٍ
نَسِي الأوكارَ إلا وكْرَها

á

يا حبيبَ الرُّوحِ يا رُوحَ الأَماني
لَسْتَ تَدْري عَطَشَ الرُّوحِ إلَيْكا
وَحَنِيني في أنينٍ غَير فانٍ
للرّدَى أشْرَبُهُ مِنْ مُقْلَتَيْكا

á á á

تَحْلِيلُ قُبْلَة

وَلمَّا الْتَقَيْنَا بَعْدَ نَأيٍ وَغُرْبَةٍ
شَجِيَّيْنِ فَاضَا مِنْ أَسَىً وَحَنِينِ[11]
تُسَائِلُني عَيْنَاكِ عَنْ سَالفِ الهَوَى
بِقَلْبِي وَتسْتَقْضِي قَدِيمَ دُيُونِ[12]
فَقُمْتُ وقَدْ ضَجَّ الهَوَى في جَوانِحي
وَأَنَّ مِنَ الكِتْمَانِ أَيَّ أَنينِ
يَبُثُّ فَمِي سِرَّ الهوى لِمُقبَّلٍ
أَجُودُ لَهُ بِالرُّوحِ غَيْرَ ضَنينِ[13]
إِذَا كُنْتِ في شَكٍّ سَلِي القُبْلَة التي
أَذَاعتْ مِنَ الأَسْرارِ كُلَّ دَفينِ
مُناجاةَ أَشْواقٍ، وَتَجْديدَ مَوْثِقٍ
وَتبْدِيدَ أَوْهَامٍ، وَفضَّ ظُنُونِ[14]
وَشَكْوَى جَوًى قَاسٍ، وَسقْمٍ مُبَرِّحٍ
وَتَسْهِيدَ أَجْفانٍ، وَصَبْرَ سِنينِ[15]

á á á

أحمد رامي (1300هـ/1882م - 1401هـ/1981م)

شاعر غنائي. تخرّج من مدرسة المعلمين عام 1914م، وعمل في بداية حياته مدرسًا للجغرافيا، وأصدر ديوانه الأول عام 1918، إبان فترة عمله الممتدة بدار الكتب التي أوفدته في بعثة إلى باريس عام 1922، حيث درس فن المكتبات إلى جانب دراسة اللغة الفارسية بمدرسة اللغات الشرقية هناك، وعاد إلى القاهرة في منتصف الأربعينات ليواصل رحلته الحافلة في دنيا الشعر ليكتب حوالى 500 أغنية تغنّت أم كلثوم بنصفها. وهو صاحب مدرسة تخرَّج فيها عشرات الشعراء، تلك المدرسة التي أحدثت ثورة في الأغنية العربية المعاصرة. وقد حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1387هـ، كما حصل على وسام الأرز اللبناني، ووسام الكفاءة الفكرية المغربي، وميدالية الخلود من أكاديمية الفنون بفرنسا، وحصل على الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون المصرية. ألّف ستة دواوين شعرية، ومسرحيتين، وترجم 12 مسرحية ورواية منها: «ديوان رامي»، و«سميراميس» تراجيديا آشورية، و«رباعيات الخيام»، و«أغاني رامي»، و«قصائد ومقتطعات»[16].

á á á

اذكريني

اذْكُريني كُلَّما الفَجْرُ بَدا
ناشرًا في الأُفْقِ أَعْلام الضياءْ
يَبْعَثُ الأطْيارَ من أُوكارها
فتُحَيِّيهِ بتَرْديدِ الغِناءْ
قَد سَهِرْتُ الليل وَحْدي
بَيْنَ آلامي وَوَجْدي
وانْجَلى الصُّبْحُ وهَلاّ
وانطوى الليلُ وولّى
فَتَذَكَّرْتُ الذي كان وراحا
حين أفنَيْناهُ أُنْسًا ومراحا
وَجَرى دَمعيَ من فَرْطِ حنيني
فارْحَمي قَلْبي وحِنّي واذْكُريني

á

اذْكُريني كُلَّما الطَّيْرُ شَدا

مُرْسِلاً في الدَّمْعِ أَلحانَ الصَّفاءْ

يُنْصِتُ الزَّهْرُ إلى أنْغامِهِ

فيُحيِّيهِ ببِشْرٍ وانْحناءْ

قَدْ ظَلَلْتُ اليَومَ أَبْكي

من أَذَى دَهري ومِنكِ

وشَدا الطَّيْرُ وغَنّى

وتَناجَى وتَهَنَّى

فَتَذَكَّرْتُ الذي طافَ بسَمْعي

إذ مَزَجْتُ الكأسَ في كَفّي بدَمْعي

وهَفا قَلبيَ من طُولِ أنِيني

فارْحَمي دَمْعي وغَنّي واذْكُريني

á

اذْكُريني كُلَّما الليلُ سَجا

باعثًا في النفْسِ ذِكْرى الأَوفِياءْ

يَعْرِضُ الماضي ويَجْلو صَفْحةً

أشْرَقَ الإخلاصُ فيها والولاءْ

قدْ سَقيتُ الحُبَّ ودّي

ورَعَيْتُ العُمْرَ عَهْدي

وبَدَا لِي ما أُلاقي

من تَبارِيح الفُراقِ

فَتَذَكَّرْتُ لَيالينا المَوَاضي

بَينَ شَكْوَى وتجنٍّ وتَرَاضِ

واشْتَكَتْ روحِيَ من نار شُجُوني

فَصِلِيني بالتَّمَنّي واذْكُريني

á á á

أجني على نفسي

أَتَعَجَّلُ العُمْرَ ابتِغاءَ لقائها
فإذا تلاقيْنا بَكَيتُ حياتي
تَمْضي بيَ الأيّامُ وهي رَتِيبة
لا همَّ لي إلاّ اللقاءُ الآتي
أزِنُ الحَدِيثَ أقُولُهُ عِندَ اللِّقا
فَيَضِيعُ عِندَ تَقابلِ النَّظَراتِ
وأعودُ بَعْد تَرَقُّبي إقبالَها
والنَّفسُ هائِمَة من الحَسَراتِ
فأقولُ مَلَّتْني ومَلَّتْ عِشْرتي
والغَدْرُ طبعٌ في هَوَى الفتياتِ
وأناصِبُ النفسَ العَداءَ فتَنْطوي
ولَرُبَّما يَجْني عليَّ ثباتي
همّانِ أحْمِلُ واحدًا في أضْلعي
فأُطيقُهُ بتَجَلُّدي وأناتي
وأُغالبُ الثَّاني وما لي حِيلة
بعدَ الذَّي أرْسَلْتُ من عَبَراتي
أشْكو فتَكْذِبني الشكاةُ فأنْثَني
خزيانَ من دَمْعي ومن زَفَراتي
وأخافُ أن تَلْقى الذي لاقَيْتُهُ
في الحبِّ من وجْدٍ ومن حُرُقاتِ
أجنِي على نَفْسي وأَرْضى ذُلَّها
وأَرَى الجِنايةَ أن تُحِسَّ شكاتي

á á á

دمعة على حبيب

أَيُّهَا النَّائِمُ عَنْ لَيْلَى سَلامَا

لَمْ يَكُنْ عَهْدُ الهَوَى إلاّ مَنامَا

لَمْ يَكَدْ وَمْضُ المُنَى يَبْسُمُ في

خَاطِري حَتَّى غَدَتْ رُوحِي ظَلامَا

أَملٌ فِي مُهْجَتِي هَدْهَدْتُهُ

ثُمَّ وَلَّى، وَهْوَ لَمْ يَعْدُ الفِطَامَا

وَحَبِيبٌ رَاحَ عَنِّي ظِلُّهُ

وَرَمانِي بَيْنَ آمَالِي اليَتَامَى

كُنْتُ لا أشْتَاقُ إلا حُبَّهُ

فَسَقَانيْهِ وأَغْفَى ثُمَّ نَامَا

وَسِّدُوْهُ بيْنَ أضْلاعِيْ فَقَدْ

ضَمَّهُ قَلْبِي حَنَانًا وغَرَاما

وَانْضَحُوهُ بِدُمُوْعِي وَانْثُرُوا

حَوْلَهُ قَلْبي الَّذِي أضْحَى حُطَامَا!

á á á

قصّة حبّي

ذِكرَياتٌ عَبَرَتْ أُفْقَ خَيَالِي

بَارِقًا يَلْمَعُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِي

نَبَّهَتْ قَلْبِيَ مِنْ غَفْوَتِهِ

وَجلَتْ لِي سِتْرَ أيامِي الخَوَالِي

كَيْفَ أَنْسَاها وَقَلْبِي

لَمْ يَزَلْ يَسْكُنَ جَنْبي

إنَّهَا قِصَّةُ حُبِّي

ذِكْرَيَاتٌ دَاعَبَتْ فِكْرِي وَظَنِّي

لَسْتُ أَدْرِي أَيُّهَا أقْرَبُ مِنِّي

هِيَ في سَمْعِي عَلَى طُولِ المَدَى

نغَمٌ يَنْسَابُ فِي لَحْنٍ أغَنِّ
بَيْنَ شَدْوٍ وَحَنيْنْ
وبُكَاءٍ وأنيْنْ
كَيْفَ أَنْسَاهَا وسَمْعِي
لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ دَمْعِي
وأَنا أبْكِي مَعَ اللَّحْنِ الحَزِيْن
كَانَ فَجْرًا بَاسِمًا في مُقْلَتَيَّا
يَوْمَ أشْرَقْتِ مِنَ الغَيْبِ عَلَيَّا
أَنِسَتْ رُوحِي إلى طَلْعَتِهِ
وَاجْتَلَتْ زَهْرَ الهَوَى غَضًّا نَدِيًّا
فَسَقَيْناهُ وِدَادًا
وَرَعَيْنَاهُ وَفَاءْ
ثُمَّ هِمْنَا فيْهِ شَوْقًا
وَقَطَفْنَاهُ لِقَاءْ
كَيْفَ لا يَشْغَلُ فِكْرِي
طَلْعَةٌ كَالبَدْرِ يَسْرِي
رِقَّةٌ كالمَاءِ تَجْرِي
فِتْنَةٌ بِالحُبِّ تُغْرِي
تَتْرُكُ الخَالِي شَجِيّا
كَيْفَ أنْسَى ذِكْرَيَاتِي
وَهْيَ فِي قَلْبِي حَنِيْنْ
كَيْفَ أنْسَى ذِكْرَيَاتِي
وَهيَ فِي سَمْعِي رَنِيْنْ
كَيْفَ أنْسَى ذِكْرَيَاتِي
وَهْيَ أَحْلامُ حَيَاتِي
إنّها صُوْرَةُ أيَّا

مي عَلَى مِرْآةِ ذَاتِي
عِشْتُ فيهَا بِيَقِينِي
وَهْيَ قُرْبٌ وَوِصالْ
ثُمَّ عَاشَتْ فِي ظُنُونِي
وَهيَ وَهْمٌ وَخَيالْ
ثُمَّ تَبْقَى لِي عَلَى مَرِّ السِّنين
وَهْيَ لي مَاضٍ مِنَ العُمْرِ وآتِي

كَيْفَ أَنْسَاهَا وَقَلْبِي
لَمْ يَزَلِ يَسْكُنُ جَنْبِي
إنَّهَا قِصَةُ حُبِّي

á á á

أخافُ عليكِ

أخافُ عَلَيكِ من نَجْوَى العُيونِ
وأخْشَى أنّةَ القَلبِ الحَزِينِ
وأُشْفِقُ أن تخادِعَكِ المعاني
بِأَعْيُنِ ناظِريكِ فَتَخْدَعِيني
وأَعْلَمُ مَيْلَ نَفْسكِ أن تَكُوني
هَوَى الدُّنيا ومُنْبَعَثَ الحَنينِ
فَأخَشى قَولَةَ العُذّالِ مالَتْ
لِغَيْرِكِ وانْمَحَى كذِبُ الظُّنونِ
وما أُوليكِ من دَمْعي وسُهْدي
وأُرْسِلُ في غَرَامِكِ مِنْ أَنِيني
أقدِّمُهُ وبي خَجَلٌ عَساني
أظَنُّ ضَنَنْتُ بالشَّيْءِ الثَّمينِ
وهَلْ عَزَّتْ على نَفْسي حياةٌ
أُقدِّمها على قِصَرِ السِّنينِ؟

á

أَرادُوني على أَنّي أَبُوحُ

وهَل يَتَكلَّمُ القَلبُ الجَريحُ؟

نَعَمْ أَهْوى ولا أُخْفي غرَامي

وَمِنْ شَرَفِ الهَوَى أنّي صَريحُ

وَأَمَّا إنْ سُئلتُ هَل اصْطَفَتْني؟

سَكَتُّ فَما استَرَحْتُ وما أُرِيحُ

وَمَنْ لي أن أَقولَ تَعَلَّقَتْني؟

وَقَلْبُ الغانِياتِ مَدًى فسيحُ

وتَزْدَحِمُ القُلوبُ على هَوَاها

فَتُنْكرني وَلي كَبِدٌ قَرِيحُ

á

وَزَّعْتِ قَلْبَكِ بَينهم حتّى غَدَتْ

نَفْسي تُسائلُ أَينَ مِنهُ نَصِيبي

وَلَقَد أَهَنْتُ مَدَامِعي فَسَفَحْتُها

وأَطَلْتُ فيكِ تَغَزُّلي وَنَسيبي

فَإذَا بِسَمْعِكِ صُمَّ عن لَحنِ الهَوَى

وإِذَا بِقَلبكِ لا يُحِسُّ وَجِيبي

á á á

إنّ حَالي في هَواها عجب

إنّ حَالي في هَوَاها

عَجَبٌ أيُّ عَجَبْ

لَيسَ يرضِيني رِضَاها

ثمّ يُشْقِيني الغضبْ

فإِذا طَالَ جَفَاهَا

جَدَّ لي مِنْهُ سَبَبْ

فَتَطلَّبْتُ صَفَاهَا

وَإِلَيها المُنْقَلَبْ

á

وَصْلُها عَذْبُ المَجَاني

من أَفانينِ الغَزَلْ

هَجْرُهَا حُلْوُ المَعَاني

بَاعِثٌ رُوحَ الأمَلْ

هيَ شغلٌ في التّداني

وهيَ في البُعْدِ عِلَلْ

أصبحَتْ كلّ الأمَاني

والأَماني لا تُمَلْ

á á á

أحمد شلبي

أحمد معروف عبد العزيز شلبي، ولد عام 1958 في حوش عيسى – محافظة البحيرة – مصر. تلقّى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مسقط رأسه، ثم التحق بكلية التربية جامعة الإسكندرية – فرع دمنهور وتخصص في اللغة العربية وآدابها. عمل بالتدريس في بلداته وبالمدرسة الفنية العسكرية بحوش عيسى، وقد أعير للتدريس في السعودية مؤخرًا. دواوينه الشعرية: من أغاني الخوف 1992، وديوان ثانٍ جاهز للطبع بعنوان: الغناء في زمن الردة. حصل على جائزة أحسن قصيدة عن شعراء البحيرة 1991، وأحسن ديوان شعر عن إقليم غرب الدلتا 1992[17].

á á á

سيدة هذا الزمان

لكِ اليَومَ أن تَمْنَحي مَوْعِدا
وأن تَفْتَحي بابَكِ المُوصَدا
ولي – إنْ أذِنْتِ – دُخولٌ عَلَيك
أقدِّم فِيهِ إلَيكِ الفِدا
وأَرْمي بسيفي ورمْحي.. بَعِيدًا
وأنْفُضُ من كِبْريائي اليَدا
وأَمْضي إليكِ أُشُدُّ خطاي
وأدْنو من العَرْش.. كَي أَسْجدا
فَما عُدْتِ إِحدَى جَوَاري الزَّمان
وما عُدْتُ بَينَ الوَرَى سيِّدا

á

هو اللَّيلُ: وَحَّدَ كُلَّ الوُجوهِ
فلَمْ يُبدِ أبيَضَ أو أَسْودا
هيَ الرِّيحُ: تَأْتي فَتُحْني النَّخيلَ
ويَعْلو الهَشِيمُ لأقصَى مَدَى
هُوَ المَوتُ: في كُلّ أُفُق يَلُوح
فَتَبْدو النِّهايَة كالمُبْتَدا

á

لكِ اليَومَ أن تَسلبي كلَّ شَيء
وأن تَتْرُكي أُمنِياتي سُدى
وأن تَجْعَلي شَدْوَ رُوحي بُكاءً
وأن تَمْنَعي عن غُصُوني النَّدى
وأن تَقْتلي الحُلم بَينَ الجُفُونِ
وأن تَذْبَحي الطَّيرَ إمّا شدا
لكِ الأَمْرُ والنَّهي.. هَذَا الزَّمان
فإنَّ ضلالَكِ فِيهِ.. هُدى
فَكُوني الحَياةَ لِمَن يَخْضَعون
وكُوني لِمَن يَرْفِضون الرَّدى
ولا تَعْجبي إن رَأَيْتِ الكرامَ
تخلَّوا إلَيكِ عن المُنْتَدى
وأنَّ الخُيولَ الَّتي في السِّباق
تَسيرُ إلى الخَلفِ.. حِينَ ابتَدا
لِتَتْرُكَ للسُّلْحَفاةِ الطَّريقَ
عَسَى – لِذُرا المَجْد – أن تَصْعدا

á á á

أحمد شوقي (1285هـ/1868م - 1351هـ/1932م)

أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي. أشهر شعراء العصر الأخير. يلقَّب بأمير الشعراء. مولده ووفاته بالقاهرة. كتب عن نفسه: «سمعت أبي يردّ أصلنا إلى الأكراد فالعرب». نشأ في ظل البيت المالك بمصر، وتعلّم في بعض المدارس الحكومية، وقضى سنتين في قسم الترجمة بمدرسة الحقوق، وأرسله الخديوي توفيق سنة 1887م إلى فرنسا، فتابع دراسة الحقوق في مونبلييه، واطلع على الأدب الفرنسي، وعاد سنة 1891 فعيِّن رئيسًا للقلم الإفرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي. وندب سنة 1 لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى، ونُحِّي عباس حلمي عن «خديوية» مصر، أوعز إلى صاحب الترجمة باختيار مقام غير مصر، فسافر إلى إسبانيا سنة 1915 وعاد بعد الحرب (في أواخر سنة 1919) فجعل من أعضاء مجلس الشيوخ إلى أن توفي. عالج أكثر فنون الشعر: مديحًا، وغزلاً، ورثاء، ووصفًا، ثم ارتفع محلّقًا فتناول الأحداث السياسية والاجتماعية، في مصر والشرق والعالم الإسلامي، فجرى شعره على كل لسان. وكانت حياته كلها «للشعر» يستوحيه من المشاهدات ومن الحوادث. اتسعت ثروته، وعاش مترفًا، في نعمة واسعة. ومن آثاره: «الشوقيات»، و«دول العرب»، و«مصرع كليوباترة»، و«مجنون ليلى»، و«قمبيز»، و«علي بك»، و«علي بك الكبير»، و«عذراء الهند»[18].

á á á

تلفَّتَتْ ظبيـةُ الوادي*

تلفَّتتْ ظبيةُ الوَادي فَقُلْتُ لَها

لا اللحْظُ فاتَكِ من لَيلَى ولا الجِيدُ

لَيلَى، مُنادٍ دَعا لَيلَى فخفَّ له

نشوانُ في جَنَبَات الصَّدْرِ عربيدُ

لَيلَى تَرَدَّدُ في سَمَعي وفي خلَدي

كما تَرَدَّدُ في الأيْكِ الأغارِيدُ

هَلِ المُنَادُونَ أهْلُوها وإخوَتُها

أمِ المُنَادُونَ عُشّاقٌ مَعاميدُ

أغيْرَ ليْلايَ نادَوْا أَمْ بِها هَتفوا

فداءُ لَيلَى اللَّيالي الخرَّدُ الغيدُ

كَسا النِّداءَ اسْمُها حُسْنًا وحَبَّبه

حتّى كَأَنَّ اسْمَها البُشْرى أو العِيدُ

ليلى، تُرى أنا مجنونٌ يُخَيَّل لي؟

لا الحيُّ نادَوْا على لَيلَى ولا نُودوا

á

أنا عُذْرِيَّةُ الهَوَى أحْمِلُ العِبْ

ءَ وإِنْ ناءَ بالصَّبَابَةِ جَهْدِي

المُحِبَّاتُ ما بَكَيْنَ كَدَمْعي

في اللَّيالي ولا أرقْنَ كَسُهْدي

لم تُعَذَّبْ بالحُبِّ عَذْراءُ قَبْلي

كَعذَابي ولَنْ تُعَذَّبَ بَعْدي

á

جَبَل التَّوْبَادِ حَيَّاكَ الحَيَا[19][19]

وسَقَى اللَّهُ صِبَانا وَرَعَى

فيك ناغَيْنَا الهَوَى في مَهْدِهِ

وَرَضِعْناهُ فَكُنْتَ المُرْضِعَا

لم تَزَلْ لَيلَى بِعَيْني طِفْلَةً

لم تَزِدْ عن أمْسِ إلاّ إصْبَعَا

á

يقولُ أُناسٌ: لو وَصَفْتَ لنا الهَوَى

لَعَلَّ الَّذي لا يَعْرِفُ الحُبَّ يَعْرِف

فَقُلْتُ: لَقدْ ذُقْتُ الهَوَى ثمَّ ذُقْتُهُ

فَوَاللَّهِ ما أدْري الهَوَى كَيفَ يُوصَفُ

á

يا جارَةَ الوَادي طَرِبْتُ وَعادَني

ما يُشْبِهُ الأحلامَ من ذِكراكِ

لم أدْرِ ما طِيبُ العِناقِ على الهَوَى

حتّى تَرَفَّقَ ساعِدي فَطَواكِ

وتأوَّدَتْ أَعْطافُ بانِكِ في يَدي

واحْمَرَّ من خَفَرَيْهما خَدّاكِ[20]

ودَخَلْتُ في لَيْلَيْنِ فَرْعِكِ والدُّجَى

وَلَثَمْتُ كالصُّبْحِ المُنَوَّرِ فاكِ[21]

وَتَعَطَّلَتْ لُغَةُ الكلامِ وخاطَبَتْ

عَيْنَيَّ، في لُغَةِ الهوَى، عَيْناكِ

لا أَمْسِ من عُمْرِ الزَّمانِ ولا غَدٌ

جُمِعَ الزَّمانُ، فكانَ يَوْمَ رِضاكِ

á á á

شبِّبْ بليلى

قُمِ اهتِفْ بِلَيْلَى وشبِّبْ بها

وخلِّ التقاليدَ وانْسَ الحُرَمْ

وطِرْ في الهَواءِ طَلِيقَ الجَنَاحِ

وسِرْ في الأديمِ طَلَيقَ القَدَمْ

تَغَنَّ بِلَيْلَى وبُحْ بالغرامِ

وَبُثَّ الصَّبَابَةَ واشْكُ السَّقَمْ

فلا خَيْرَ في الحُبِّ حتّى يَذيعَ

ولا خَيْرَ في الزَّهْرِ حتّى يَنِمْ[22]

á

يا لائمي في هواهُ، والهَوَى قَدَرٌ

لوْ شَفَّكَ الوَجْدُ لمْ تَعْذِلْ ولمْ تَلُمِ[23]

لَقَدْ أَنَلْتُكَ أُذْنًا غيرَ واعِيَةً

ورُبَّ مُنْتَصِتٍ والقَلْبُ في صَمَمِ[24]

يا ناعِسَ الطَّرْفِ، لا ذُقْتَ الهوَى أبدًا

أَسْهَرْتَ مُضْناكَ في حِفْظِ الهوَى فَنَمِ[25]

á á á

خدعوها

خَدَعُوها بِقَولِهم حَسْناءُ
والغَواني يَغُرُّهُنَّ الثَّناءُ
أَتُرَاها تَناسَتِ اسْمِيَ لَمَّا
كَثُرَتْ في غَرَامِها الأسْماءُ
إنْ رَأَتْني تَميلُ عَنِّي، كَأنْ لم
تَكُ بَيني وبَينَها أَشْياءُ
نَظْرَةٌ، فَابْتِسامَةٌ، فَسَلامٌ
فَكَلامٌ، فَمَوْعِدٌ، فَلِقاءُ
يَوْمَ كُنَّا، ولا تَسَل كَيفَ كُنَّا
نَتَهَادَى منَ الهَوَى ما نَشاءُ
وَعَلَيْنا مِنَ العفافِ رَقيبٌ
تَعِبَتْ في مِراسِهِ الأهْواءُ
جَاذَبَتْني ثَوبي العصيَّ وقالَتْ:
أَنْتُمُ النَّاسُ أيُّها الشُّعَرَاءُ
فَاتّقوا اللَّهَ في قُلوبِ الْعَذَارَى
فَالعَذَارَى قُلُوبُهُنَّ هَوَاءُ

á á á

سَجَا اللَّيل

سَجَا اللَّيلُ حتّى هاجَ لي الشِّعْرَ والهَوَى
وما البِيدُ إلاَّ اللَّيلُ والشِّعْرُ والحُبُّ
مَلأْتُ سَماءَ البِيدِ عِشْقًا وَأَرْضَها
وَحُمِّلْتُ وَحدي ذَلكَ العِشقُ يا رَبُّ
أَلَمَّ على أَبْياتِ لَيْلَى بِيَ الهَوَى
وما غَيرَ أَشْواقي دَليلٌ ولا رَكْبُ

يَحِنُّ إذا شَطَّتْ، وَيَصْبو إذا دَنَتْ

فَيا وَيْحَ قَلبي كَمْ يَحِنُّ وَكَمْ يَصْبو!

á á á

ما الهوى؟

وما الحُبُّ إلاّ طاعةٌ وتَجَاوُزٌ

وإنْ أَكثَروا أَوصافَهُ والمَعانيا

وما هُوَ إلاّ العَينُ بِالعَيْنِ تَلْتقي

وإِنْ نَوَّعوا أَسْبابَهُ والدَّوَاعيا

وعنْدي الهَوَى مَوصوفُهُ لا صِفاتُه

إذا سَأَلُوني: ما الهَوَى؟ قُلتُ: ما بِيَا

á á á

مضناك جفاه

مُضْنَاكَ جَفَاهُ مَرْقَدُهُ

وَبَكَاهُ وَرَحَّمَ عُوَّدُهُ

حَيْرَانُ القَلْبِ مُعَذَّبُهُ

مَقْروحُ الجَفْنِ مُسَهَّدُهُ

أَبْدَى حُرَقًا إلاَّ رَمَقًا

يُبْقِيْه عَلَيْكَ وَتُنْفِدُهُ

يَسْتَهْوِي الوُرْقَ تَأَوُّهُهُ

وَيُذِيبُ الصَّخْرَ تَنَهُّدُهُ

وَيُنَاجِي النَّجْمَ وَيُتْعِبُهُ

وَيُقِيْمُ اللَّيْلَ وَيُقْعِدُهُ

بَيْني في الحُبِّ وَبَيْنَكَ مَا

لا يَقْدِرُ وَاشٍ يُفْسِدُهُ

مَا بَالُ العَاذِلِ يَفْتَحُ لي

بَابَ السُّلْوَانِ وَأُوصِدُهُ

وَيَقولُ: تَكَادُ تُجِنُّ بِهِ

فَأَقولُ: وَأُوشِكُ أَعْبُدُهُ

مَوْلاَيَ وَروحي في يَدِهِ

قَدْ ضَيَّعَهَا سَلِمَتْ يَدُهُ

نَاقوسُ القَلْبِ يَدُقُّ لَهُ

وَحَنَايَا الأَضلُعِ مَعْبَدُهُ

وَبِخَالٍ كَادَ يُحَجُّ لَهُ

لَوْ كَانَ يُقَبَّلُ أَسْوَدُهُ

وَقَوَامٍ يَرْوِي الغُصْنُ لَهُ

نَسَبًا، وَالرُّمْحُ يُفَنِّدُهُ

مَا خُنْتُ هَوَاكَ وَلاَ خَطَرَتْ

سَلْوَى بِالقَلْبِ تُبَرِّدُهُ

á á á

رُدَّت الروح

رُدَّتِ الرُّوحُ عَلَى المُضْنَى مَعَكْ

أَحْسَنُ الأَيَّامِ يَوْمٌ أَرْجَعَكْ

مَرَّ مِنْ بُعْدِكَ مَا رَوَّعَني

أَتُرَى يَا حُلْوُ بُعْدي رَوَّعَكْ؟

كَمْ شَكَوْتُ البَيْنَ بِاللَّيْلِ إِلَى

مَطْلَعِ الفَجْرِ عَسَى أَن يُطْلِعَكْ

وَبَعَثْتُ الشَّوْقَ في رِيْحِ الصَّبَا

فَشَكَا الحُرْقَةَ مِمَّا اسْتَوْدَعَكْ

يَا نَعِيمي وَعَذَابِي في الهَوَى

بِعَذولي في الهَوَى مَا جَمَعَكْ؟

أَنْتَ رُوحي، ظَلَمَ الوَاشي الَّذي

زَعَمَ القَلْبَ سَلاَ أَوْ ضَيَّعَكْ

مَوْقِعي عِنْدَكَ لاَ أَعْلَمُهُ
آهِ لَوْ تَعْلَمُ عِنْدي مَوْقِعَكْ!
أَرْجَفوا أَنَّكَ شَاكٍ موجَعٌ
لَيْتَ لي فَوْق الضَّنَا مَا أَوْجَعَكْ
نَامَتِ الأَعْيُنُ إِلاَّ مُقْلَةً
تَسْكُبُ الدَّمْعَ وَتَرْعَى مَضْجَعَكْ

á á á

علّموه كيف يجفو

عَلَّموهُ كَيْفَ يَجْفو فَجَفَا
ظَالِمٌ لاَقَيْتُ مِنْهُ مَا كَفَى
مُسْرِفٌ في هَجْرِهِ مَا يَنْتَهي
أَتُرَاهُمْ عَلَّموهُ السَّرَفَا؟
جَعَلُوا ذَنْبي لَدَيْهِ سَهَري
لَيْتَ بَدْري إِذْ دَرَى الذَّنْبَ عَفَا
عَرَفَ النَّاسُ حُقوقي عِنْدَهُ
وَغَرِيْمي مَا دَرَى، مَا عَرَفَا
صَحَّ لي في العُمْرِ مِنْهُ مَوْعِدٌ
ثُمَّ مَا صَدَّقْتُ حَتَّى أَخْلَفَا
يَا خَلِيْلَيَّ صِفَا لي حِيْلَةً
وَأَرَى الحِيْلَةَ أَنْ لاَ تَصِفَا
أَنَا لَوْ نَادَيْتُهُ في ذِلَّةٍ
هِيَ ذي روحي فَخُذْهَا مَا احْتَفَى

á á á

مضنى وليس به حراك

مُضْنًى وَلَيْسَ بِهِ حَرَاكْ
لكنْ يَخِفُّ إِذَا رَآكْ

وَيَمِيْلُ مِنْ طَرَبٍ إِذَا
مَا مِلْتَ يَا غُصْنَ الأَرَاكْ
إِنَّ الجَمَالَ كَسَاكَ مِنْ
وَرَقِ المَحَاسِنِ مَا كَسَاكْ
وَنَبَتَّ بَيْنَ جَوَانِحي
وَالقَلْبُ مِنْ دَمِهِ سَقَاكْ
حُلْوَ الوَعودِ، مَتَى وَفَاكْ؟
أَتُرَاكَ مُنْجِزَهَا تُرَاكْ؟
مِنْ كُلِّ لَفْظٍ لَوْ أَذِنْـ
ـتَ لأَجْلِهِ قَبّلْتُ فَاكْ
أَخَذَ الحَلاَوَةَ عَنْ ثَنَا
يَاكَ العِذَابِ، وَعَنْ لَمَاكْ
ظُلْمًا أَقُولُ: جَنَى الهَوَى
لَمْ يَجْنِ إلاّ مُقْلَتَاكْ
غَدَتَا مَنِيَّةَ مَنْ رَأَيْـ
ـتَ، وَرُحْتُ مُنْيَةَ مَنْ رَآكْ

á á á

يا ناعمًا

يَا نَاعِمًا رَقَدَتْ جُفونُهْ
مُضْنَاكَ لاَ تَهْدَا شُجونُه
حَمَلَ الهوَى لَكَ كُلَّهُ
إنْ لَمْ تُعِنْهُ فَمَنْ يُعِيْنُهْ؟
عُدْ مُنْعِمًا، أَوْ لاَ تَعُدْ
أَوْدَعْتَ سِرَّكَ مَنْ يَصونُهْ
بَيْني وَبَيْنَكَ في الهَوَى
سَبَبٌ سَيَجْمَعُنَا مَتِيْنُهْ

الرّوحُ مِلْكُ يَمِيْنِهِ
يَفْدِيْهِ مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُهْ
مَا العُمْرُ إلاَّ لَيْلَةٌ
كَانَ الصَّبَاحَ لَهَا جَبِيْنُهْ

á á á

سلوا كؤوس الطلا

سَلُوا كُؤوسَ الطِّلا هَلْ لاَمَسَتْ فَاها
واستَخبِرُوا الرّاحَ هَلْ مَسّتْ ثَناياها
باتَتْ عَلى الرّوضِ تَسقِيني بِصَافيةٍ
لا للسُّلاَفِ ولا لِلوَردِ ريّاها
ما ضرّ لَو جَعَلتْ كأسي مراشفَهَا
ولَو سَقَتْني بِصَافٍ من حُمَيّاها
هَيفاءُ كالبانِ يَلتفُّ النّسِيمُ بِها
ويَلْفتُ الطّيرُ تَحتَ الوَشْيِ عَطفاها
حَدِيثُها السِّحْرُ إلاّ أنّه نَغَمٌ
جَرَى عَلى فَمِ دَاودٍ فَغنّاها
حَمامةُ الأيكِ مَنْ بالشَّجْوِ طارحَهَا
وَمَنْ وراءَ الدّجَى بِالشوقِ ناجاها
ألْقَتْ إلى اللَّيلِ جيدًا نافرًا وَرَمَتْ
إليهِ أذنًا وَحارتْ فِيهِ عَيناها
وَعادها الشَّوقُ لِلأَحْبَابِ فانْبَعثَتْ
تَبكِي وتَهتِفُ أحيانًا بِشَكواها
يا جارةَ الأيكِ أيّامُ الهَوَى ذَهَبَتْ
كالحُلْمِ، آها لأيّامِ الهَوَى آها

á á á

أحمد غراب

أحمد السيد أحمد غراب، ولد عام 1952 في بورسعيد. تخرّج في كلية الهندسة 1972، ثم حصل على بكالوريوس علوم، وبكالوريوس علوم عسكرية. يعمل ضابطًا مهندسًا بالقوات المسلحة المصرية. أعدّ للبرامج الثقافية بالتلفزيون المصري برنامج «شاعر وقصيدة» قدّم فيه أكثر من مئة شاعر وخمسين ناقدًا. دواوينه الشعرية: أعاصير 1983، الشاعر والمدينة 1984، الملاك الرمادي 1988، نقوش على جدار الصمت 1992. حصل على جائزة المسابقة الأدبية للجامعات 1972، وجائزة مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري 1994[26].

á á á

قالت

قالَتْ: لماذا لا تقولُ قَصيدةً
في الحُبِّ أحْضنُها كطفلٍ راضِعِ
أَجْثو لَدَيها كَي أُصَلِّيَ للهَوَى
في كُلِّ أُمْسِية بقَلْبِ خاشِعِ
فإذا تَرَمَّدَتِ المَرَايا في دَمي
فَتَحْتُ شَبابيكي لِصُبْحٍ رَائعِ
يا شاعري قُلْ أيَّ شيء في الهَوَى
لِمْ تَنْطوي صَمْتًا كَطَيْفٍ ضائعِ؟
كَلِماتُكَ الشَّقْراءُ بوحُ نوارِسٍ
وخَريرُ شطآنٍ وهَمْسُ قَواقعِ[27]
تِلْكَ الزُّهُور الرَّاضِعاتُ من النَّدى
يَهْفو لَها قَلبي بشَوْقٍ جائعِ
فَرَحي بأَن تَغْفو وَرَاء جَوانِحي
فَرَحَ الرَّوابي بِالرَّبيعِ الرّاجعِ

á

شُكْرًا.. ولكن كَيْفَ أَمْشي للرؤى
واليَومَ ساقُ الدَّربِ لاَ تَمْشي معي

لا تَعْجَبي لو ضاع صَوتي مِنْ فمي

أو أَدمنَتْ وَجَعَ السُّكوتِ صَوامعي

الأربَعُون.. سَفينةٌ مَثْقوبَة

ونَوارِسُ تَبْكي بِغَيرِ مَدَامِعِ

أَنا جُرْحُ أيّامي كَجُرْحِ قَصِيدة

عَبَثًا تُفتِّشُ عن حَنايا سامِعِ

فَلَكَمْ حَلمْتُ بأن يُصافِحَني الهَوَى

حتَّى ولَو أَنسَى مَكانَ أَصابِعي

والحُلْمُ مِثْلُ الطِّفْلِ فيهِ رُعُونةٌ

وطُفُولَةُ الأحلامِ بَعْضُ طَبائِعي

فأَضَعْتُ عُمْري أَشتَري سُحُبًا بلا

مَطَر وأعْدو خَلْفَ بَرْقٍ خادِعِ

فَجَميعُ مَنْ نَصَبوا أرَاجِيحَ الهَوَى

في مُهْجَتي فَتَحوا كُهوفَ زَوابِعي

مَن باعَني للوَهْم؟ أبْحَثُ لا أَرَى

أحدًا لأنِّي كُنتُ وَحْدي بائِعي

á á á

أحمد ممتاز

الدكتور أحمد ممتاز سلطان، ولد عام 1966 في طرابلس – ليبيا. حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة القاهرة 1990، يعمل طبيبًا في وزارة الصحة – قطاع الصحة المدرسية. دواوينه الشهرية: وطني، مرحى (مجموعة شعرية للأطفال) 1990، أنغام الطفولة (ديوان شعر للأطفال) 19، وله ديوان تحت الطبع بعنوان: «أشواق وأعماق». فاز بجائزة السيدة سوزان مبارك لأدب الأطفال 1989.[28]

á á á

أي شيء؟!

أَيُّ شَيْءٍ يَشُدُّني لكِ يا سَيِّـ
دَتي؟! ما يَشُدُّني للنِّساءِ؟!
أتُرى عَيْناكِ اللَّتانِ تَرَاءى الـ
بَحْر لي فِيهما وسِحْرُ السَّماء؟!
أَمْ تُرى رِقَّةٌ بصَوْتِكِ في أُذ
نيّ أحلَى من رائِعاتِ الغِناء؟!
أَمْ تُرى حُمْرَة بِوَجْهك قَدْ زا
دَتْكِ فَوقَ الجَمال سِحرَ الحَياء؟!
أَمْ تُراهُ القوام أذْهلني كُل
انحِناءٍ بِهِ وكلُّ اسْتِواء؟!
أَمْ تُرى..؟! أَمْ تُرى..؟! وهَلْ ثَمَّ مُحْصٍ
إن تُعدَّدْ مَفاتِنُ الحَسْناء؟!
غَيْرَ أنِّي أَرَاهُ لُغزًا لَكَم حيَّـ
ـرَ من قَبْل سائرَ الحُكَماء!
وتَساوَى في ذَاك أَعْظَمُ أهل الْـ
أرضِ علمًا وأَجهَلُ الجُهلاء!
فَهْوَ لَيْسَ الَّذي ذَكرْتُ وما أحْسـ
ـبُ أن يَنْجلي لِعَيْن الرّائي!

هُوَ شَيْءٌ أُحِسُّه وكَأَنْ يظـ
.هرُ لي وهْو موغِلٌ في الخَفاء!
فإذَا ما حاوَلْتُ وَصْفًا له فَه.
و عَصِيٌّ عَلَى حُرُوفِ الهِجاء!
هو سِرٌّ غُموضُه من غُموضِ ال.
رُّوحِ مَنْ ذا يَعيه في الأَحْياء؟!
وسَيَبْقَى ما دامَ في الأَرضِ من آ
دَمَ في قَلْبِهِ هَوَى حوّاءِ!

á á á

إسماعيل صبري (1270هـ/1854م – 1341هـ/1923م)

إسماعيل صبري باشا، من شعراء الطبقة الأولى في عصره. امتاز بجمال مقطوعاته وعذوبة أسلوبه، وهو من شيوخ الإدارة والقضاء في الديار المصرية. تعلّم بالقاهرة، ودَرَس الحقوق بفرنسا، وتدرّج في مناصب القضاء بمصر، فعُيِّن نائبًا عموميًّا، فمحافظًا للإسكندرية، فوكيلاً لنظارة «الحقانية» وكان كثير التواضع شديد الحياء، ولم تكن حياته منظَّمة كما يظن في رجل قانوني إداري. يكتب شعره على هوامش الكتب والمجلات، وينشره أصدقاؤه خلسة. وكان كثيرًا ما يمزِّق قصائده صائحًا: إن أحسن ما عندي ما زال في صدري! وكان بارع النكتة سريع الخاطر. وأبى وهو وكيل للحقانية (العدل) أن يقابل «كرومر» فقيل له: إن كرومر يريد التمهيد لجعلك رئيسًا للوزارة؛ فقال: لن أكون رئيسًا للوزارة وأخسر ضميري! ولما نشبت الحرب العامة الأولى سكت، وطال صمته إلى أن مات. توفي بالقاهرة ورثاه كثيرون من الشعراء والكتّاب. وجمع ما بقي من شعره بعد وفاته في «ديوان»[29].

á á á

أقْصِرْ فؤادي

أقْصِرْ فُؤَادي فَمَا الذِّكْرَى بِنَافِعَةٍ

ولا بِشَافِعَةٍ في ردِّ ما كانَا[30]

سَلاَ الفُؤادُ الَّذِي شاطَرْتَهُ زَمَنًا

حَمْلَ الصبابَةِ فاخْفِقْ وَحْدَك الآنَا[31]

هلاّ أَخَذْتَ لِهذا اليَوْمِ أُهْبَتَهُ

مِنْ قَبْلِ أن تُصْبِحَ الأَشْوَاقُ أَشْجَانَا[32]

لَهْفِي عَلَيْكَ قَضَيْتَ العُمْرَ مُقْتَحِمًا

في الوَصْل نارًا وفي الهِجْرانِ نِيرانَا[33]

á á á

نزيلُ الفؤاد

لمّا تَبَوَّأَ مِنْ فُؤَادي مَنْزِلاً

وَغَدَا يُسلِّطُ مُقْلتَيْهِ عليْهِ

ناديْتُهُ مُسْتَرحِمًا من زَفْرَةٍ

أفْضَتْ بأسْرارِ الضمير إليْهِ
رِفْقًا بِمَنْزِلِكَ الذي تَحْتَلُّهُ
يا مَنْ يُخَرِّبُ بيتَهُ بِيَدَيْهِ

á á á

دعوة إلى السَّلام

أَبُثُّكِ ما بي فإنْ تَرْحَمِي
رحِمْتِ أخَا لَوْعَةٍ مَاتَ حُبّا[34]
وأَشْكُو النَّوى ما أَمَرَ النَّوى
على هائمٍ إنْ دَعَا الشَّوْقُ لَبّى[35]
وَأَخْشَى عليكِ هُبُوبَ النَّسيمِ
وإنْ هو من جانِبِ الرَّوْضِ هَبّا[36]
وأسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ بُرْهةٍ
من العُمْرِ لم تَلْقَني فَيكِ صَبّا[37]
تَعالَيْ نُجَدِّدْ زَمَان الهَنَاءِ
وَنَنْهبْ ليالِيَهُ الغُرَّ نَهْبا[38]
تعالَيْ أذُقْ بِكِ طَعْمَ السلامِ
وحَسْبي وحَسْبُكِ ما كان حَرْبا[39]

á á á

عبد بلا ثمن

يا مَنْ أقَامَ فُؤَادي إذ تملَّكَهُ
ما بَينَ نارَينِ من شوقٍ ومن شَجَنِ
تفديك أَعينُ قومٍ حولَكَ ازدحَمتْ
عَطْشَى إلى نَهلَةٍ من وجهِكَ الحسنِ
جرَّدتَ كلَّ مَليحٍ من مَلاحته
لم تَتَّقِ اللَّهَ في ظَبْيٍ وفي غُصُنِ
فاستَبقِ للبَدْرِ بَيْنَ الشُّهْبِ رتبَتَهُ

تملكُهُ في أوجهِ عبدًا بلا ثَمَنِ

á á á

ساعة الوداع

أَتُرى، أنتَ خاذِلي ساعةَ التو
ديعِ يا قَلبُ في غَدٍ أم نصيري؟
ويكَ! قلْ لي مَتى أرَاكَ بَجَنْبِي
راضيًا عن مَكانِكَ المَهجورِ؟
ساعةَ البين، قطعةٌ أنتِ قُدَّتْ
للمُحبّينَ مِنْ عَذَابِ السَعيرِ
لا تَحيني، رُوحي الفِداءُ لماحي.
كِ غدًا منْ صَحِيفةِ المَقدورِ

á á á

يا آسيَ الحيّ

يا آسيَ الحيّ هَلْ فَتَّشتَ في كَبِدي
وهَلْ تَبَيّنتَ داءً في بقاياها
أوَّاهُ! من حُرَقٍ أودَتْ بمُعظَمِها
ولم تَزَلْ تَتَمشَّى في بَقاياها
يا شوقُ، رِفقًا بأضلاعٍ عَصفتَ بها
فالقَلبُ يَخفُقُ ذُعرًا في حَناياها

á á á

ذكرى الشَّباب

تُمسي تُذكِّرُنا السبابَ وعهدَهُ
حَسناء مُرهَفةُ القَوامِ، فنَذكرُ
هَيفاءُ أسكَرَها الجمالُ، وبعضُ ما
أَوفَى على قدَرِ الكفايةِ يُسكِرُ
تَثِبُ القُلوبُ إلى الرُّؤوسِ إذَا بَدَتْ

وتُطِلُّ من حَدَقِ العُيونِ وتنظرُ

وتبيتُ تكفرُ بالنُّحورِ قلائدٌ

فإذا دنَت من نَحرِها تستغفِرُ

ويَزيدُ في فَمِها اللآلىءُ قِيمةً

حتّى يَسودَ كَبيرَهنَّ الأَصغرُ

á á á

بين الشريف وصبري

سمع إسماعيل صبري باشا بيتي الشريف الرضي، وهما:

أَرَى بَعد وردِ الماءِ في القَلْبِ غِلَّةً

إليكِ، على أَنِّي من الماءِ ناقعُ

وإنِّي لأقوَى ما أكونُ طماعةً

إذا كَذبتْ فيكِ المُنى والمطامعُ

á á á

فقال مجاراةً لهُ:

يا مَورِدًا، كنتُ أغنى ما أكونُ بهِ

عن كلِّ صافٍ إذا ما بات يرويني

عندي لمائِكَ، والأقداحُ طوعَ يدي

مَلأى من الماءِ، شوقٌ كاد يُرديني

á á á

الورداني ناصف

الورداني إبراهيم ناصف، ولد عام 1950 بمركز تلا – محافظة المنوفية. تخرّج في كلية التربية الرياضية – جامعة حلوان 1977. عضو اتحاد الكتاب، وجمعية الأدباء، ونادي القصيد، وجمعية العقاد الأدبية، وجمعية الأدب والفكر المعاصر. له مشاركات في المنتديات الثقافية، والندوات، والأمسيات الشعرية. دواوينه الشعرية: همسات الورد 1995. حصل على المركز الأول في الشعر والزجل من جامعة حلوان 76–1977، وكرَّمته الدولة في عيد الفن 1979، كما حصل على شهادات تقدير وجوائز مالية من جهات متعددة[40].

á á á

همسات الورد

عَشِقْتُك.. لا تردِّيني
وباتَ هواكِ يَغْزوني
تغَلْغَلَ غازِيًا قَلْبي
وأَبْحَرَ في شَرَاييني
فَأَعْلَنْتُ الهَوى جَهْرًا
فَعُذْرًا.. لا تَلُومِيني

á á á

أُحِبُّكِ والهَوى عُمري
بِهِ نُصِبَتْ مَوَازِيني
ودُونَ الحُبِّ لا يَرْقى
مدَى الأيَّامِ تَكْويني
لذَا أَعْلَنْتُه جَهْرًا..
فَعُذْرًا لا تَلُومِيني

á á á

إمام العبد (... – 1329هـ/1911م)

محمد إمام العبد، شاعر مصري، آية في الظرف. أجاد الشعر والزجل. سوداني الأصل، فاحم اللون، ممتلئ الجسم طويل القامة. بيع أبواه في القاهرة، وولد ونشأ ومات فيها. وكان هجاء مقذعًا في زجله، وديعًا دمثًا خفيف الروح في خلقه. تعلَّم في إحدى المدارس الابتدائية، ولم يتزوّج. له أزجال كثيرة في وصف ألعاب الكرة، وغيرها. وأخباره مع حافظ وشوقي ومطران ومعاصريهم كثيرة. ولمحمد محمد عبد المجيد كتاب «إمام البؤساء» في حياته، وشعره وأزجاله[41].

á á á

البدر واللَّيل

تَمَنَّى أَنْ يُجازِيَني بِوَجْدٍ
فكانَ الوَجْدُ أَسْبَقَ مِنْ مُناهُ
وأَحْرَمَني لَذيذَ النَّوْمِ لَمَّا
جَرَى حُكْمُ الإلهِ على هَواهُ
رَآهُ البَدْرُ أَحْسَنَ منهُ وَجْهًا
فَحَدَّثَ نَفْسَهُ لَمَّا رآهُ
وأَلْبَسَني عليه الحُبُّ ثَوْبًا
يُريكَ اللَّيْلَ أَطْوَلَ مِنْ مَداهُ
عَرَفْتُ الحَظَّ مِنْ لَوْني وثَوْبي
فَأينَ يَكونُ في الدُّنيا سَناهُ؟

á á á

بهاء الدين القباني

محمد بهاء الدين شعبان محمد القباني، ولد عام 1934 في مدينة ملّوي بمحافظة المنيا. حصل على شهادة الثقافة 1953، والتوجيهية 1954، وليسانس الحقوق من جامعة القاهرة 1969. نشر شعره ودراساته في مجلات: منبر الإسلام، وسنابل، والدعوة، ورأي الشعب، وبناء الوطن، وصوت الشرق، والجديد، وألوان، والعالم العربي، وغيرها. مؤلفاته: الفعل والعمل في القرآن – الكلام والقول في القرآن. حصل على الجائزة الأولى في مسابقة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وشهادة تقدير من محافظة أسيوط في الشعر 1989، ومن محافظة المنيا في الشعر 1991[42].

á á á

لا شعر

قالَتْ: سَلَوتَ الشعرَ؟ قلتُ: سلوتُهُ
وطَويتُهُ، ونَسيتُهُ، وكَرهتُهُ
قالَتْ: وكَيف؟ وأنت نبْضَةُ عاشق
وشِعاره؟ قُلتُ: الشّعارَ وَأَدْتُهُ
قالَتْ: وكيفَ تَعِيشُ يومَك دون شع
ر؟ قُلتُ: يَومي بالعَذابِ نَظَمْتُهُ
الشِّعْرُ عندي لا مَقام لهُ، فَأَه
والُ النَّوَى تَعْلُوهُ مَهْما صُغْتُهُ
يَسْري أنِيني في حَنِيني هَمْهَما
تٍ، لستُ أدري ما الَّذي هَمْهَمْتُهُ
فَيَفيضُ منِّي الدّمْعُ في أشقَى مَرَا
حلِهِ، وما أشْقاهُ حينَ كَتَمْتُهُ
ما ضَمَّدَ الشِّعْرُ الجراحَ! ولن يُضَمْ
مِدَ أيَّ جُرْح في الغَرامِ جُرِحْتُهُ
قالَتْ: فأينَ طَبيعةُ الشُّعَراء؟ وه
ي رَقيقَةُ الإحْسَاس؟ قلتُ: أَرَقْتُهُ
قالَتْ: لأنْتَ الودُّ في كأس الصَّيا

ع. فقُلْتُ: لا واللَّهِ ما ضَيَّعْتُهُ

قد عِشْتُ عُمرًا في لهيبِ الصَّدِّ مَشْ.

.غول الفُؤادِ، فَما الَّذي أَنْتَجْتُهُ

تَتَسَابَقُ الكَلمات في ذِهْني بلا

مَعْنًى، فأفقُدُ ما أكونُ جَمَعْتُهُ

إنِّي تَحَمَّلْتُ الضَّنى في غَفْلة ال.

إيمانِ بالرَّحَماتِ حينَ وَدِدْتُهُ

إنِّي أُعذَّب من حَبيب، لسْتُ أد

ري كيفَ كان؟ ولا مَتى أحْبَبْتُهُ

إنِّي أُعذَّب من حبيب، لَيْتني

ما كنْتُ من سوقِ العذابِ جَلبْتُهُ

لا قَلْبَ فيه! ولا حَنانَ! ولا ودا

دَ، ولا أماني مِثْلما أمَّلْتُهُ

ما قلْتُ شِعْرًا، حين غابَ من القوا

في عِنْد علياه، وما أَدْرَكْتُهُ

أأُنازِلُ الأَيَّامَ وهي ركابُهُ

بالشِّعْر، ما هذا النِّزالُ عَرَفْتُهُ

لو بَدَّل الأيَّام يومًا فيه إيم.

.ان اللّقا يُتْلى لَكنتُ تَلَوْتُهُ

لو طافَ في عُمْق الشُّعور بزورق

ما اسْتَخْرج المَكنُون حيثُ حَفِظْتُهُ

قد كانَ لي قَدَري! ورُوح مَحَبَّتي

وضياء عُمْري عن رضًا أَعْطَيْتُهُ

فأَنا كَريم غيرَ أنِّي في الهوَىَ

أَعلَى مَقامًا عِنْدما قدَّسْتُهُ

والعُمْرُ يَمْضي، والغَرَامُ يَمُضُّني

والشِّعْرُ ليسَ له مَذاقٌ ذقْتُهُ

فاليومَ لا أحباب، لا شعرًا، ولا

ذِكرى لديّ! فَكلّ ذلكَ فُتُّه!

á á á

جليلة رضا (1339هـ/1920م –؟)

جليلة محمد فؤاد رضا، ولدت بالإسكندرية، مصر. حاصلة على الثانوية العامة الفرنسية. تزوّجت وهي صغيرة من قاضٍ يعمل بالصعيد وأنجبت طفلين. أُصيب أحدهما بمرض عقلي مما سبَّب لها حزنًا مقيمًا، كما ترمَّلت وهي صغيرة فتزوجت محمد السوادي صاحب مجلة (السوادي) ولكن المنية عاجلته مما عمّق حزنها، وقالت في المناسبتين شعرًا. أهم حدثين في حياتها الشعرية تعرّفها بالشاعرين إبراهيم ناجي، ومحمد الأسمر الذي ساعدها في نشر إنتاجها في جريدة الزمان. عضو في لجنة الشعر بالمجلس القومي التخصصي وفي اتحاد الكتاب، وفي رابطة الأدب الحديث. من دواوينها الشعرية: «اللحن الباكي»، و«الأجنحة البيضاء»، و«أنا والليل»، و«صلاة إلى الكلمة»، و«خدش في الجرة» (مسرحية شعرية)، و«تحت شجرة الجميز» (رواية)[43].

á á á

لِقَاءٌ في الطَّرِيق

أَيُّ المَشَاعِرِ في الدِّماءِ تَدَفَّقَتْ
حِينَ الْتَقَيْنَا بَعْدَ هَجْرٍ مُؤلِمِ
وَأَبَى السَّلامَ، أَبَيْتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَدْنُو يَمُرُّ عَليَّ غَيْرَ مُسَلِّمِ
وَكَذَا تَشَابَهَ في الخِصَامِ شُعُورُنَا
كَالأَمْسِ في وَصْلٍ وَحُبٍّ مُفْعَمِ[44]
أَعْطَيْتُهُ ظَهْرِي وَكَمْ مَلَكَ الَّذي
في الصَّدْرِ مِنْ قَلْبٍ تَوهَّجَ بِالدَّمِ[45]
وَوَقفْتُ صَامِتةً أُحَرِّكُ في يَدِي
مِفْتَاحَ بَيْتِي أَو أَساوِرَ مِعْصَمِي
وَخَشِيتُ أَنْ أَرْنُو إِليْهِ وَطَالَما
أَغْرَقْتُ عَيْني في سَنَاهُ المُظْلِمِ[46]
وَرَجعْتُ حتَّى لَوْ تَلَمَّسَ إِصْبَعِي
لَهَوَيْتُ فَوْقَ الأَرْضِ كَالمُتَحطِّمِ
كَمْ أُمْنِياتٍ عَرْبَدتْ في خَاطِرِي

لَوْ أَنَّني حَقَّقْتُها لَمْ أَسْلَمِ
فَلَوِ اسْتَطعْتُ على الخُدُودِ صَفَعْتُهُ
ثُمَّ انْثَنَيْتُ بِقُبْلَتَيْنِ على الفَمِ
وَلَوِ اسْتَطَعْتُ سَخِرْتُ مِنْهُ شَتَمْتُهُ
وَرَكَعْتُ فَوْقَ خُطَاهُ كَالمُتَنَدِّمِ
يا أنْتَ لا تَغْتَرَّ لَسْتُ مَلُومَةً
أَهْواكَ حُبَّ الأُمِّ لاِبْنٍ مُجْرِمِ

á á á

حافظ إبراهيم (1287هـ/1871م – 1351هـ/1932م)

محمد حافظ بن إبراهيم فهمي المهندس، الشهير بحافظ إبراهيم. شاعر مصر القومي، ومدوِّن أحداثها نيفًا وربع قرن. ولد في ذهبية بالنيل كانت راسية أمام ديروط، وتوفي أبوه بعد عامين من ولادته. ثم ماتت أمّه بعد قليل، وقد جاءت به إلى القاهرة؛ فنشأ يتيمًا. ونظم الشعر في أثناء الدراسة، ولما شبَّ أتلف شعر الحداثة جميعًا، واشتغل مع بعض المحامين في طنطا، فالقاهرة، محاميًا، ولم يكن للمحاماة يومئذ قانون يقيِّدها. ثم التحق بالمدرسة الحربية، وتخرّج سنة 1891 برتبة ملازمٍ ثانٍ بالطوبجية. وسافر مع «حملة السودان» فأقام مدة في سواكن والخرطوم. وألّف مع بعض الضباط المصريين «جمعية» سرية وطنية، اكتشفها الإنكليز فحاكموا أعضاءها ومنهم «حافظ» فأُحيل إلى «الاستيداع» فلجأ إلى الشيخ محمد عبده، وكان يرعاه، فأُعيد إلى الخدمة في البوليس. ثم أُحيل إلى المعاش، فاشتغل «محرِّرًا» في جريدة «الأهرام» ولُقِّب بشاعر النيل، وطار صيته واشتهر شعره ونثره. وعُيِّن رئيسًا للقسم الأدبي في دار الكتب المصرية سنة 1911 فاستمر إلى قبيل وفاته. له «ديوان حافظ»، و«البؤساء» ترجم به جزءين من الـ Misérables لفيكتور هيجو، بتصرف، و«ليالي سطيح»، و«كتيب في الاقتصاد»، و«التربية الأولية»[47].

á á á

كتمان

كَتَمْتُ فَقَالُوا: شَاعِرٌ يُنْكِرُ الهَوَى
وَهَلْ غَيْرُ صَدْري بالغَرَامِ خَبِيرُ
وَلَوْ شِئْتُ أَذْهَلْتُ النُّجُومَ عَنِ السُّرى
وعطَّلْتُ أفلاكًا بهنَّ تدورُ [48]
وَأَشْعَلْتُ جِلْدَ الليلِ منّي بِزَفْرَةٍ
غَراميّةٍ منها الشَّرَارُ يَطِيرُ [49]
ولكنَّنِي أَخْفَيْتُ ما بي وإنّما
لِكُلِّ غرامٍ عَاذِلٌ وَعَذِيرُ [50]
أَرَى الحُبَّ ذُلاًّ والشِّكايَةَ ذِلَّةً
وإنّي بسَتْرِ الذلّتَيْن جَدِيرُ [51]
ولي في الهَوَى شِعْرانِ: شِعْرٌ أُذِيعُهُ

وآخرُ في طَيِّ الفؤادِ سَتِيرُ[52]

á á á

شوق

حالَ بَيْنَ الجَفْنِ والوَسَنِ
حائلٌ لو شِئْتِ لم يكُنِ[53]
أنا والأَيَّامُ تَقْذِفُ بي
بين مُشْتاقٍ ومُفْتَتَنِ
لي فُؤادٌ فيكِ تُنْكِرُهُ
أَضْلُعي من شِدَّةِ الوَهَنِ
وزَفيرٌ لو عَلِمْتِ بِهِ
خِلْتِ نارَ الفُرس في بَدنِي[54]

á á á

قَالَتِ الْجَوْزَاءُ حِينَ رَأَتْ
جَفْنَهُ قَدْ وَاصَلَ السَّهَرَا
مَا لِهَذَا الصَّبِّ فِي وَلَهٍ
أَتُرَاهُ يَعْشَقُ القَمَرَا

á á á

أذِنتُكِ تَرْتابيْنَ فِي الشَّمْسِ وَالضُّحى
وَفِي النُّورِ وَالظَّلْمَاءِ وَالأرضِ وَالسَّمَا
وَلا تَسْمَحِي لِلشَّكِّ يَخْطِرُ خَطْرَةً
بِنَفْسِكِ يَوْمًا أنَّني لَسْتُ مُغْرَمَا

á á á

سَأَلْتُهُ مَا لِهَذا الخَالِ مُنْفَرِدًا
وَاختَارَ غُرَّتَكَ الغَرَّاءَ لَهُ سَكَنَا
أَجَابَنِي: خَافَ مِنْ سَهْمِ الجُنُوْنِ وَمِنْ
نَارِ الخُدُودِ لِهذا هَاجَرَ الوَطَنَا

á á á

خليل فوّاز

خليل إبراهيم خليل إبراهيم فوّاز، ولد عام 1942 في قرية العُسيرات بمحافظة سوهاج. حصل على بكالوريوس هندسة إلكترونيات من الكلية الفنية العسكرية 1965، وعلى دبلوم في أجهزة القياس الإلكترونية 1972، ودبلوم تصميم الهوائيات من الاتحاد السوفييتي 1974، ودبلوم في الحاسبات الشخصية – جامعة عين شمس 1990، ودبلوم من معهد لندن للعلوم الإدارية. عمل ضابطًا مهندسًا في القوات المسلحة، وأحيل إلى التقاعد برتبة عميد 1985، ويعمل مهندسًا استشاريًا في مجال أجهزة القياس الإلكترونية وله مكتب خاص. دواوينه الشعرية: مصر الحرب والسلام 1979، الغرفة الخالية 1980، وجه الحب القديم 1986، رفقًا بقلبي 1988، قلبي أنا 1992، وله تحت الطبع ثلاثة دواوين أخرى. أعماله الإبداعية الأخرى: النسر الجسور (رواية) 1977. حاصل على جائزة التفوق في الشعر في مسابقة مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري 1990[55].

á á á

من قصيدة: مرثية حب!

غادرْتِ قلبي.. فما عادَتْ تُمَنِّيهِ

ذِكرى هواكِ... ولا باتَتْ تُبَكِّيهِ!

كَفَّ الفؤادُ عن النَّجوى.. وفارَقَها

فكَفَّ عنْ كلِّ شيءٍ كانَ يَعْنيه!

غابَ الشُّعورُ الذي كم كان يُسْعِدُه

فغابَ كلُّ شعورٍ رائعٍ فيه!

قَلْبٌ تعَوَّد أن يَحْيا على أَمَلٍ

فأيُّ شيءٍ تُرَى ما زال يُحْييه!

ما زالَ يَخْفقُ.. إلا أنّهُ خَرب

من ذا يُعَمِّرُ قَفْرًا في نواحيه؟!

ما زالَ يَمْنَحُ أَعْضاءً تعيش به

دَمًا.. وجرح الهوى ما زالَ يُدْميه؟!

ما زالَ يُعْطي حياةً.. وهي تَحْرمه

فكيفَ يُعْطي حياةً ليس تُعْطيه؟!

قَلْبٌ يُحَرِّكَ أَطْرافًا لها جَسَدٌ
كَمَنْ يُحَرِّكُ ميْتًا من نواصِيه!
قَلْبٌ تَسرّى بوَجْهٍ كان يَعْشَقُه
ولمْ يَعُدْ بَعْدَهُ وَجْهٌ يُسَرِّيه!
تَلَمَّسَ الحُبُّ إيوانًا يلوذُ به
فَهَبَّ في القلبِ إعْصارٌ يواريه!
أَشْعَلَتْ فيه جحيمًا لا يُطاق له
ولا أظنُّ بِحارُ الحُبِّ تُطفيه!
قَلْب تَغَنَّى بِحُبٍّ عاشَ في دَمِهِ
وعادَ بَعْد ضياعِ الحُبِّ يرثيه!
يَنْعى إلى النَّفْس في أوراقِ حاضِره
حُبًّا تغيّبَ في أعماقِ ماضيه!
قَلْبٌ تَرَبَّى على حُبٍّ ويَجْحَده
فَشَبَّ في القَلْب كُرْه، هل يُرَبِّيه؟!
أَفْسَدْتِ فيه أحاسيسًا.. فلا حزنٌ
ولا هَناءٌ.. ولا شَيْءٌ يواتيه!
قَطَّعْتِ كلَّ شعورٍ كان يَرْبطه
بكلِّ شيءٍ.. وما في القَلْبِ يَكْفيه!
لا شيءَ يَطْلُبُه.. لا شيء يُعْطيه
لا شيءَ يُسْعِده... لا شَيءَ يَشْقيه!

á á á

حسين مجيب المصري

الدكتور حسين مجيب المصري، ولد عام 1916 بمدينة القاهرة. حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة عام 1939، ودبلوم الدراسات التركية والفارسية من معهد الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة 1942 والدكتوراه 1955. يجيد ثماني لغات وينظم الشعر بالعربية والفارسية والتركية والفرنسية. دواوينه الشعرية: شمعة وفراشة 1955، وردة وبلبل 1958، حسن وعشق 1963، همسة ونسمة 1964، شوق وذكرى 1981، موجة وصخرة 1986. كرَّمته الحكومة الباكستانية عام 1977، ومنحته ميدالية إقبال. كما منحه الرئيس الباكستاني ضياء الحق وسام الجدارة عام 1988[56].

á á á

أمل يائس

أينَ الحَبيبُ متى يحينُ إيابهُ؟

قلبي يذوبُ وطالَ مِنْه غيابهُ

إنِّي الوحيدُ وليس لي مِنْ مُؤنِسٍ

والهمّ يمٌّ بي يموجُ عُبابهُ

إنِّي شريدٌ لاح في مُسْتَيْأَسٍ

طَلَبَ المُحال إليه كان ذهابهُ

الشَّوْقُ شُعْلَتُه لحَرْق فراشتي

والشَّمْعُ من جَسَدي أُريقَ مَذابهُ

أما الحنينُ فَنَفْحَة من زَهْرتي

ويمرُّ طَعْمًا والحَلاوة صابهُ[57]

وَلْهانُ تَنْطِقُ بالأسى أَشْعارهُ

ولَقَدْ تَصَدَّعَ بالنُّواح رَبابهُ[58]

نَشْوانُ ما غَنَّتْ له أوتارهُ

ودِماءُ قَلْبِ الصَّبِّ كانَ شَرابهُ

سِيّانِ لَيْلٌ عِنْده ونَهارهُ

وعليهِ أُوصِدَ في دوام بابهُ[59]

ويطوفُ بالكونِ الرَّحيب خَيالهُ

وبه تمُرُّ سهولُه وهضابهُ

وشُموسهُ تبدو له وظلالهُ

وكذا يُصَوَّرُ وَهْمُه وصوابهُ

يَبْغي حَبيبًا في الخيال لِقَلْبه

يزورُّ عنه الطيفُ أهو يَهابهُ؟

وإليهِ يَسْكُن في اشتدادِ كُروبه

منه العَزاءُ إذا دهاهُ مُصابهُ[60]

بأَنامِلَ مَسُّ الحَريرِ كَمَسّها

دَمْعًا يُكَفْكَفُ لا يني تسكابهُ[61]

وبهَمْسَةٍ هَمَسَ النَّسيمُ كَهَمْسها

الشِّعر قد أَوحى إليهِ خِطابهُ

والقُرْبُ بَعْدَ البُعْدِ يَجْمَعُ شَمْلَنا

فالعَيْش قد رَحُبَتْ لديَّ رِحابهُ

á á á

حسين علي نجم

ولد عام 1930 بمدينة القاهرة. حاصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة 1951. التحق منذ تخرّجه بسلك القضاء المصري، وتدرّج فيه حتى بلغ منصب رئيس محكمة استئناف عام 1984، وظل فيه إلى أن تقاعد عام 1990. انتسب لجماعة أبولو الأدبية إبان رئاسة إبراهيم ناجي لها. نشر شعره في جريدة الأهرام، وفي مجلة نادي القضاة، كما أذيع بعضه في الإذاعة المصرية. يراوح في قصائده بين الشعر العمودي، والرباعيات، والموشحات، وشعر التفعيلة. دواوينه الشعرية: نسمات وأعاصير 1959، إلى جانب ديوان ثانٍ تحت الطبع بالهيئة العامة للكتاب في مصر، بعنوان: أغانٍ على ضفاف العمر[62].

á á á

الحب.. والزمن

وزَغْرَدَتْ عَرائسُ الأملْ

وقلتُ: حُلْمُ عمريَ اكْتَمَلْ

فَمُ الحَياة لانَ.. بَسْمَةٌ

في ثَغْرِ مَنْ حَديثُها قُبَلْ

á

يا قَلْبُ ما تَوَسَّدَ الحنانا

وما ارتضى في سَعْيِهِ مكانا

في صَدْرِها ربيعُكَ الموشَّى

فانْشِد عليهِ الدِّفْءَ والأمانا

á

وأَشْرَقَ الغرامُ في القمرْ

فَرَقْرَقَ الضِّياءُ في الشَّجَرْ

وَوَشْوَشَ النَّسيمُ بالمنى

وأيْقَظَ البُحورَ لِلسَّحَرْ

á

... وغَرَّدَتْ بلابلُ الوصالِ

وعَرْبَدَ الجُنونُ باللَّيالي

.. وحَدَّقَ الزَّمانُ في دهاءٍ

وكَوْكَبَ الفتونُ لا يبالي

á

.. وعادَتِ الشُّموس بالزمن

مُثَقَّلَ اليدينِ بالمِحَن

فأَضْرَمَ الجَفاءَ في الهوى..

.. كأَنَّما القلوبُ لم تَكُن

á á á

حفني ناصف (1272هـ/1856م - 1338هـ/1919م)

حفني (أو محمد حفني) بن إسماعيل ابن خليل بن ناصف. قاضٍ أديب، له شعر جيد. ولد ببركة الحج (من أعمال القليوبية – بمصر) وتعلّم في الأزهر، وتقلّب في مناصب التعليم، ثم في مناصب القضاء، وعُيِّن أخيرًا مفتشًا أول للغة العربية بوزارة المعارف المصرية. وكان يكتب في بعض الصحف المصرية باسم «إدريس محمدين» وقام برحلات إلى سوريا والآستانة واليونان ورومانيا والنمسا وألمانيا وسويسرا والسويد وبلاد العرب. وتولّى منصب النائب العمومي والقضاء الأهلي 20 عامًا. وقام برئاسة الجامعة (1908) عند تكوّنها وكان من أوائل المدرسين فيها. كما شارك في إنشاء المجمع اللغوي الأول. توفي بالقاهرة. له: «تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية»، و«مميزات لغات العرب»، واشترك في تأليف «الدروس النحوية». وجمع ابنه مجد الدين ناصف شعره، في ديوان سمّاه «شعر حفني ناصف»[63].

á á á

عيون وعيون

أرجِعُوا لي يا عِيدَ ماريمباد[64]

مُهجتي قبلَ عَوْدتي لبلادي

إنني قد شَدَدتُ رحلي وأهلي

في انتظاري، فأطلِقُوا لي فؤادي

ليتَني لم أزُرْ حِماكُم، فإني

في هواكم أضعتُ كلَّ رَشادي

وَبراني الضنَّا، فصارتْ ثيابي

فوق جسمي كمضربٍ ذي عِمادِ

وأتاني السَّقامُ من حيثُ أبغي

صحَّةً، وانهزمتُ قبلَ الجِلادِ

حَدَّثوا أنَّ في حِماكم عُيونًا[65]

تَذرُ الناسَ ضامري الأجسادِ

صَدَقوا، إنها عيونٌ ولكن

كُحِلتْ منذُ خَلْقِها بسوادِ

جنّبوني ذكرَ العيونِ فقلبي
في ارتعاشٍ من فعلِها وارتعادِ
فهيَ كالكهرباءِ تُومي بلحظٍ
فتدقُّ الأجراسَ في الأكبادِ

á á á

على البحيرة

سَلِ المَها بين إفيانٍ ولُوزانٍ[66]
ماذا فعلنَ بقلبِ المُغرَمِ العاني؟
إذْ كُنَّ في الفُلْكِ كالأقمارِ في فَلَكٍ
يُشْرِفنَ فيهِ على ألعابِ نيرانِ
فكم من الأرضِ سهمٌ للسماءِ، وكم
سهمٌ تسدَّدَ لي من تحتِ أجفانِ
يعلُو البُحيرةَ من نيرانِها شَرَرٌ
كزفرتي حين يجري مَدْمَعي القاني
يذهبنَ بالفُلْكِ أيمانًا ومَيسرةً
فيها، ويَطرَبنَ من توقيعِ ألحانِ
سِرْبٌ يُغنّينَ بالأفواهِ مُطربةً
وَثُلَّةٌ بِرَباباتٍ وعيدانِ
والوُرْقُ في الشاطئِ الأدنى تجاوِبُها
تُبدي أفانينَ شَدْوٍ بينَ أفنانِ

á á á

ربيع عبد العزيز أحمد

ولد عام 1945 في محافظة الفيوم. حاصل على بكالوريوس تجارة، الإسكندرية 1971؛ يعمل محاسبًا. نشر العديد من قصائده وأبحاثه في المجلات العربية، كما سجلت له أحاديث إذاعية مع إذاعتي القاهرة والإسكندرية في مجالي الشعر والتصوف منذ عام 1979. دواوينه الشعرية: سؤال في زمن السامري 1992، خيمة من الورد 1992. حصل على جائزة أحسن قصيدة من قصر ثقافة الحرية بالإسكندرية عام 1974، ومن جريدة العرب الدولية عام 1986[67].

á á á

حانة العشق

وَدِّعِ النَّجمَ وفارِقْ مضجَعكْ

إنَّه لما أتانا ودّعَكْ...

واركبِ الْفُلْكَ وحاذِرْ غدرَهُ

وانفَح الموج سَنًا كي يتبَعَكْ!!!

مَزِّقِ السِّتْرَ فمَنْ غيري معك؟

إنّه الغير الذي قد روّعك!!

وانْثُرِ النُّورَ على النُّور تجدْ

ما نَثَرْتَ العمرَ يومًا جمَّعَكْ..

ولَقَدْ تَسْأَلُ عن بَحْرٍ بهِ

مَوجةُ العشْقِ استباحَتْ مَرْتَعَكْ

فابْعثِ النَّجْوى ولا تجهَرْ بها

واحْفَظِ السِّرَّ فَسِرِيٍّ متّعَكْ..

إنَّهُ وَجْدٌ ولا حدَّ لهُ

أخضَعَ الأفلاكَ حتّى تَسْمَعَكْ

وهو الخلدُ الذي قد أقْطَعَك

مُلْكَكَ الزاهِي ووشَّى أربُعَكْ

وارْفَعِ الذكر مناراتٍ إذا

عشقُكَ الرضوان يومًا ضوَّعَكْ

إن تكُنْ جئْتَ بحبَّيْن فهل

أيُّها المُضْنَى هوانا ضيَّعَكْ...؟!

نَحْفَظُ الودَّ فتَغْدو سَيِّدًا

وترى فوقَ الأحاجي مَوضِعَكْ

قَدْ نَبُثُّ العِطْرَ في الورد فإنْ

سبح الوردُ فَنَدَّى مَخْدَعَك..

فقُمِ اللَّيْلَ وسَبِّح مثلَهُ

ساجدَ القلب وأَرسِلْ أدمُعَك..

ربَّما اجتزْتَ مدى الباب وقد

نأمُرُ الأنوار أن لا تَصْرَعَكْ!!

á á á

رشدي محمد إبراهيم

الدكتور رشدي محمد إبراهيم إبراهيم، ولد عام 1951 بالقاهرة. حاصل على ليسانس في اللغة العربية 1975، وماجستير في الأدب والنقد 1987، ودكتوراه في الأدب والنقد بمرتبة الشرف الأولى من كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر 1991. عمل في بداية حياته العملية مدرسًا بالتربية والتعليم، ثم انتقل إلى العمل بالصحافة في جريدة الأخبار 1979 وفي جريدة الراية القطرية 1987، ثم مدرِّسًا بكلية البنات الإسلامية بالمنصورة – جامعة الأزهر. نشر العديد من قصائده ومقالاته في الصحف والمجلات العربية. دواوينه الشعرية: له ثلاثة دواوين تحت الطبع هي: أصداء الشوق والغربة، الجرح والكلمات، خمر الحقيقة[68].

á á á

حين تجيئين

لأنَّكِ حينَ تَجيئين يأتي

ربيعُ الحياةِ وشَدْو الأقاحي

وأُبْصِرُ في مُقْلَتَيْك انْعِتاقي

وألمُسُ بين يديكِ ارتياحي

أراني بدونِكِ عِشْتُ يومًا

لأنك سِرّي وروحي وراحي

á

فلا تَعْجبي إن رأيتِ الحياة

على مُقْلَتَيْك ائتلاقًا وظلاّ

ولا تَعْجبي أن يطولَ اشتياقي

وأبدو لدى البُعْدِ والقُرْب طفلا

فيا عُمْرَ عمري التي في فؤادي

متى تسقطينَ على القَلْب طلاّ؟!

á

ويَنْبَع من بينِ كَفَّيك خِصْبٌ

وأُبْصِرُ فيكِ ائتلاقَ النجومْ[69]

أراكِ على البُعْد والقربِ شَمْسا

تلوحين بالدفءِ بين الغيومْ
وتُحْيين قلبي الذي كاد يَقْضي
عليه الأسى بين لفْحِ الهُمومْ

á

هنالِكَ إمّا وقَفَتْ أمامي
ولاحت ضفائِرِكِ المخْمَليهْ
كَشَلاَّل ليلٍ عليه النجوم
أزاهير عِطْرٍ تلوحُ نَدِيّهْ
هنالكَ أَنْسى عذابي وأمْسي
وجرْحَ الليالي وما في يديه

á

وأنْسى هنالِك أني غَريقٌ
وأنّ بحارَ الهوى لا تُحَدْ
وأنّ الليالي التي سوفَ تَمْضي
ستُصْبحُ ذكرى.. «وكانَ.. وَقَدْ»
وسَوفَ أغالبُ فيها هُمومًا
تلوحُ وتأتي.. بنارٍ أَشَدْ

á

فلا تَعْجَبي إنْ أطلتُ الوقوفَ
على شاطىءٍ فوقَ هام الذُّرا
فَقَدْ أَجْتلي حُسْنَكِ السَّرْمديَّ
وحيدًا ببابِكِ دون الورى
فَشُطآنُ سِحْرك إذ تَحْتويني
يُجَنُّ جنوني وأَنْسى الكرى

á á á

رفعت عبد الوهاب المرصفي

رفعت عبد الوهاب محمد السيد المرصفي، ولد عام 1954 في مرصفا – مركز بنها – محافظة القليوبية. حاصل على بكالوريوس التجارة – شعبة المحاسبة من كلية التجارة – جامعة عين شمس عام 1978. نشر شعره في مصر في مجلات: الشعر، الهلال، منبر الإسلام، الأزهر، النصر، أكتوبر، المجاهد. وفي السعودية في مجلات: المجلة العربية، الفيصل، المنهل، الشرق، الجيل. وفي الكويت في مجلتي: الكويتي، المجالس، وغيرها. دواوينه الشعرية: أذكريني 1982، وله خمسة دواوين تحت الطبع هي: مقاطع من كتاب الجذور، قصائد إسلامية، أشعار للطفل، فرسان الشعر لا تعرف السقوط، قراءة في كتاب الفطرة. حصل على المركز الأول في مسابقة أفضل قصيدة بمناسبة المولد النبي الشريف من نادي القصيد 1410هـ.[70].

á á á

بطاقة معايدة

اليَوْمُ عِيدٌ وفي لُقياكِ أعيادُ
ورَعْشَةُ القلبِ والكفّينِ ميعادُ
تَهْتَزُّ روحي وتَسْمو في مشاعِرِها
وتوقظُ الدَّمْعَ في العَيْنَيْنِ يَرْتادُ
يَنْثالُ شوقي على تذكارِ قِصَّتِنا
والشَّوق نورٌ – وفي جَنْبَيّ وقّادُ

á

العيدُ وَجْهُكِ – يُشْذَى من براءَته
وأيُّ عيدٍ بهذا الحُسْنِ يزدادُ
مَهْما نَأَيْتِ يراكِ القلبُ حاضِرَةً
ونَبْضَةُ العرق صوبَ الخَطْو تَنْقادُ
فالنَّفْسُ تَهْفو إلى الأَحْبابِ هائِمةً
هُمْ في رؤاها إذا غابوا وإنْ عادوا

á

اليومُ عيد – وفي التاريخ مَوْعِدُه
لكنَّ عيديَ معْ رؤياكِ عَوّادُ

هاتي عَبيرَك للدُّنيا يُعَبِّقُها

يا زَهْرَةَ العِطْر إنَّ العِطْرَ ولاّدُ

الناسُ فرْحَى بعيدٍ كُلُّه أملٌ

وأيُّ عيدٍ إذا أقْبَلْتِ أَعْيادُ

á á á

زكي الشبراوي

زكي إبراهيم الشبراوي، ولد عام 1958 في قرية الديرس – مركز أجا – محافظة الدقهلية. بعد حصوله على الثانوية العامة التحق بكلية التربية، وتخرج فيها ببكالوريوس العلوم والتربية – شعبة الرياضيات الحديثة. يعمل مدرِّسًا للرياضيات. دواوينه الشعرية: الأستاذ وليلى 1992[71].

á á á

عيناك

عَيْناكِ في لُغَةِ الهوى تَسْبيحُ
بهِما رسالاتُ السَّماءِ تلوحُ
بهِما الجداوِلُ والسنابلُ والشذى
والطيرُ يغدو فيهما ويَروحُ
سافَرْتُ في كلِّ العُيونِ فلم أجِدْ
عِطْرًا على برّ الجُفونِ يفوحُ
عَيْناكِ شيء لَسْتُ أدري كُنْهَه
وَطَنٌ، وتَرْحالٌ، نَسيم.. ريح
كُلُّ العُيونِ تَجَزَّأَتْ من واحِدٍ
عيناكِ أنت لواحدٍ، وصَحيحُ

á

عَيْناكِ في لُغَةِ الهَوى تَرْحالُ
وأنا برُغْمِ مخاوفي رَحّالُ
ما دُمْتُ أُبْحِرُ في السَّحاب وفي الشذى
وتضمّني عند الدُّوار ظِلالُ
سَأغُوصُ في مَوْج البَنَفْسج هائمًا
وأرافِقُ الفُلَّ الذي يَخْتالُ
ويذوبُ شوقُ العاشقينَ تَشوُّقًا
وبِسحْرِها أهلُ الهوى كَمْ قالوا
عَيْنَاكِ في لغةِ الهوى تَجْديدُ

فَهُما المدى، هَلْ للمَدى تَحْديدُ؟
أحْداقُها تَسَعُ البراءةَ في الدُّنا
أهْدابُها للعاشِقين نَشيدُ
فيهِ التقاءاتُ الكمانِ مع الصِّبا
وتدفُّقُ الأشعارِ والتَّغْريدُ
عَيْناكِ بُشْرى بالهِلالِ مع المسا
بهِما يطلُّ مع الصَّباحِ العيدُ
قَدْ كان قلبي بالهُيَامِ مُشَتَّتا
عيناكِ قالَتْ: في الهوى التَّوحيدُ

á á á

سعد عبد الرحمن

سعد عبد الرحمن أحمد عمر، ولد عام 1954 في أسيوط – مصر. تخرّج في كلية التربية بعد أن حصل على ليسانس في الآداب والترجمة – جامعة أسيوط 1979. عمل مدرِّسًا للغة العربية لمدة سنتين، ثم انتقل إلى وزارة الثقافة ليعمل في مديرية ثقافة أسيوط إخصائيًّا ثقافيًا، فرئيسًا لقسم الثقافة العامة، ثم سافر إلى دولة الإمارات وعمل بها لمدة سبع سنوات، في مدارس وزارة الدفاع، عاد بعدها إلى مصر ليشرف على النشاط الأدبي والثقافي بمديرية ثقافة أسيوط. نشر أعماله في المجلات والصحف المصرية والعربية مثل مجلة الثقافة، مجلة الكاتب، مجلة الهلال، صحيفة الأهرام، جريدة الاتحاد بأبو ظبي، جريدة الوحدة، جريدة الخليج. حصل على الكثير من الجوائز في مسابقات الثقافة الجماهيرية بمصر، وكان أولها جائزة القصة القصيرة 1974، كما شارك في أغلب المسابقات الشعرية التي كان ينظّمها قصر ثقافة أسيوط، وحصل على عدة جوائز.

á á á

من قصيدة: بيجماليون.. الحقيقة

ذِكْراكِ والكأسُ والأحزانُ والقلقُ

فكيفَ يَرْحلُ عن أجفانِيَ الأرقُ؟!!

مُسافِرٌ تَحْتَ جلدِ الليلِ مُنْفَرِدًا

تكادُ من حُرقتي.. والنارُ تَحْتَرِقُ

لَعَلَّني أجِدُ السَّلْوى أُسامِرُها

أو يَنْفُثُ العَزْمُ فيَّ الصُّبْحُ يَنْبَثِقُ

كم كُنْتُ أَحْسَبُ أنِّي قد نَفَضْتُ يدي

من قِصَّةِ الأمس.. لا شَكْوى ولا حُرَقُ

فإذْ بما أنا فيه مَحْضُ أَخْيِلَةٍ

وقِصَّةُ الأمسِ.. ما زالَتْ بها رَمَقُ

هناكَ كانَ اللِّقاءُ البكرُ بارَكَه

العُشْبُ من حولنا والزَّهْرُ والعَبَقُ

كأنَّني طائِر هِيِنَتْ قَوادِمُه

فظَلَّ من عَجْزِهِ بالأَرْضِ يَلْتَصِقُ

أو زَوْرَقٌ صَيَّرتْ أضلاعَهُ مِزقَا

الريحُ والموج. ماذا تَنْفعُ المِزَقُ؟

لكنّني ما فَتِئْتُ الكبرياءُ دمي

فَلْتَسْقُطي من دمي.. أو لي بكِ الطُّرُقُ

فساوِميه على عينَيْكِ. سِحْرُهما

دَوّامَةٌ.. كلُّ من طافوا بها غَرِقوا

تِلْكَ المَفاتِنُ كَمْ أطْعَمْتُها كَبدي

ورُحْتُ من أَجْلها لِلمَوْتِ أَنْزَلِقُ

وأَزْجُرُ النَّفسَ عَمّا قدْ يُساورها

من ثورةٍ نحوها والعمْرُ يَحْتَرقُ

أَتُنكرين؟.. عُروشُ الكرمِ تَشْهَدُ لي

والمقْعَد المنزوي والصبْحُ والغَسَقُ

أَتُنكرين؟.. إذْن فَلْتَحْذري نفسي

ولْيَمْلأ القلبَ منك الرعبُ والفَرَقُ[72]

á á á

شوقي هيكل

شوقي علي محمد هيكل، ولد عام 1942 بقرية أبي زعبل بمحافظة القليوبية. تخرّج في كلية دار العلوم 1964، ثم حصل على دبلوم علاقات عامة من الجامعة الأميركية بالقاهرة، ودبلوم عام في التربية من جامعة عين شمس. اشتغل بالتدريس منذ عام 1965 حتى عام 1987 ثم انتقل إلى وزارة الثقافة، ويعمل الآن مستشارًا أدبيًا بإدارة النشر في الهيئة المصرية العامة للكتاب. دواوينه الشعرية: كبرياء 1979، ظلال وعيون 1982، رحلة إلى عينين 1988. مؤلفاته: أدب الطفل: تاريخه ونصوصه، ترقيص الأطفال بالغناء في الشعر العربي – مع العقاد في بيته. حصل على شهادة التقدير العليا من المجلس الأعلى للثقافة 1980، وجائزة الشعر للأناشيد والأغاني التربوية 1982، وجائزة مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري 1991[73].

á á á

نحن للحب

نَحْنُ للحُبِّ خُلِقْنا فوقَ أرضٍ مورقَهْ
نحنُ بالحبِّ انطَلَقْنا في سَماء مُشْرِقَه
يا حبيبي... إنما الحبُّ حياةٌ مُطْلَقَهْ
ليسَ فيها من قيودٍ أو حدودٍ ضَيِّقهْ
نحنُ بالحبِّ إذا شئنا صَنَعْنا المستحيلْ
ونَثَرْنا مُعْجزاتِ الحب في كلِّ سبيلْ
لا تبالِ الدَّهْرَ إنَّ الدَّهْرَ للحبِّ ذليلْ
فتَقَدَّمْ يا حبيبي إنَّما الحبُّ جميلْ
يا حبيبي نَحنُ للحُبِّ خُلِقنَا يا حبيبي
نَحْن من حُبٍّ إلى حُبّ مَضَينا في الحياهْ
نَحْنُ في الحبِّ وُلِدْنا فَوقَ مَهْدٍ من سناهْ
ومن الحُبِّ رضِعْنا واغْتَذَينا من جَناهْ
ومَعَ الحُبِّ مشَينا وخَطونا في هُداهْ
قدْ تَنَفَّسنا شَذاه.. ونَطقْنا بِلُغاهْ
وعليهِ قَدْ نَشَأْنا ونَهَضْنا في حِماهْ

ونَهَلْنا كلَّ صفْو من ينابيع مُناهْ
واكْتَسَينا منهُ بالدِّفْءِ ظِلالاً في رضاهْ
يا حَبيبي نحنُ للحُبِّ خُلِقْنا يا حبيبي

á

قَدْ رَأَيْتُ الحقْلَ نهرًا بعَبيرِ الحُبِّ دافقْ
ورأَيْتُ النَّهْر قَلْبًا في ضفافِ الحُبِّ خافِقْ
ورأيتُ الأفقَ عشًّا بغصونِ الحُبِّ عالِقْ
يا حبيبي.. كلُّ ما في الكونِ معشوقٌ وعاشِقْ
حَبَّةُ الرَّمْلِ وضَوء النَّجْم ذابا في وئامْ
هكذا الكونُ تلاقَى وتَرَاءى في انْسِجامْ
كائنات سابحات في بُحورٍ من هيامْ
يا حبيبي هذِهِ الدُّنيا غَرامٌ في غرامْ
يا حبيبي نحنُ للحبِّ خُلِقْنا يا حبيبي

á á á

من قصيدة: أنت لي وحدي أنا

يا حبيبي.. كُنْ رفيقًا بفُؤاد قد عنَا[74]
أينَ لي منكَ بوَعْدٍ كانَ يومًا بيننا؟
يا حَبيبي لكَ حبِّي صافيًا عذب المُنى
فارْحَمِ القلبَ وعُدْ لي، أنتَ لي وحدي أنا
أَيُّها الهاجِرُ مَهْلاً.. لا يكُنْ هَجْرُك سَهْلا
إنَّ قلبي ليسَ يَسْلوك ولا مثلك يُسْلى[75]
قدْ عَرَفْتُ الحبَّ في مَغْناكَ رَيْحانًا وظِلاًّ
ورأيْتُ الحُسْنَ نورًا من ضياءِ الشَّمْسِ أحلى
يا حَبيبي لكَ حُبِّي صافيًا عَذْبَ المُنى
فارْحَمِ القَلْبَ وعُدْ لي، أنتَ لي وَحْدي أنا
قد تَعَجَّلْتَ فراقي وتَجاهَلْتَ اشْتياقي

أنْتَ لا تَعْلم حُبِّي، إنَّ حُبِّي فيكَ باقِ
يا حَبيبي لا تظنُّ البُعْد عنِّي لانطلاقِ
أنتَ ملكي أنا وَحْدي في بعادٍ أو تلاقِ
يا بليغَ الحُسْن إنّي أعْلَمُ الناسِ بقَدْرِكْ
أنتَ ما كنتَ لغيري، وأنا لستُ لغَيْرِك
مِثْلما أنبتَّ زهري فأنا منبِت زهركْ
كُنْ كما شئتَ فإنِّي في يدي مصباحَ سِحْرِكْ
يا حبيبي لكَ حُبِّي صافيًا عذبَ المنى
فارْحَمِ القلبَ وعُدْ لي، أنتَ لي وحدي أنا
لو سَأَلْت البَحْر: يا بَحْرُ لمنْ تمضي وتجري؟
لأجابَ البحرُ إني صنت تحت الأرض تِبري[76]
لسْتُ للسَّبّاح والملاّحِ والسابِرِ غوري
إنَّما كنتُ لِصَبٍّ عاشِقٍ يُدْرِك سِرِّي
لو سألتِ الزَّهْر: يا زَهْرُ لمن أنت تكونْ؟
لأجابَ الزهرُ إنِّي ها هنا فوق الغصونْ
لستُ للشاري ولا الجاني ولا للعابثينْ
أنا للعاشِق ظلٌّ وهو لي صَدْرٌ حنونْ
يا حبيبي لك حبِّي صافيًا عذب المنى
فارْحَمِ القلب وعدْ لي، أنت لي وحدي أنا
لو سَأَلْتَ البدر في الأفقِ: لمن يا بَدْرُ تَهدي؟
لأجابَ البدرُ إني في ظلام الليل وَحْدي
لَسْتُ للراصِدِ مسرايَ ولا القاصدِ رشدي
أنا في الليلِ سَميرٌ للذي يحفظُ ودِّي[77]

á á á

صالح جودت (1331هـ/1912م - 1396هـ/1976م)

شاعر، قاص، محرِّر صحفي. ولد بمدينة الزقازيق (مصر)، وبعد أن درس الثانوية هناك سافر إلى القاهرة، وحصل من جامعتها على بكالوريوس التجارة، ودبلوم العلوم السياسية، ثم الماجستير. عمل مديرًا للدعاية ببنك مصر. انتمى إلى جماعة أبولو واختير عضوًا بلجنة الشعر في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وعضوًا في مجلس الإدارة بنادي القصة وفي نقابة الصحفيين، وكان نائب رئيس مجلس الإدارة في جمعية المؤلفين والملحنين. حصل على عدد من الأوسمة والجوائز. بدأ حياته الصحفية بمجلة «الصباح» وهو ما زال طالبًا، وبعد تخرّجه عمل محرِّرًا بجريدة «الأهرام» و«أخبار اليوم»، وخلال الحرب العالمية التحق بالإذاعة المصرية بعد النشرة الإخبارية، وأصبح رئيسًا لتحرير مجلة «الإذاعة»، ثم مراقبًا للبرامج بالإذاعة، والتحق بالعمل في دار الهلال، حيث عُيِّن مديرًا لتحرير «المصوِّر»، ثم رئيسًا لتحريرها، ونائبًا لرئيس مجلس إدارة دار الهلال. له عدة دواوين شعرية ومؤلفات أخرى. من دواوينه: «ديوان صالح جودت»، و«حكاية قلب»، و«ليالي الهرم»، و«ألحان مصرية»، و«أنغام في القاهرة»، و«أغنيات على النيل»، و«الله والنيل والحب». وكتب في القصة والرواية «أولاد الحلال»، و«وداعًا أيها النيل»، و«بنت أفندينا»، و«الشيّال»، و«كلنا خطايا»[78].

á á á

إذْهَبي، إنَّني تَدارَكْتُ قَلْبي

حينَ مَزَّقْتُ عَنْ عُيوني القِناعا

إذْهبي، فالظُّنونُ باتَتْ يَقيني

أَنْتِ لا تُحْسِنينَ حتَّى الخِداعا

وأَشِيحي[79] بنورِ عَيْنَيْكِ عَنِّي

أَنا أَعْمى فلا أُريدُ شُعاعا

وأَنا قَدْ شَبِعْتُ مِن كُلِّ هذا

فاتْرُكيني وغَذِّي الجِياعا

فما اهْتِمامِيَ باسْمٍ

مِنِ اخْتيارِ أَبيكِ

إنِّي أُسَمِّيكِ روحي

لو أَنَّها تُرْضِيكِ

á á á

طاهر أبو فاشا (1326هـ/1908م - 1409هـ/1989م)

شاعر، وأديب، ولد بدمياط (مصر)، وتخرّج في دار العلوم عام 1940م، وعمل بالتدريس، وبوظائف حكومية مختلفة. واكتسب شهرته من خلال ارتباط اسمه بكثير من المسلسلات الإذاعية التي كان يعدّها ويقدّمها، بيد أن الإذاعة على ما حقّقته له من شهرة، جنت على شاعريته، وغنّت أم كلثوم بعض قصائده، وبينما كان عائدًا إلى منزله توفي فجأة، وهو في سيارته، وكان مكلومًا منذ فقد ابنه الشاعر فيصل. له: «الليالي»، و«ألف يوم ويوم» على غرار ألف ليلة وليلة، و«صوت الشباب»، و«القيثارة السارية»، و«الأشواك»، و«راهب الليل»، و«الليالي»، و«دموع لا تجف». دواوين شعره جُمعت في ديوان واحد طبع بعد وفاته، وحقّق بعض الكتب الأدبية منها: «مقامات بيرم التونسي»[80].

á á á

لغيرك ما مددت يدا

لِغَيْرِكَ ما مَدَدْتُ يَدا
وَغَيْرُك لا يَفِيضُ ندا
وليسَ يَضيقُ بابُك بي
فَكَيْفَ تَرُدّ من قصدا
وركنُكَ لَمْ يزلْ صَدَرًا
فَكَيْفَ تذودُ من وردا
ولطفُكَ يا خفيّ اللّطف
إنْ عَادى الزّمانُ عدا
على قلبي وضعتُ يدًا
ونحوَكَ قد مددتُ يدا
سَرَى ليلي بغيرِ هدًى
ولا أدري لأيّ مَدى
يطارِدُني الأسى أبدًا
ويرعَاني الجَوَى أبدا
نَهَاري والهجيرُ لظًى

وَليْلِي والظّلامُ ردى

فَوَا كَبِدا إذا أضحى

وإن أمسى فوا كَبدا

وليسَ سِوَاكَ لي سَنَدٌ

فَكُنتَ الأهْلَ والسندا

á á á

حانة الأقدار

سألتُ عن الحُبِّ أهلَ الهَوَى

سَقَاهُ الدّموعَ ندامى الجوى

فقالوا حَنَانَكَ من شَجْوِه

ومِنْ جِدّه بكَ أو لَهْوِهِ

ومن كَدَرِ الليل أو صَفْوِهِ

سلِ الطيرَ إنْ شئتَ عن شدوهِ

ففي شَدْوِهِ لَمَسَاتُ الهَوَى

وبوحُ الحنينِ وَشَرْحُ الهوى

á

ولمّا طَوَاني الدّجى والهَوَى

لقيتُ الهَوَى وَعَرَفْتُ الهوى

وهمس النّسَائمِ أسرارُهُ

وتحتَ خيام الدجى نارُهُ

وفي كلّ شيءٍ يلوح الهَوَى

ولكنْ لِمَنْ ذاقَ طَعْمَ الهوى

á á á

عادل خليل

عادل أحمد خليل إبراهيم، ولد عام 1959 في مدينة الإسكندرية. متخصِّص في اللغة العربية. عضو هيئة الفنون والآداب بالإسكندرية، له إسهامات في المحافل الأدبية بالإسكندرية والكويت، وقد نشر معظم أعماله بالصحافة الكويتية، كما قدّم العديد من أعماله للإذاعة والتلفزيون. دواوينه الشعرية: بقايا شاعر يحترق 1992، تستوي الأشياء عندي 1994[81].

á á á

مولدي.. يوم التقينا

إحْفَظي تاريخَ يَومي والأوانا

واسْكُني – ما شِئتِ – شِعْري والزمانا

وافْتَحي الأبوابَ للإحْساس والأش.

واق والأمْواج.. فالحُبُّ اصْطَفانا[82]

وامْسَحي للآهِ قَبْلي عَبرةً

تملأ الأفقَ شَقاءً وهوانا[83]

تَزْرَعُ القَلْبَ جِراحًا ولَظًى

تُلْهب الأحزان، تَعْثو في دِمانا[84]

وامْرَحِي عِنْدَ لِقائي وافرحي

لا تقولي كان بالأَمْسِ وكانا

لو ذُبِحْتُ الأَمْس، ماذا ضرَّني؟

وأنا أحسد يومي والمكانا

وأنا أَحْسَدُ عيني كُلَّما

صَفَّقَ القلبُ بصَدْري في لقانا

كُلُّ ما تأتين.. عندي رائع

يا ربيعا عَطَّرَ الودَّ وصانا

آهِ لَوْ تَدرينَ حُبِّي راحتي

مذْ تدانَتْ – ما تلاقَتْ – راحتانا

لا تقولي: شاعِرٌ رام الهوى

عَذَّب النَّفْسَ حنينًا وحنانا

حَسْبُ قلبينا التداوي بالرجا

ما علينا. أنْكَرَ الدهرُ رَجانا

أو أَتانا أو تَناسى ما بنا

كُلُّ ما في الحُبِّ حُلْو.. في لغانا[85]

تُقْبِلُ الدُّنيا علينا بَسْمة

تخْطُبُ الودَّ، ويُرضيها رِضانا

اذْكُري اليومَ فإني عنده

قد عَرَفْتُ الكون مْيتًا ما عدانا

واعْرفي لليومِ أنِّي بَعْده

قد فَرَشْتُ الكونَ حُبًّا وأمانا

مَوْلدي يومَ التقَيْنا والهَوَى

ساحِرٌ أغرى سَمانا بِشَذانا

á á á

عبّاس محمود العقّاد (1306هـ/1889م - 1383هـ/1964م)

عباس بن محمود بن إبراهيم بن مصطفى العقاد. إمام في الأدب، مصري، من المكثرين كتابة وتصنيفًا مع الإبداع. أصله من دمياط، انتقل أسلافه إلى المحلة الكبرى، وكان أحدهم يعمل في «عقادة» الحرير. فعُرف بالعقّاد. ولد عباس في أسوان وتعلّم في مدرستها الابتدائية. وشغف بالمطالعة. وسعى للرزق فكان موظفًا بالسكّة الحديدية وبوزارة الأوقاف بالقاهرة ثم معلمًا في بعض المدارس الأهلية. وانقطع إلى الكتابة في الصحف والتأليف، وأقبل الناس على ما ينشر. وظلّ اسمه لامعًا مدة نصف قرن أخرج في خلالها من تصنيفه 83 كتابًا، في أنواع مختلفة من الأدب الرفيع، منها كتاب «عن الله»، و«عبقرية محمد»، و«مراجعات في الأدب والفنون»، و«المرأة في القرآن»، و«الشذور»، و«ديوان العقاد»[86].

á á á

نظرة بعيدة

وَيْحَ العُيونِ أَكُلُّ شَيءٍ أَبْصَرَتْ
أَغْرى بِها أَلَمًا وهاجَ شُجونا
القُبْحُ يقْذيها وتُسْبِلُ دَمْعَها
غرُّ المحاسِنِ حَسْرَةً وفُتونا
فَانْظُرْ كَأَنَّكَ حينَ تَنْظُرُ لا تَرى
أَوْ عِشْ مُعَنًّى في الحياةِ حَزينا
أَوْ قُلْ لِغاوِيَةِ العُيونِ تَقَدَّمي
عَهْدَ الملاحَةِ والشَّبابِ سنينا
إنَّ الذي يَسْبيكِ سوف تَرَيْنَهُ
قَوْسًا ولكنْ لا تُصيبُ طَعينا
قد كانَ يُذْكِرُكِ السَّماءَ فقد غدا
حَدِبًا يَحِنُّ إلى التُّرابِ حَنينا
الدَّهْرُ أَغْرى بالجمالِ جُنودَهُ
لولاهُ جُنَّ العاشِقونَ جُنونا
إنْ أَبْدَعَتْ أيْدي الطبيعةُ صورَةً

جاءَ الزَّمانُ فَأَفْسَدَ التَّلْوينا
فأعادَ نُضْرَتَها البَهِيَّةَ سُفْعَةً
وأَحالَ سوداءَ الغدائرِ جُونا
حاشايَ أَشْمَتُ بالجَمالِ وإِنَّما
أَجِدُ الخيالَ على الخيالِ مُعينا

á á á

عبد الرحمن شكري (1304هـ/1886م - 1378هـ/1958م)

عبد الرحمن بن محمد شكري عياد. شاعر مصري، من أدباء الكتاب، مغربي الأصل. ولد في بور سعيد وتعلّم بها وبالإسكندرية، وبمدرسة المعلمين العالية في القاهرة، وفي جامعة «شفيلد» بإنكلترا. وزاول التدريس في الإسكندرية (سنة 1912) ثم عُيِّن مفتشًا في التعليم (1935-1938) ورأى أنه لم يُعطَ حقه فيما كان يطمح إليه، وتقدّمه غيره، فقلَّل من مخالطة الناس (1939) وأُحيل إلى المعاش (1944) وأُصيب بشلل في جانبه الأيمن في أيامه الأخيرة، فتوفي بداره في الإسكندرية. كان من دعاة التجديد في الأدب، مع المحافظة على صحة الأسلوب وقوة التعبير ونشر سبعة «دواوين» من نظمه في رسائل صغيرة، ثم جمع ما تفرّق من شعره في «ديوان» 700 صفحة كبيرة. وله كتب نثرية، منها: «الاعترافات»، و«الثمرات»، و«الحصائف»، وقصة «الحلاق المجنون»، و«نظرات في النفس والحياة»[87].

á á á

حالات

سَأَلوا في أيِّ حالٍ
هو أحْلى في الصِّفاتِ
قُلْتُ أحلى ما تراهُ
في حديثِ اللَّحَظاتِ
فإذا أرْخَى لِحاظًا
كانَ أحْلَى في السُّباتِ[88]
وهْو أحْلَى منهُ إن فا
هَ وأَحْلَى في الصُّماتِ[89]
وإذَا صَدَّ فما أحْ
لاهُ جَهْمَ النَّظَراتِ.[90]
فَإذا لانَ فما أحْ
لاهُ طَلْقَ اللَّمَحاتِ.
كلُّ حالٍ منهُ أشْهى
حالةٍ في الحَسَناتِ

á á á

مِرْآة

أنتِ مرآةُ ما يجيءُ به الكَوْ
نُ من الحُسْنِ بُكْرةً وأصيلا
فأرى في الصَّباحِ مِنْكِ ضِياءً
وأَرَى في المساءِ مِنْكِ ذُبُولا
وأَرَى فيكِ للظَّهيرةِ حَرًّا
وفُتورًا لَذًّا وظِلاً ظَلَيلا
وأَرَى فيكِ نَسْمةً كَلَيالي
الصَّيْفِ حَيْثُ النَّسيمُ يَسْعى عليلا
وأَرَى منْكِ في الخريفِ شَبيهًا
ثَمَرًا يانعًا، وزَهْرًا جَميلا

á á á

يا قلب

يا قَلْبُ يهْنيكَ نبضٌ كلُّهُ حُرَقٌ
إلى الغرائبِ مِمَّا عَزَّ ساميهِ
فالعيشُ حُبٌّ لِما اسْتَعْصَتْ مسالِكُهُ
تَجاربُ المرْءِ تُدْمِيهِ وتُغْليهِ
كَمْ ليلةٍ بِتُّها ولْهانَ ذا أَمَلٍ
لم يَسْلُ قلبيَ أنْ غابَتْ أمانِيهِ
لَعَلَّ خاطِرَ فِكْرٍ طارقي عَرَضًا
يَدْنو بِما أَنا طولَ اللَّيلِ أَبْغيهِ

á á á

عبد السميع عمر زين الدين

ولد عام 1934 بمحافظة المنوفية – مصر. تخرّج من كلية الآداب بجامعة الإسكندرية عام 19 بمرتبة الشرف. عمل في السلك الدبلوماسي منذ عام 1959، وتنقّل بين أستراليا، وكوريا الشمالية، وألمانيا، وسيراليون، وتركيا، والإمارات العربية المتحدة، ويشغل الآن درجة سفير بوزارة الخارجية المصرية. دواوينه الشعرية: الرؤى 1992. وله تحت الطبع: إيماءات، والأعمال الشعرية الكاملة. كما كتب عددًا من المسرحيات الشعرية منها: حادث منعطف النهر 1983، السلطان يستقبل الصباح 1986، العودة إلى الغد 1991. تُرجمت بعض أعماله إلى الإنكليزية والفرنسية والتركية[91].

á á á

أغنية حب

حَبيبي حنيني وشوقي إليكْ
إلى الأمَلِ الحْلو في ناظِريْكْ
حَنيني إلى الهَمَساتِ العِذَاب
إلى النَّغَمِ البِكْرِ من شَفَتَيْكْ
إلى فَوْرَةِ الوَجْدِ عِندَ اللِّقاءِ
إلى الشَّوقِ يَغْفُو على ساعِدَيْكْ
إلى اللَّيْلِ يَمضِي سَريعَ الخُطى
وما أقْصَرَ اللَّيْلَ بينَ يَدَيْكْ!

á

حَبيبي.. إذا اللَّيْل أَسْرَى بنا
وأَسْدَلَ سِتْرًا على عُشّنا..
وقَرَّبَ ما كانَ منَّا بَعِيدًا
وهَدْهَدَ ما ثارَ مِنْ شَوقِنا؛
فَسَوْفَ أُذِيْبُ الهَوَى قَطَراتٍ
أُعَطِّرُ من طِيبِهَا راحَتَيْك
وأَحْكي لكَ الشَّوْقَ في أغنياتٍ
تداعَبَ أَلحانُها مِسْمَعَيْكْ

حَبيبي إليكَ اشتِياقِي وحُبِّي

أكادُ أذوبُ اشتياقًا إليكْ

á á á

عبد الله الشبراوي (1091هـ/1680م - 1171هـ/1758م)

عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي. فقيه مصري، له نظم. تولَّى مشيخة الأزهر. من كتبه «شرح الصدر في غزوة بدر»، و«ديوان شعر» سمّاه «منائح الألطاف في مدائح الأشراف»، و«عنوان البيان» نصائح وحِكم، و«الإتحاف بحب الأشراف»[92].

á á á

وحقك أنت المنى والطلب

وحقّكَ أَنْتَ المُنَى والطّلَبْ
وأَنْتَ المُرَادُ وأنتَ الأربْ
ولي فيكَ يا هَاجري صَبْوَةٌ
تَحَيَّرَ في وَصْفها كلُّ صبْ
أبيتُ أسامرُ نَجْمَ السَّما
إذا لاحَ في الدّجى أو غربْ
وأعرضُ عَن عَاذِلي في هَوَاك
إذا نمّ يا مُنْيَتي أو عَتَبْ
أمولايَ باللَّهِ رِفْقًا بِمَنْ
إليكَ بذاكَ الغَرَامِ انتَسَبْ
ويا هَاجِري بَعْدَ ذَاكَ الرّضَا
بِحَقّكَ قُلْ لي لهذا سببْ
فإنّي حَسِيبُك مِنْ ذا الجَفَا
ويا سيّدي أنتَ أهلُ الحسبْ
مَتَى يا جَميلَ المُحَيّا أرى
رِضَاكَ ويذهبُ هذا الغضبْ
فإنّي محبٌّ كَمَا قَدْ عَهِدْتَ
ولكنَّ حبَّكَ شيءٌ عجبْ
ومثْلُكَ ما يَنبَغِي أن يَصُدّ
ويهجرَ صبًّا له قَدْ أحبْ

أشاهِدُ فيكَ الجَمَالَ البَدِيعَ
فيأخُذُني عِندَ ذَاكَ الطربْ
ويعجبني منكَ حُسْنُ القوامِ
وَلِينُ الكَلاَمِ وفَرْطُ الأدبْ
وحسبُكَ أنّكَ أنتَ المَلِيحُ
الكَريمُ الجُدودِ العريقُ النسبْ
أما والَّذي زانَ مِنْكَ الجَبينَ
وأودعَ في اللَّحظِ بنتَ العنبْ
وأَنْبَتَ في الخدِّ رَوْضَ الجمال
ولكِنْ سَقَاهُ بماءِ اللهبْ
لئن جُدْتَ أو جُرْتَ أنتَ المُرادُ
وما لي سِواكَ مليحٌ يُحَبْ

á á á

عزيز أباظة (1316هـ/1898م - 1393هـ/1973م)

عزيز بن محمد بن عثمان أباظة. شاعر مصري، من رجال الأدب واللغة والقضاء. ولد في «الربع مايه» بالشرقية، وتخرّج بالحقوق في القاهرة (1923)، وعمل في المحاماة، ثم كان مدعيًا عامًا، فقاضيًا، فمن أعضاء مجلس النواب (1929)، وتولى أعمالاً إدارية فكان حاكمًا عسكريًا لمنطقة القناة (1941)، فمديرًا لأسيوط (1947)، وعُيِّن عضوًا بمجلس الشيوخ، ثم بمجمع اللغة العربية والمجمع العلمي العراقي. وتوفي بالقاهرة. له مؤلفات مطبوعة، كلها شعرية، منها «ديوان»، و«أنات حائرة»، و«قيس ولبنى» مسرحية و«العباسية» مسرحية، و«عبد الرحمن الناصر»، و«شجرة الدر»، و«أوراق الخريف»، و«قافلة النور»، و«قيصر». وآخر كتبه قبل وفاته «من إشراقات السيرة النبوية»[93].

á á á

همسة حائرة

يا مُنْيَةَ النَّفْسِ ما نَفْسي بناجيةٍ
وقَدْ عَصَفْتِ بها نَأْيًا وهِجْرانا[94]
أضْنَيْتِ أَسْوان ما تَرْقا مدامِعُه
وهِجْتِ فوقَ حَشايا السُّهْدِ حَيْرانا[95]
يَبيتُ يُودِعُ سَمْعَ اللَّيلِ عاطِفةً
ضاقَ النَّهارُ بها سِتْرًا وكِتْمانا
هَلْ تَذْكُرينَ بِشَطِّ النِّيلِ مَجْلِسَنا
نَشْكو هَوانا فلا نَدْري شَكاوانا
تَنْسابُ في هَمَساتِ الماءِ أَنَّتُنا
وتَسْتَثِيرُ شُجونَ النَّهْرِ نَجْوانا[96]
وحَولَنا اللَّيلُ يَطْوي في غَلائِلِه
وتَحْتَ أعْطافِهِ نَشْوى وَنشْوانا[97]
لم يَشْهَدِ الرائِدُ الفِضِّيُّ قَبْلَهُما
إلْفَيْنِ ذابا تَباريحًا وأَشْجانا[98]
نكادُ مِنْ بَهْجَة اللُّقْيا ونَشْوَتِها

نَرَى الدُّنى أيْكةً والدَّهْرَ بُسْتانا[99]

لَمْ نَعْتَنِقْ والهَوَى يُغْري جَوانِحَنا

وكَمْ تَعانَقَ روحانا وقَلْبانا

نُغْضي حَياءً ونُغْضي عِفَّةً وتُقًى

إنَّ الحياءَ سِياجُ الحُبِّ مُذْ كانا[100]

ثُمَّ انْثَنَينا وما زالَ الغَليلُ لظًى

والوَجْدُ مُحْتَدِمًا والشَّوْقُ ظَمْآنا[101]

á á á

علي صالح الجارم (1299هـ/1881م - 1368هـ/1949م)

علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم. أديب مصري، من رجال التعليم. له شعر ونظم كثير. ولد في رشيد، وتعلّم بالقاهرة وإنكلترا. وجعل كبيرًا لمفتشي اللغة العربية بمصر، فوكيلاً لدار العلوم، حتى سنة 1942م. ومثّل مصر في بعض المؤتمرات العلمية والثقافية. وكان من أعضاء المجمع اللغوي. له «ديوان الجارم»، و«قصة العرب في إسبانيا» ترجمه عن الإنكليزية، وهو من تأليف ستانلي لين بول، و«فارس بني حمدان»، و«شاعر ملك»، و«غادة رشيد»، و«هاتف من الأندلس»، و«الذين قتلتهم أشعارهم» نُشر تباعًا في مجلة الكتاب. و«مرح الوليد» في سيرة الوليد بن يزيد الأموي، و«الشاعر الطموح» المتنبي، و«خاتمة المطاف» نهاية المتنبي، وشارك في تأليف كتب أدبية، منها: «المحمل»، و«المفصل»، وكتب مدرسية في النحو والتربية. توفي بالقاهرة، فجأة[102].

á á á

ما لي فُتِنْت

ما لي فُتِنْتُ بِلَحْظِكِ الفتَّاكِ

وَسَلَوْتُ كُلَّ مليحةٍ إلاّكِ

يُسْراكِ قَدْ ملكتْ زمامَ صبابتي

ومضلّتي وهوايَ في يمناكِ

فإذا وَصَلْتِ فَكُلُّ شيءٍ باسِمٌ

وإذا هَجَرْتِ فكلُّ شيء باكِ

هذا دَمِي في وَجْنَتَيْكِ عَرَفْتُهُ

لا تَسْتَطِيعُ جحودَهُ عيناكِ

لَوْ لَم أخفْ حَرّ الهَوَى وَلَهِيبَهُ

لَجَعَلْتُ بينَ جَوَانِحي مثواكِ

لكِ من شَبَابكِ أو دَلالكِ نشوةٌ

سَحَرَ الأنَامَ بفِعْلِها عطفاكِ

á á á

علي عبد الفتّاح عيسى

ولد عام 1926 في مدينة دمنهور – محافظة البحيرة. تخرّج في كلية دار العلوم – جامعة فؤاد، ومعهد التربية العالي للمعلمين بالإسكندرية. عمل بالتدريس في مراحل التعليم المختلفة في مصر، والبحرين، والمملكة المغربية، وليبيا. نشر شعره وأعماله الأدبية في مجلات: الكتاب، والأدب، والشعر، والرسالة، والرسالة الجديدة، والعربي، والدوحة، والضياء، والفيصل، والمجلة العربية، وغيرها. أذاع بعض شعره في إذاعات القاهرة والإسكندرية والبحرين. دواوينه الشعرية: خطوات بعيدة 1976[103].

á á á

الرسائل الضائعة

أَعْطنيها.. أَعْطِني كُلَّ الرسائلْ
إنَّها عُمْري، وأيامي الحَوافلْ
إنَّها أَنْفاسُ ماضٍ.. عِشْتُه
رائعِ البَسْمة.. عِطْرِيِّ الخمائِلْ
إنَّها فوقَ جبيني.. قِصَّةٌ
وبأَعْماقي.. انتفاضات الجداولْ
لم تَزَلْ مِنها بثَغْري كِلْمة
كنْتُ شوقَ الحَرْفِ فيها.. والفواصِلْ

á

أَعْطِنيها.. لا تقُلْ لي: قد مَضَتْ
بين أوراقي.. التي مزَّقْتُها
إن تَكُنْ هانَتْ بعَيْنَيْكَ المنى
وتناسَيْتَ عهودًا... صنتُها
فَهْي تَحْيا في دمي.. في خاطري
وبأَشْواقي التي لَوَّنْتُها
لِمَ لَمْ تُبْقِ عليها.. رَحْمَةً
بأحاسيسي.. التي ذَوَّبْتُها؟

á

أَعْطنيها.. عَلَّني أَحْيا بها

قِصَّة الأمسِ الذي وَلّى وضاعْ
رُبَّما أَلْقاكَ في أَحْرُفِها
تَحْمل النَّجْوى.. وتَمْشي في التياعْ
رُبَّما تَجْمَعُنا بعد النَّوى
آهَة الذِّكْرى، وأَحْزان الوداعْ
رُبَّما ألقاكَ فيها.. مُقْبِلاً
قَبْلَما تَعْتَصر الريحُ الشراعْ

á

هذه الواحة.. كم سِرْتُ بها
أُطْعِمُ الفَجْرَ أناشيدي الغنيهْ
فرآني الضوء في أعطافِها
نَهْرَ شوق.. وزهورًا لؤلؤيَّهْ
وبُحَيْرات حنان.. عَبَرَتْ
فوقَها سفْنُ هواكَ القَمَرِيَّهْ
عَيْنُكَ المَرْفَأُ كَمْ أرْسَتْ بِهِ
فَرْحَةُ الملاّحِ صُبْحًا وعَشِيَّهْ

á á á

علي محمود طه (1321هـ/1903م - 1369هـ/1949م)

علي محمود طه المهندس. شاعر مصري، كثير نظم. ولد بالمنصورة. وتخرّج بمدرسة الهندسة التطبيقية. وخدم في الأعمال الحكومية إلى أن كان وكيلاً لدار الكتب المصرية. توفي بالقاهرة، ودفن بالمنصورة. له دواوين شعرية، طبع منها: «الملاح التائه»، و«ليالي الملاح التائه»، و«أرواح شاردة»، و«أرواح وأشباح»، و«شرق وغرب»، و«الشوق العائد»، و«أغنية الرياح الأربع»، وهو صاحب «الجندول» أغنية كانت من أسباب شهرته[104].

á á á

أطالع وَجْهك

هنالك صفصافة في الدجى
كأنَّ الظلام بها ما شعرْ
أخذتُ مكانيَ في ظلِّها
شريدَ الفؤادِ كئيب النظرْ
أمُرُّ بعيني خلال السماء
وأُطْرِقُ مستغرقًا في الفِكَرْ
أطالع وجهكِ تحت النخيلِ
وأسمع صوتَكِ عند النَّهَرْ
إلى أن يملَّ الدجى وحشتي
وتشكو الكآبة مني الضَّجَرْ
وتعْجَبُ من حَيْرتي الكائناتُ
وتشفق مني نجومُ السَّحَرْ
فأمضي لأرجع مستشرفًا
لقاءك في الموعِدِ المنتظَرْ

á á á

تُسائلني

تُسائِلُني: وَهَلْ أَحْبَبْتَ مِثْلِيْ
وَكَمْ مَعشوقَةٍ لكَ أَوْ خَلِيْلَه؟

فَقُلْتُ لَها وَقَدْ هَمَّتْ بِكَأْسي
إلى شَفَتَيَّ راحَتُها النَّحِيلَه:
نَسِيْتُ، ومَا أرَى أَحْبَبْتُ يَوْمًا
كَحُبِّكِ لا، وَلَمْ أَعْرِفْ مَثِيْلَهْ
فَقالَتْ لي: جَوابُك لَم يَدَعْ لِي
إلى إظْهارِ ما تُخْفِيهِ حِيْلَهْ
وَفي عَيْنَيْكَ أسْرارٌ حَيارى
تُكَذِّبُ ما تُحاوِلُ أَنْ تَقولَهْ
فَقُلْتُ: أَجَل، عَرَفْتُ هَوَى الْغواني
لِكُلٍّ غايَةٌ، وَلَها وَسِيلَهْ
إذا طالَعْتَني أُنْسِيْتُ جُرْحي
وأنَّ الحُبَّ لم يَرْحَمْ قَتِيلَه
وَجَاذَبني إلى اللَّذّاتِ قَلبٌ
شَقِيٌّ ضَلَّ في الدُّنيا سَبيلَه
وَعُدْتُ، كَما تَرَيْنَ، صَريعَ كَأْسٍ
أَنا الظمْآنُ لَم يُطْفِئ غَلِيلَهْ
فَقالَتْ: كَيْفَ تَضْعُفُ؟ قُلْتُ: وَيْحي
وَكيفَ أطاعَ شَمْشونٌ دَلِيلَهْ؟
فَقالَتْ: ما حَياتُك؟ قُلْتُ: حُلْمٌ
منَ الأشْواقِ أُوثِرُ أن أطِيْلَهْ
حياتي قِصَّةٌ بَدَأَتْ بِكَأْسٍ
لَها غَنَّيتُ، وَامرَأةٌ جَمِيلَهْ

á á á

من «قصيدة الجندول»

التَقَتْ عيني بِهِ أوَّلَ مرَّهْ
فَعَرَفْتُ الحُبَّ من أوَّلِ نظرَهْ

á

أينَ من عينَيَّ هاتيكَ المجالي
يا عروسَ البحرِ، يا حُلْمَ الخَيالِ
مَرَّ بي مُستَضْحِكًا في قربِ ساقي
يمْزُجُ الراحَ بأَقْداحٍ رِقاقِ
قَدْ قَصَدْناهُ على غيرِ اتِّفاقِ
فَنَظرنا، وابْتَسَمْنا للتَّلاقي

á

أينَ من عينيَّ هاتيكَ المجالي
يا عروسَ البحر، يا حلمَ الخَيالِ
ذَهَبيُّ الشَّعْرِ، شرقيُّ السِّماتِ
مَرِحُ الأعطافِ، حُلْوُ اللَّفَتاتِ
كُلَّما قُلْتُ له: خُذْ. قالَ: هاتِ
يا حبيبَ الروحِ، يا أُنْسَ الحياةِ

á

أَنا مَنْ ضَيَّعَ في الأوهام عُمْرَهْ
نَسيَ التاريخَ أو أُنْسيَ ذِكْرَهْ
غيرَ يومٍ لم يَعُدْ يَذكُرُ غيرَهْ
يومَ أن قابلتُهُ أوَّلَ مَرَّهْ

á á á

كأنْ لم نتلاقَ

ربَّ ليلٍ مَرَّ أفنيناهُ ضمًّا وعِناقا
وأدرْنا في حديث الحبِّ كَأْسًا نتساقى
في طريقٍ ضرب الزهر حوالَيْهِ نِطاقا
وتجلّى البدْرُ فيهِ، وصفا الجوُّ وراقا

á

ولَزِمْنا الصَمْتَ إلا نظراتٍ تتكلَّمْ
وشِفاهًا عن جراح القلب راحتْ تتبسَّمْ

صِحْتِ بي رُعْبًا وما راعَكِ قَلْبٌ يتحطَّم
نبّأتني النفسُ بالبَيْنِ غدًا، والنفس تُلْهَم

á

ثمَّ كان الغَدُ ما نُبِّئْتِ هَجْرًا وفِراقا
ونَسينا قُبلةً لذّتْ عَلى الأَمس مَذاقا
غيرَ أنّاتٍ صَحا القَلبُ عَلَيها وأَفَاقا
فالْتَقَيْنا وافتَرَقْنا، وكَأنْ لَمْ نَتَلاقا

á á á

حديث قبلة

تُسائِلُني حُلْوَةُ المَبْسِمِ
مَتَى أَنْتَ قَبَّلْتَني في فَمي
تَحَدَّثْتَ عَنِّي وعَنْ قُبْلَةٍ
فَيَا لَكَ مِنْ كَاذِبٍ مُلْهَمِ
فَقُلتُ أُعابِثُهَا: بَلْ نَسِيْتِ
وَفي الثَّغْرِ كَانَتْ وَفي المِعْصَمِ
فَإن تُنْكِرِيهَا فَمَا حِيْلَتي
وَهَا هِيَ ذي شُعْلَةٌ في دَمي
سَلِي شَفَتَيْكِ بِما حَسَّتَاهُ
من شَفَتَي شاعِرٍ مُغرَمِ
أَلَم تُغْمِضي عِنْدَها ناظِرَيْكِ
وبالرَّاحَتَيْنِ أَلَمْ تَحْتَمي
هَبي أَنَّها نِعْمَةٌ نِلْتُهَا
وَمِنْ غَيْرِ قَصْدٍ.. فَلا تَنْدَمي
فَإن شِئْتِ أَرْجَعْتُهَا ثانيًا
مُضاعَفَةً لِلفَمِ المُنْعَمِ
فَقَالَتْ وغَضَّتْ بِأَهدابِهَا

إِذَا كانَ حَقًّا فَلا تُحْجِمِ
سَأُغْمِضُ عَيْنَيَّ كَي لا أَرَاكَ
وَما في صَنِيْعِكَ مِن مَأْثَمِ
كَأَنَّكَ في الحُلْمِ قَبَّلْتَني
فَقُلتُ: وَأَفْدِيكِ أَن تَحْلُمي

á á á

القمر العاشق

إِذَا مَا طَافَ بِالشُّرْفَةِ ضَوْءُ القَمَرِ المُضْنَى
وَرَفَّ عَلَيْكِ مِثْلَ الحُلْمِ أَوْ إِشْرَاقَةِ المَعْنَى
وَأَنْتِ عَلَى فِراشِ الطُّهْرِ كَالزَّنبَقَةِ الوَسْنَى
فَضُمِّي جِسْمَكِ العاري
وَصُوني ذلِكَ الحُسْنَا

á

أَغَارُ عَلَيْكِ من سَابٍ
كَأَنَّ لِضَوئِهِ لَحْنَا
تَدُقُّ لَهُ قُلوبُ الحُورِ أَشْواقًا إِذا غَنَّى
رَقِيْقُ اللَّمْسِ عِرْبِيدٌ
بِكُلِّ مَلِيْحَةٍ يُعْنى
جَرِيْءٌ إِنْ دَعَاهُ الشَّوْقُ أَن يَقتَحِمَ الحِصْنَا
تَحَدَّرَ مِنْ وَرَاءِ الغَيْمِ حِيْنَ رَآكِ وَاسْتَأْنى
وَمَسَّ الأَرْضَ في رِفْقٍ
يَشُقُّ رِيَاضَهَا الغَنَّا
عَجِبْتُ لَهُ، وَمَا أَعْجَبُ
كَيْفَ اسْتَلَمَ الرُّكْنَا
وَكَيْفَ تَسَوَّرَ الشَّوْكَ
وَكَيْفَ تَسَلَّقَ الغُصْنا

á

عَلَى خَدَّيْكِ خَمْرُ صَبَابَةٍ أَفرَغَهَا دَنَّا
رَحِيقٌ مِنْ جَنَى الفِتْنَةِ لاَ يَنْضُبُ أَوْ يَفْنَى
وَفي نَهْدَيْكِ طِلَّسْمَانِ
في حَلِّهِمَا افْتَنَّا
إلى كَنْزِهِمَا المَعْبُودِ بَاتَ يُعَالِجُ الرُّدْنَا

á

أَغَارُ أَغَارُ إِنْ قَبَّلَ هذَا الثَّغْرَ أَوْ ثَنَّى
وَلَفَّ النَّهْدَ في لِيْنٍ
وَضَمَّ الجَسَدَ اللَّدْنَا
فَإِنَّ لِضَوْئِهِ قَلْبًا
وَإِنَّ لِسِحْرِهِ جَفْنَا
يَصِيْدُ المَوْجَةَ العَذْرَا
ءَ مِنْ أَغْوَارِهَا وَهْنا
وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ لَمَّا
دَعَاهُ الشَّوْقُ وَاسْتَدْنَى
جَثَا الجَبَّارُ بَيْنَ يَدَيْكِ طِفْلاً يَشْتكي الغَبْنَا
أَرادَ، فَلَمْ يَنَلْ ثَغْرًا
وَرَامَ، فَلَمْ يُصِبْ حِضْنَا
حَوَتْكِ ذِرَاعُهُ رَسْمًا
وَأَنْتِ حَوَيْتِهِ فَنّا

á á á

عاشقة

«قيلت على لسان فتاة تناجي معشوقها الذي يجهل أنها تهواه»:
يا حبيبي، أَقْبَلَ اللَّيْلُ، ونَادَانِي الغرَام
أيُّ سِرٍّ لمُحِبٍّ لم يُصَوِّرهُ الظَّلام
كلُّ نَجْمٍ مهجةٌ تَهْفُو وعَيْنٌ لا تَنَام

وشُعاعُ البَدْرِ معشوقٌ بهِ جُنَّ الغمام
يا حبيبي، كلُّ عيشٍ ما خَلا الحُبَّ حرام
يا حبيبي، غَنَّتِ الفرحةُ في كُلِّ مَكانِ
فَهُنا البُلْبُلُ يَشْدُو، وهناكَ العاشِقَانِ
غَيرَ أنِّي أشْتَكِي الوحْشَةَ في ظِلِّ التَّدَانِي
إنَّما رُوحُكَ في الكَونِ ورُوحي تَوْأمانِ
لا تَدَعْني أقطَعُ الأيّامَ وَحْدِي، وأُعَانِي
يا حبيبي، سَئِم اللَّيلُ سكُوتِي واكْتِئابي
أنا أَهوَاكَ، وَلَكِنَّ أَنتَ لا تَعْلَمُ ما بِي
لَحظَةً بينَ ذِرَاعك فَقَدْ طَالَ عَذَابِي
لَحظَةً أَمْزُجُ أنفَاسك بالقَلْبِ المُذَاب
وأُغَنِّي، ويَغْنِي لَكَ حُبِّي، وشَبابِي

وسلامٌ، يا حبيبي

á á á

امرأة

أَقْبَلتِ أم أمْعَنتِ في الإعرَاضِ
إنّي بحبّك، يا جميلةُ، راضي
واللَّهِ ما أعرَضتِ بل حيّيتي
شططَ الهوَى، وسمَوتِ عن أغراضي
ألقاكِ لستُ أراكِ إلا فِتنةً
عُلويةَ الإشراقِ والإيماض
كَمْ رُحْتُ أُغمضُ ناظري من دُونِها
فأراهُ لا يقوى على الإغماض
وذَهبتُ ألتمسُ السلوّ وأطلقَتْ
نَفْسي زِمامَ جوادها الركّاض
يجتازُ نارَ مفازةٍ مَشبُوبة

ويخوضُ بَرْدَ جداولٍ ورياض
ولقيتُ غيرَك غَيرَ أنَّ حُشاشتي
لم تلقَ غيرَ الوَقْد والإرماض
واعتضتُ باللذّات عنكِ فلم تجدْ
روحي كلذّةِ حُلمِك المعتاض
وأطعتُ ثم عَصيتُ، ثم وجدتُني
بيديك لا عن ذِلة وتغاضي
لكن لأنَّك إن خطرتِ تمثّلت
دنياك تسعَى لي بأروع ماضي!

á á á

الوردة الصفراء

قالَتْ تُعاتبُني: أراك منعتَني
من قطفِ هذِهِ الوردة الصفراءِ
وبِسحْرِ هذَا اللَّون كم غَنّيتني
وهتفت بِالشَّقْرَاءِ والصهباءِ
قلْتُ: اغفري لي، يا حبيبةُ نظرتي
إنِّي أَعدُّ الحُسنَ من أهوائي
أخشَى ظنونَ الناسِ فيكِ، وأتّقي
سِمَةَ الضَّنى والغَيْرةِ الحمقاءِ
وأذودُ عن عينيكِ ذِكرى ليلةٍ
شابَتْ، ونجمٍ شاحِبِ الأضواءِ
في لونِ خدَّيكِ اقطفي ما شِئتِهِ
من زَهرةٍ أو كَوكبٍ وضناءِ
قالَتْ: أتمنعُني الَّذي أحببتُهُ
في نظرةٍ لكَ وادّكار وفاءِ؟
في عَرضِك الماضي ونَبشِك ما ذَوَى

من ذِكرياتِ شبيبةٍ هوجاءِ
وبسخرياتِكَ بي، وبسمتِك الَّتي
تَلْقَى بها المفضوحَ عن إغوائي
وشحوبِ وجهكَ إن أَرِقتَ صبابةً
حَيرانَ بينَ قطيعةٍ ولِقاءِ!

á á á

إليـها

من لياليَّ التي لم يَهْدَإِ الشوقُ عليها
من أمانيَّ التي كانَتْ رُؤًى في ناظِرَيها
من أغانيَّ التي استلهمتُها من شَفَتيها
من دموعٍ مازَجَتْ أَدمعَها بين يديها
كلُّ ما قَدْ رقَّ من شعري وما راقَ لَدَيها
وهو ما ضمَّ كتابٌ، هو: مِنها أَو إليها

á á á

عوني حمودة المسلمي

الدكتور عوني محمد حمودة، ولد عام 1948 في محافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية. حاصل على بكالوريوس زراعة من جامعة عين شمس 1971، وماجستير من جامعة الأزهر 1976، ودكتوراه من جامعة الأزهر 1980. عمل مدرِّسًا بمعهد بحوث أمراض النبات 1980، ثم تدرّج في سلك التدريس بجامعة الأزهر مدرّسًا 1981، وأستاذًا مساعدًا 1987، وأستاذًا 1993[105].

á á á

شكوى

القلبُ سُكْناك،

والوجدانُ مرعاكِ

فكيَف أسْلو الهوَى، يومًا، وأنساكِ؟!

أشْكُو الجَوَى..

كلَّ إمساء

وكلَّ ضُحًى أشْكُو..

فهل صَعِدَتْ في الأُفُقِ شَكواكِ؟

عن طيبِ خاطرِ قلبٍ..

ضاعَ ما بِيدي،

وعدتُ

ما ليَ إلاّ غيثُ نجواكِ

أعاتِبُ اللَّيلَ مَطْعونا بظلْمَتِهِ

والنَّجمُ يومِضُ..

إشفاقًا لصَرْعاكِ

والكونُ حولي سكونٌ..

لا حِراكَ بِهِ

كأنَّما هو مَبْهورٌ بِرؤياكِ

يَجْتاحُني..

دونَ أحضانِ الكَرَى..

فَشَلي
ومهْجَتي تتردّى.. دون لقياكِ
يا ليل،
أين رَسُولُ النَّومِ؟.. يَرْحَمني
.. هلْ يرحَمُ اللَّهُ مَن لا يَرحَمُ الباكِي؟!
أجابَ:
يا زائفَ الإحساسِ.. إِنَّكَ قَدْ
ضَبطتَ، ويحَكَ، من نارِ الهَوَى.. شاكي
يا أيُّها الليلُ..
إنَّ الشَّوقَ برَّحَ بي
والنأيُ أنهكَ قَلِبي..
أيَّ إنهاكِ

á á á

كامل الشنّاوي

شاعر مصري معاصر، نظم الشعر أكثر من خمسين سنة، اتَّسَم شعره بنزعة إنسانية، وأهم ما تناول في شعره موضوع الحب، والخيانة الزوجية، والوطنية، والقضايا الاجتماعية التي تهمّ بيئته. أنشَدَ قسمًا من شعره بعض المطربين المعروفين، له ديوان شعري وحيد، سمّاه «لا تكذبي» ضمَّ ثمانيًا وعشرين قصيدة.

á á á

لا تَكْذبي

لا تَكْذِبي..
إنِّي رَأَيتُكُما مَعًا
وَدَعِي البكاءَ
فَقَدْ كَرِهْتُ الأَدْمُعا
ما أَهْوَنَ الدَّمْعَ الجَسُورَ إذَا جَرَى
مِنْ عَيْنِ كاذِبَةٍ
فَأَنكرَ وادَّعى!!

á

إنِّي رَأَيتُكُمَا
إنِّي سَمِعْتُكُمَا
عَيْناكِ في عَيْنَيْهِ
في شَفَتَيهِ
في كَفّيهِ
في قَدَمَيهِ
ويَدَاكِ ضارِعَتانِ
ترتعِشانِ من لَهَفٍ عَلَيْهِ!!

á

تَتَحدَّيانِ الشَّوقَ بالقُبُلاتِ
تَلْذَعُني بِسَوْطٍ من لَهِيبِ!!
بالهَمْسِ، بالآهاتِ، بالنَّظَرَاتِ،

باللَّفَتاتِ، بِالصَّمتِ الرَّهِيبِ!!
وَيشُبُّ في قَلْبي حَرِيقْ
ويَضِيعُ مِنْ قَدَمِي الطَّريقْ
وتطِلُّ مِنْ رَأْسِي الظُّنونُ تَلُومُني
وتشدُّ أُذْني
فَطَالَما بَارَكْتُ كذْبَكِ كلَّهُ
وَلَعَنْتُ ظَنِّي!!

á

مَاذَا أَقُولُ لأَدْمُعٍ سَفَحَتْها أَشْوَاقِي إِلَيكِ؟
مَاذَا أَقُولُ لأَضْلُعٍ مزَّقْتُها خَوْفًا عَلَيكِ؟
أَقُولُ هانَتْ
أَقُولُ خانَتْ؟
أَقُولُها؟
لَوْ قُلْتُها أَشْفِي غَليلي!!
يا وَيْلَتي.
لا لَنْ أَقُولَ أَنا، فَقُولِي

á

لا تَخْجَلي
لا تَفْزَعي مِنِّي
فَلَسْتُ بثائرٍ..
أَنْقَذْتِني
من زَيْفِ أَحْلاَمِي وَغَدْرِ مَشَاعِرِي..!

á

فَرَأَيْتُ أَنَّكِ كُنْتِ لي قَيْدا
حَرَصْتُ العُمرَ إلاّ أَكسَرَه
فكَسَرتِهِ!
وَرَأَيْتُ أَنَّكِ كُنتِ لي ذَنْبًا

سَأَلْتُ اللَّهَ ألاّ يَغْفِرَهْ
فَغَفَرْتِهِ!

á

كُوني كَمَا تَبْغِينَ
لَكِنْ لَنْ تَكُوني..!!
فَأَنا صَنَعتُكِ من هَوَايَ، ومِنْ جُنُونِي..!!
وَلَقَدْ بَرِئتُ مِنَ الهَوَى ومِنَ الجُنُونِ..!!

á á á

عُدْتَ يا يومَ مَولِدي

عُدْتَ يا يومَ مَولِدي
عُدْتَ يا أَيُّها الشَّقِيّ
الصِّبا ضاعَ من يدي
وغزا الشَّيْبُ مَفْرِقي
لَيتَ – يا يَومَ مَولِدي
كُنتَ يومًا بِلا غَدِ!!

á

لَيْتَ أَنِّي – من الأَزَلِ
لَمْ أَعِشْ هَذِهِ الحَياة
عِشْتُ فِيها وَلَمْ أَزَلْ
... جاهِلاً إِنَّها حَياة!!
لَيتَ أَنِّي مِنَ الأَزَل
كُنتُ رُوحًا
.. ولَمْ أَزَل!!

á

أَنا عُمْرٌ بِلاَ شَباب
وَحَياةٌ بِلاٍ رَبِيع
أَشْتَرِي الحُبَّ

بِالعَذَاب!!

.. أَشْتَرِيْه

فَمَنْ يَبِيع؟؟!

á á á

محمد البرعي

محمد توفيق البرعي، ولد عام 1913 بمنية بداوي، محافظة الدقهلية. تلقّى علومه بالقاهرة، وتخرّج مهندسًا معماريًّا 1935. عمل مهندسًا بالحكومة حتى 1946. نشر الكثير من شعره في جريدة «البلاغ» القاهرية، ومجلة الثقافة (القديمة). دواوينه الشعرية: دموع وشموع 1972، ملحمة العبور 197، عودة الأمس 1979، عقد الياسمين 1980، ومجموعة أخرى من الدواوين الشعرية المخطوطة، ومسرحية شعرية بعنوان: دنشواي، مُثِّلت عام 1990[106].

á á á

حُبّ لن يَموت

أُحِبُّكِ حُبًّا أَبَى أَنْ يَمُوت
ويَبْلَى عَلَى الرُّغمِ من بُعْدِنا
وَكَيفَ؟ ونَحْنُ معًا في الحَياةِ
نَعِيشُ عَلَى ذِكْرِ أيَّامِنا
فَلاَ الحُبُّ تَخْبُو لَهُ شُعْلَة
ولا البُعْد يقصرُ مِن عَزمِنا
ولا نَحْنُ نَسْلو وإن فَرَّقت
يدُ الدَّهرِ أَشْلاءَ أَجْسادِنا

á

أُحِبُّكِ حُبًّا تحارُ العُقُول
بِأحْوَالِهِ... وبأحْوَالِنا
نَرِفُّ عَلَى الأَرْضِ رَفَّ الزُّهُور
وَنَمْشي عَلَيها بأَحْلامِنا
وإنْ نَحْنُ سِرْنا فَهذي الطَّرِيق
ورودٌ تَحِفُّ بأَقْدَامِنا
نَطِيرُ ونَسْرَح ملءَ الَحياة
ونَنْفَخ فِيها بأَرْواحِنا
فَيَمْشِي الرَّبِيعُ إلى جَدبِها

وتخْضَرّ من طِيبِ أَنْفاسِنا

á

أُحِبُّكَ حُبًّا مَلأْنا بِهِ

كِيانَ الوُجُودِ بِأَنْغامِنا

فَكَمْ مَرَّ قَلبٌ بِنا وانْحَنَى

خُشُوعًا وصَلَّى بِمِحْرابِنا

وكَمْ ظَلَّلَ الحُبُّ من عاشِقين

وكَمْ قَهْقَهَ النَّاسُ من حُبِّنا

يَقُولونَ عنَّا مِثالَ الجُنُونِ

ومن قَبل سارُوا عَلى نَهْجِنا

غدًا سَوفَ يَبْكُوننا ذَاكِرِين

وسَوْفَ يُغالُون في ذِكْرِنا

á á á

محمد حماسة (1360هـ/1941م -؟)

محمد حماسة عبد اللطيف رفاعي، ولد بالقاهرة (مصر). حصل من كلية دار العلوم على الليسانس 1967م، والماجستير 1972، والدكتوراه 1976م. تدرَّج في وظائف التدريس بكلية دار العلوم من معيد إلى أستاذ 1990م، ويرأس قسم النحو والصرف منذ عام 1994م، وقد عمل خلالها بكل من الكويت والسعودية وباكستان والإمارات. عضو جمعية الأدب المقارن المصرية، والجمعية اللغوية المصرية، واتحاد الكتاب المصري، وخبير بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. من دواوينه الشعرية: «ثلاثة ألحان مصرية» بالاشتراك (1970)، و«نافذة في جوار الصمت» بالاشتراك (1975). له العديد من الكتب في مجالات النحو، واللغة، والتعليم العام، وتعليم اللغة العربية للأجانب منها: «الضرورة الشعرية»، و«النحو والدلالة»، و«العلامة الإعرابية»، و«اللغة وبناء الشعر»[107].

á á á

الوداع الأخير

أُتْركيني غَيْرَ باكِيةٍ،
لَيسَ بي لِلدَّمْعِ مُرتَجَفُ
واسْتَريحي لمْ يَعُدْ ألمي
ذلِكَ النَّوعَ الَّذي وَصَفوا
عادَ لي ما غابَ من رُشدي
وتَوَلَّاني لَهُ أَسَفُ
فاسْتَقَرَّ القَلْبُ وانْخَلعَت
شوكةٌ في الرُّوحِ تَرْتَجِفُ!

á

يا مثالاً صَنَعْتُهُ بِيَدِي
كانَ بِالأَضْلاعِ يَكْتَنِفُ
حُبُّهُ يَقْتاتُ مِن كَبِدِي،
مِنْ دَمِي ما شاءَ يَغْتَرِفُ
كانَ إمَّا مَسَّهُ ظَمَأٌ
مِنْ رحَيقِ القَلْبِ يَرْتَشِفُ

كانَ إمَّا شاقَهُ لَعِبٌ

في حَنَايا النَّفْسِ يَنْعَطِفُ

كانَ في عَيْنَيَّ مَشْرِقهُ

وَلهُ في العَيْنِ مُنْصَرَفُ

لا أُبالي النَّاسَ إنْ جَهِلُوا

ما أُلاقي فِيهِ أَمْ عَرَفُوا!

á

كَيْفَ أَمسَى نَهْرُنا كَدَرًا

وَهَوَتْ من بَيْنِنا كِسَفُ

كَيْف؟ لا كَيْفَ فَقَد ثارَ فِي

كِ صُراخُ الطِّينِ.. هَلْ أَقِفُ؟

إِنّني ماضٍ على أَلَمي

لا أُحِبُّ السِّر يَنْكَشِفُ

فاتْرُكيني غَيْرَ باكيةٍ

لَيْسَ بي للدَّمْعِ مُرْتَجَفُ،

إنّني حَطَّمْتُ ما خَلَقَتْ

يَدُ قَلبي، ولْيَكُنْ تَلَفُ

لا تَظنُّي بي مُعاوَدَةً

إنَّني بالكِبْرِ مُتَّصِفُ

á á á

محمد السيد شريف

ولد عام 1930 في الجزيرة الشرقية – محافظة المنوفية – مصر. حاصل على دبلوم المعلمين 19، ودبلوم الخطوط 1950، ودبلوم المعلمين الراقي 1958. عمل بالمملكة العربية السعودية منذ عام 1971. عضو رابطة الأدب الحديث، والكتاب الآسيويين والإفريقيين، وجمعية الشعراء بمصر. دواوينه الشعرية: زاد الغربة، يقظة العملاق. حصل على الجائزة الأولى للشعر من نادي أبها الأدبي 1991[8]

á á á

غزل المشيب

كانتْ، وكنتُ، ولم أزلْ بِهَوى الجميلةِ مُنشغلْ
أحببتُها، منذُ التقيتُ بِها، وعاوَدني الغزلْ
عشرونَ عامًا، مرَّت العشرون، لم يخْبُ الأملْ
وهواكِ بينَ جَوانِحي الظَّمأَى تأجَّجَ واكتَمَلْ
لا تنكري حُبِّي القَديم، ولا تظنِّيه اكتهلْ
فأنا برغْمِ الشَّيْبِ أشْدو للحِسانِ ولا أَملْ
وأنا برغْم مرَارَة الستِّين أعزف، لا كللْ
وأنا برغْم الشَّيب يا حسناء تأسُرني المقلْ
إنْ شابَ شاعِرُك المقلُّ فقَلْبُهُ غَضّ غَزِلْ
يَهْفُو لِكُلِّ جَميلة ويَذُوبُ في دِفْءِ القُبَلْ

á

يَرنُو إليها كلُّ مَوهُوب وتأْسُره الجَساره
تَهْفو إذا غنَّى لعود نَافرٍ عذْب الطَّهاره
وتَميس عَبْرَ مشارِف الجَبَل الَّذي تَهوَى اخضرَاره
عاشَتْ على أكْتافِهِ بدويَّة تَهوَى الحَضاره
حَسْناء، لَمْ تَعرِف وصيفَتها أساليب المَهاره
يَخْفي الخمار جَمالَها قسرًا، ولا يَخفي انْبِهاره
ويَضُوع منهَا العِطر إنْ هاجَتْ نسائِمُها المثاره
والحسنُ مَهْما دثَّرُوهُ، وأحْكَموا يوما إساره...

سيَظَلُّ أغنيةَ المُحبِّ تُشوّقه وتُثير ناره..

á á á

محمد عادل طيرة

محمد عادل عبد الفتاح طيرة، ولد عام 1947. حاصل على بكالوريوس الهندسة المدنية من جامعة القاهرة 1971. نشر أول إنتاجه الشعري عام 1962، ثم واصل النشر في الصحف والمجلات، وفي بعض البرامج الشعرية الإذاعية. دواوينه الشعرية: ظلال هائمة 1992. فاز بالجائزة الأولى لكلية الهندسة – جامعة القاهرة – 1971[109].

á á á

أزهار للخريف

بِرُكْنِ الحَدِيقةِ.. خَبَّأْتُها
زُهُورًا هُناكَ. بِرُكْنِ الحَدِيقهْ
رَسائِلُ حُبٍّ.. بفيضِ خيال
تَجَمَّعْنَ.. من كلِّ رَوْض أَنيقهْ
تَمِيلُ لمرِّ النَّسيمِ عَلَيها
وتُغضي بثوبِ الحياءِ رَقيقهْ
يَذُوبُ الصَّباحُ لَدَيها طُيُوفًا
ويُهْدي إليها المَساءُ عَقيقهْ
مَعانٍ تُطِلُّ بظلِّ الوُجُودِ
عَذَارَى، لَهُنَّ أُصُولٌ عَرِيقهْ

á

تَمَنَّيتُها وهْي نبتٌ صَغِير
وشاهَدْتُها وهي تَنْمُو رَشِيقهْ
وخِفْتُ عَلَيها شَهِيق الدَّخِيل
وَلَمس الفُضُولِ.. وعَيْنًا صَفِيقهْ
إذَا هَبَّتِ الرِّيح ذُبْتُ التِياعًا
وإِنْ أرْعَدَ البَرْق خِفْتُ بَرِيقهْ
وفي لَهْفَة كَم حَدَبْتُ عَلَيها
كأَنَّ المِياهَ بِحارٌ غَرِيقهْ

وكَمْ مَرَّةٍ من وَرَاءِ السِّياج
رَأَيتُ النِّعاجَ ذِئابا طَلِيقهْ

á

أَتُدْرِكُ تِلكَ الزُّهُور الرِّقاق
بِأَنَّ الحَياةَ خيوطٌ دَقِيقهْ؟
وأَنَّ المَصِيرَ بكفٍّ غَشومٍ
وَأَنَّ الفَناءَ نِداء الخَلِيقهْ؟
إِذَا أَوحَشَ النَّفسَ وقعُ الهُمُوم
لَجَأْتُ إِلَيها ظِلالاً صَدِيقهْ
فَأَشْعُرُ أنَّ الخَمِيلة تَهْفُو
وَأَنَّ الوُرُودَ عيونٌ عَمِيقهْ
كَأَنَّ معَ اللَّيلِ هَمْسَ النَّسِيم
سُؤالُ الحَيارَى.. فَأَينَ الحَقِيقهْ
إِخالُ الوُجُودَ على صَمْتِهِ
يَكَادُ يَذُوبُ.. دُمُوعا رَقِيقهْ

á á á

من قصيدة: ظلال هائمة

لَمْ أَدرِ كَيفَ.. وأَينَ أَحْبَبْتُها
وَرَأَيْتُ فِيها كُلَّ ما أهوَاهُ
تَدْنُو بِأَحْلامِ الرَّبِيعِ وصَفْوه
الدِّفءُ والأَزهارُ حِينَ نَراه
هَمْسُ الظِّلالِ تَضُمُّني أَحْضانها
وَحْي الغَدِير وشَكْوَتي شَكْواه
فَهْيَ الجَمالُ يطلّ مَعنى خالدًا
أَحْيا بهِ.. وأَهِيمُ في دُنياه
وَهيَ الوُجُودُ يَحوطني بغُمُوضِهِ

وأُحارُ طُولَ العُمْر في مَعْناه
وَهيَ الخيالُ إذَا سَما مُتَعاليًا
فَوقَ اليَقِينِ.. فكيفَ إذْ تَلْقاه؟
á
كُنّا.. وأَشواقُ اللِّقاء تَضُمّنا
نَحْيا لِحُبٍّ لا نُرِيدُ سِواه
نَهْفو بِأنفاسِ النَّسِيم إِذَا سَرَى
بَينَ الغُصُونِ يَبثُّها نَجْواه
وكأَنَّ في نَبْضِ المَصِيرِ وجَيبَنا
يَخْطو ونَخْطو.. حيثُ وَقْع خُطاه
á
لَكِنْ تَبَدَّلَتِ الحَياة.. قَساوةً
هَيهات أَنْ تَرْضَى بِما نَرْضاه
جاءَ الفِراقُ كَما تَشاءُ صُرُوفها
فَتَناثَرَتْ أحْلامُنا قَتلاه
شَمْس تَوَارَتْ.. فالظَّلام مُخَيَّم
والأُفقُ مَجْروح.. تَسِيل دِماه
والنَّفْسُ في لَيلٍ بِغَيرِ ضِيائها
والدَّربُ في الظُّلُماتِ لَسْتُ أَرَاه
الشُّهُب تومِضُ في الظَّلامِ وتَخْتَفي
ويَظلُّ ضَوْءُ الشَّمسِ.. ما أَهْواه
á
وجَرَتْ سُنونُ العُمْر أَلْهَثُ خَلْفها
والعُمْر قَدْ ولَّى وضاعَ صِباه
جاءَ الخَرِيفُ يَحوطنِي بِشُجُونِه
والقَلْبُ يَحْيا في رَبِيع هَواه
ما زالَ يَهْواها كَسابِقِ عَهْدِهِ

يُمْسِي ويُصْبِحُ في جَحِيمِ لظاهُ[110]

á

ورَأَيْتُها بَعْدَ النَّوَى.. صادَفْتُها

كَمْ كَذَّبَتْ عَيْناي.. ما تَلْقاهُ

ذَبُلَتْ كَمِثْلِ الوَرْدِ عِندَ خَرِيفهِ

لَمْ يَبْقَ مِنهُ غَير بَعْضِ شَذَاهُ

وَجَرَتْ خُطوطُ الدَّهْرِ تَلْمسُ وَجْهَها

وتُغيّرُ الأزهار في مَغْناه

عَبَثَتْ يَدُ الأيَّام بِالغُصْنِ النَّديِّ

وطالَما سَحَرَ القُلُوبَ رُؤاهُ

وَتَبَدَّلَ المَرَحُ الطَّلِيقُ رَزانَةً

ورمتْ ظِلالَ كآبةٍ تَغَشّاهُ

أَكَذا يُصيبُ الشَّيْبُ أيضًا رُوحَنا

بِثُلُوجِهِ.. وجُمُودهِ.. ودُجاهُ

á á á

محمد ناصر

محمد ناصر محمود ناجي، ولد عام 1965 في قرية دست الأشراف، مركز كوم حمادة – محافظة البحيرة. أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية بقريته، والثانوية في مدرسة ناصر الثانوية بمدينة كوم حمادة، ثم التحق بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة وحصل على الليسانس 1987. له اهتمامات صحفية، وقد قدّم العديد من التحقيقات الإسلامية في صحيفة الشرق الأوسط السعودية، والرأي العام المصرية. دواوينه الشعرية: كوني مثلما كنت 1992[111].

á á á

مرثية الحلم الجميل

القَلْبُ نَشْوانُ، والأحلامُ تَجْذُبني
سَكْرَى بعَيْنَيْكِ تُؤويني وتسْكُنُني
من أَمْسيَ اليومَ لا يَبْقَى سِوَى أَمَلٍ
لَقيْتُه الآنَ بَعْدَ النَّأيِ والحَزَنِ
اليومَ يومكِ، والأحزَانُ قَدْ ذَهَبَتْ
لن أَسألَ الآنَ عن وقْتٍ ولا زَمَنِ

á

قَدْ كُنتُ أَعلَمُ أنَّ الحلمَ مُهْتَرِىءٌ
يُقَسِّمُ الناسَ بَينَ الشَّدْو والشَّجَنِ
لكنّهُ الآنَ في عَيْنيّ مُكْتَمِلٌ
كتائِبُ الشَّوقِ في كَفَّيهِ تَعْرِفُني
قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُ أن الحُلمَ أغنيةٌ
تَحْكي الأماني على الأَسْماعِ والأُذُنِ
لَكِنّه الآنَ في قَلْبي يُدَاعِبُها
وإنَّهُ الآنَ ساقٍ مِنْك يُسكرُني
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أنَّ الحلمَ أمنيةٌ
من ساحَةِ الخلدِ أَبغِيها وتَهجُرُني
لَكِنَّهُ اليومَ إنسانٌ أقبِّلُهُ

وإِنَّهُ الآنَ مُشْتاقًا يُقَبِّلني
أَو كُنتُ أَحْسَبُ أن الحُلمَ أمْنيةٌ
إنْ تأتِ يومًا فمَا لِلْحُلمِ من ثَمَنِ
لَكِنَّه الآنَ حُلمٌ غَيْر ما لَمَسَتْ
يدُ الأمانِي مِنَ الآفاقِ والزَّمَنِ

á

هَذَا هُوَ الآنَ عُمْر مِنك يا أَمَلي
هَذَا هُوَ الآنَ حُبٌّ مِنك يأْسُرني
هَذَا هُوَ الآنَ حُب مُلْكُ قصَّتِنا
وإِنَّهُ الآنَ في عَيْنَيْك يُؤْنسني
هَذَا هُوَ الآنَ عُمْر غَيْر ما عُمري
في ثَوْرَةِ العِشْقِ قَدْ أَضْحَى يُنادِمني

á á á

محمود أبو الوفا (1319هـ/1901م - 1399هـ/1979م)

شاعر. ولد في قرية الديرس، من أعمال محافظة الدقهلية في دلتا النيل. انتظم في معهد دمياط الديني ثلاث سنوات، ولما بلغ العاشرة من عمره أصيب بعلَّة في ساقه اليسرى، اقتضت بترها من منتصف الفخذ، فأصبحت العكازة رفيقة عمره على مدى سبعين عامًا! وكانت القراءة هوايته الأولى، فلا تكاد ورقة تقع في يده حتى يلتهمها التهامًا، واستطاع أن يثقف نفسه بنفسه بعصامية فريدة، مما فجَّر فيه ينابيع الشعر بتلقائية وعفوية. وكانت قصيدته الأولى «الإيمان» نظمها، ثم طواها في جيبه ثلاث سنوات وهو لا يدري ماذا يصنع بها! وكانت «دار المقتطف والمقطم» قريبة من مطعم الفول الذي يعمل فيه، فقصدها، وأعجب بها المسؤول، فنشرت، وتتالت بعد ذلك قصائده في «المقتطف» ثم في مجلة «أبولو» بعدما انضمَّ إلى هذه الجماعة! أما آثاره فتتمثل في دواوينه «أعشاب»، و«أشواق»، و«أنفاس محترقة»، و«أناشيد دينية»، وقد صدر ديوانه المجموع بعنوان «محمود أبو الوفا – دواوين شعره ودراسات بأقلام معاصريه»[112].

á á á

عِنْدَمَا يَأْتي المَسَاءُ

عِنْدَمَا يَأْتِي المَسَاءْ
وَنُجُومُ اللَّيْلِ تُنْثَرْ
إسْأَلُوا لي اللَّيْلَ عَنْ
نَجْمِي مَتَى يَظْهَرْ

á

عِنْدَمَا تَبْدُو النُّجُومْ
في السَّما مِثْلَ اللآلي
إسْأَلُوا هَلْ مِنْ حَبِيبٍ
عِنْدَه عِلْمٌ بِحَالي

á

كُلُّ نَجْمٍ رَاحَ في
اللَّيْلِ بِنَجْمٍ يَتَنَوَّرْ
غَيْرَ قَلْبِي فَهو ما
زال على الأُفْقِ مُحَيَّرْ

á

يا حَبِيبي لَكَ رُوحي

لَكَ ما شِئْتَ وَأَكْثَرْ

إِنَّ رُوحِي خَيْرُ أُفْقٍ

فِيه أَنْوَارُكَ تَظْهَرْ

á

كُلَّما وَجَّهْتُ عَيْنِي

نَحْوَ لَمَّاحِ المُحَيَّا[113]

لَمْ أَجِدْ في الأُفْقِ نَجْمًا

وَاحِدًا يَرْنُو إِلَيَّا[114]

á

هَلْ تُرَى يا لَيْلُ أَحْظَى

مِنْكَ بِالعَطْفِ عَلَيَّا

فَأُغَنِّي وَحَبِيبي

وَالمُنَى بَيْنَ يَدَيَّا

á á á

محمود أحمد عمر

ولد عام 1919 في قرية العليقات – مركز قوص – محافظة قنا. عمل بالتدريس في المرحلة الابتدائية، ثم في مدارس المعلمين والمعلمات. شارك في العديد من المهرجانات الأدبية والدينية. أقام مع أبناء البارودية بالفيوم مسجد الجمعية الشرعية ويتولى الإرشاد والخطابة به. دواوينه الشعرية: له مسرحية شعرية بعنوان: أبطال الشعوب في كفاح الاستعمار 1954[115].

á á á

ثمل بحبك

ثَمِلٌ بحُبِّكِ غُدْوتي ورَواحي

لا أسْتَفِيق عَشِيَّتي وصَباحي[116]

صبٌّ تُؤرِّقني الجراحُ فما أنا

إلا رفيق صَبابتي وجراحي[117]

خَفَقات قلبي في هواك تَهُزّني

هَزَّ النديمِ لرنَّةِ الأَقْداحِ

فَغَدَوْتُ كالنَّشْوانِ دونَ مُدامةٍ

ومن الغرامِ قَلائدي ووِشاحي

á

مَرْآكِ في دنيا الخَيال عُلالتي

ومزارُ طيفِكِ يَسْتَخِفُّ مِراحي[118]

ورؤاكِ في الغَفَوات سِرُّ بشاشتي

أما اللقاءُ فمُنْتهى أفراحي..

عَشِقَتْكِ روحي وهْي سِرٌّ لم تزلْ

في الغيب بين سوابِحِ الأرواحِ

إكْسير حُبِّكِ في دمي وعواطفي

أغنى فؤادي عن كؤوسِ الراحِ[119]

ما بينَ هَجْرك والوصالِ تبادَلَتْ

أيدي السعادةِ والشَّقاء قداحي

والوَصْل فيه سَعادتي لا مُنْتهى

لِحدودها وأزاهري وأقاحي[120]

نَرْتاد في صَبَواته روضَ المنى

رفَّافةً بعَبيره الفَوّاحِ[121]

صَبَّينِ نَحْتَضِن الحَياة ونَرْتوي

من كُلِّ لهْوٍ في الحياة مُباحِ

نَحْيا كما شاء الهوى في كل ما

يَحْلو لقلبينا بغَيْر جُناحِ

ونَعيش ما بينَ الصَّبابة والمنى

ونطيرُ في الدنيا بغَيْر جَناحِ

وا حَسْرتاه على وِصالٍ كان في

طوعِ البنانِ، فصارَ غَيْرَ مُتاحِ[122]

أبْكيه لكنْ بالفؤاد فلا يرى

أَحَدٌ مدامِعَ مقلتي ونُواحي[123]

á á á

محمود حسن إسماعيل (1328هـ/1910م - 1397هـ/1977م)

شاعر فحل، مصري نبغ في الشعر نبوغًا مبكرًا. ولد في قرية النخلية التابعة لمحافظة أسيوط، وحفظ القرآن الكريم وعمره تسع سنوات، واتجه في دراسته وجهة عربية إسلامية حتى تخرّج في دار العلوم (1936) وخدم في الإذاعة المصرية مراقبًا للبرامج الدينية والثقافية إلى أن أحيل على التقاعد. أحس في سنواته الأخيرة أن وطنه لم يمنحه المكانة اللائقة، فرحل إلى الكويت وعمل خبيرًا للغة العربية بمركز بحوث المناهج بوزارة التربية والتعليم وتوفي بها في 25 أبريل، واختير عضوًا بلجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب. من دواوينه: «أغاني الكوخ»، و«الحب» و«هكذا أغني»، و«رياح المغيب»، و«أين المفر»، و«نار وأصفاد»، و«الأعمال الكاملة للشاعر محمود حسن إسماعيل»، و«الملك» مدح فيه الملك فاروق[124].

á á á

أَقْبِلِي كَالصَّلاةِ

أَقْبِلِي كَالصَّلاةِ، رَقْرَقَهَا النُّسْـ
لكُ، بِمِحْرَابِ عَابِدٍ مُتَبَتِّلْ
أَقْبِلِي آيةً مِنَ الله عُلْيَا
زَفَّهَا لِلْوُجُوْدِ وَحْيٌ مُنَزَّلْ
أَقْبِلي، فَالجِرَاحُ ظَمْأى، وكَأْسُ الـ
حُبِّ ثَكْلَى، والشِّعْرُ نَايٌ مُعَطَّلْ
أَنْتِ لَحْنٌ عَلَى فَمِي عَبْقَرِيٌّ
وأَنا في حَدَائِقِ الله بُلْبُلْ
أَقْبِلي.. قَبْلَ أَنْ تَمِيْلَ بِنَا الرِّيْـ
ـحُ، ويَهْوِي بِنَا الفَنَاءُ المُعَجَّلْ
زَوْرَقِي فِي الوُجُودِ حَيْرَانُ شَاكٍ
مُثْقَلٌ بِأَسَى، شَرِيْدٌ، مُضَلَّلْ
أَزْعَجَتْهُ الرِّياحُ، واغْتَالَهُ اللَّيْـ
ـلُ، بِجِنْحٍ مِنَ الدَّيَاجِيرِ مُسْبَلْ[125]
فَهْوَ فِي ثَوْرَةِ الخَصْمِ غَرِيْبٌ

خَلَطَ النَّوْحَ بِالمُنَى وَتَنَقَّلْ[126]

أَقْبِلِي يَا غَرَامَ رُوحِي، فَالشَّ

طُّ بَعِيْدٌ، وَالرُّوحُ باليَأسِ مُثْقَلْ

وغَمَامُ الحَيّاةِ أعَشى سَوَادي

ونُوْرُ المُنَى بِقَلْبِي تَرَحَّلْ[127]

أَنا مَيْتٌ تَغَافَلَ القَبْرُ عَنِّي

وَهْوَ إنْ يَدْرِ شَقْوَتِي مَا تَمَهَّلْ

فَاسْكِبِي لِي السَّنَا وَطُوْفِي بِنَعْشِي

يُنْعِشُ الرُّوحَ سِحْرُكِ المُتَهَلِّلْ

أَنْتِ نَبْعِي، وَأَيْكَتِي، وَظِلالِي

وَخمِيْلِي، وَجَدْوَلِي المُتَسَلْسِلْ[128]

أَنْتِ لِي وَاحَةٌ أَفِيْءُ إِلَيْهَا

وَهَجِيْرُ الأَسَى بِجَنْبِيَ مُشْعَلْ

أَنْتِ تَرْنِيمَةُ الهَدُوءِ بِشعْرِي

وأنا الشَّاعِرُ الحَزِيْنُ المُبَلْبَلْ

أنتِ تَهْوِيدَةُ الخَيَالِ لأَحْزَا

نِيْ، بِأَطْيَافِ نَوْرِهَا أَتَعَلَّلْ[129]

أَنْتِ فَجْرِي، عَلَى الحُقُوْلِ، حَيَاةٌ

وَصَلاةٌ، وَنَشوَةٌ، وتَهَلُّلْ

أَنْتِ تَغْرِيْدَةُ الخُلُوْدِ بِألحَا

نِيْ، وَشِعْرُ الحَيَاةِ لَغْوٌ مُهَلِّلْ[130]

أَنْتِ طَيْفُ الغُيُوْبِ رَفْرَفَ بالرَّحْ

مَةِ والطُّهْرِ والهُدَى وَالتَّبَتُّلْ

أَنْتِ لِيْ تَوْبَةٌ إِذَا زَلَّ عُمْرِي

وَصَحَا الإِثْمُ في دَمِي وتَمَلْمَلْ

أَنْتِ لِيْ رَحْمَةٌ بَرَاهَا شُعَاعٌ

هَلَّ مِنْ أعْيُنِ السَّما وَتَنَزَّلْ[131]
أنْتِ لِيْ زَهْرَةٌ عَلى شَاطِئِ الأحْ
.لامِ تُرْوَى بِمُهْجَتِيْ وتُظَلَّلْ[132]
أنْتِ شِعْرُ الأنْسَامِ وَسْوَسَتِ الفَجْ
رَ ذَابَتْ عَلَى حَفِيْفِ السُّنْبُلْ
أنْتِ سِحْرُ الغُرُوْبِ بَلْ مَوْجَةُ الإشْ
رَاقِ، عن سِحْرِهَا جِنَانِيَ يُسْأَلُ[133]
أنْتِ صَفْوُ الظِّلاْلِ تَسْبَحُ فِيْ النَّهْ
رِ وتَلْهُوْ عَلَى ضِفَافِ الجَدْوَلْ
أنْتِ عِيْدُ الأطْيَارِ فَوْق الرَّوابِيْ
أقْبِلِيْ، فَالرَّبِيْعُ لِلطَّيْرِ أقْبَلْ
أنْتِ هَوْلِيْ، وَحَيْرَتِيْ وَجُنوْنِيْ
يَوْمَ لِلْحُسْنِ زَهْوَةٌ وتَذَلُّلْ
أنْتِ دَيْرُ الهَوَىْ، وَشِعْرِيْ صَلاةٌ
لَكِ طَابَتْ ضَراعَتِيْ وَالتَّذَلُّلْ
أنْتِ نَبْعٌ مِنَ الحَنَانِ، عَلَيْهِ
أطْرَقَ الفَنُّ ضَارِعًا يَتَوَسَّلْ
أعْيُنٌ لِلْخُشُوْعِ تُغْرِيْ، فَخَلِّيْ
.هَا عَلَى لَوْعَتِيْ تُغَضُّ وتُسْبَلْ[134]
وَاتركيهَا، وَسِحْرُهَا يَتَمَادَى
عَلَّما «بَابِلٌ» بِنَجْواهُ تُشْغَلْ
هُوَ فَنِّيْ وَمُلْهِمِيْ، فَابْعَثِيْهِ
فَهْوَ مِنْ زَهْوِهِ شَحِيْحٌ مُبَجَّلْ
يَتَغَافَىْ عَلَى الجُفُوْنِ، فَإنْ نَا
جَيْتُهُ، لَجَّ فِيْ الكَرَىْ يَتَوَغَّلْ
أَنْقذيني، فَقَدْ سَئِمْتُ ظلامي

أَنْقذيني، فَقَدْ مَلَلْتُ رُكودي

وحَرامٌ عَلَيْكِ أنْ تَهدِمي ما

شادَهُ الحسْنُ في الفؤادِ العَميدِ

وحَرامٌ عليكِ أن تَسْحَقي آ

مالَ نفْسٍ تَصْبو لِعيْشٍ رَغيدِ

فالإلهُ العَظيمُ لا يَرْجُمُ العبْ.

دَ، إذا كان في جَلال السُّجودِ

á á á

أَنَا ظَمْآنُ

أَنا ظَمْآنُ فَهَاتِي خَمْرَ عَيْنَيْكِ الشَّهِيَّهْ

أَنْهِليني[135] سِحْرَهَا السَّامي وَرَوِّي شَفَتَيَّهْ

وَاسْكُبي رُوحَكِ في رُوحِي بِكَأْسِ الأَبَدِيَّهْ

قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ شَمْسِي بَيْنَ أَطْبَاقِ المَنِيَّهْ

خَمْرَةٌ مِنْ هَالَةِ النُّورِ بِعَيْنَيْكِ رَوِيَّهْ

تَمْسَحُ الآلاَمَ مِنْ دُنْيَا بِآلامي ثَرِيَّهْ

وَتُنَسِّيني ضَنَى[136] عُمْرِي وَأَيَّامي الشَّقِيَّهْ

أَنا ظَمْآنُ فَهَاتي خَمْرَ عَيْنَيْكِ الشَّهِيَّهْ

قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ رُوحِي في سَحَاباتِ المَنِيَّهْ

á á á

محمود سامي البارودي (1255هـ/1839م - 1322هـ/1904م)

محمود سامي باشا ابن حسن حسني بن عبد الله البارودي المصري. أول ناهض بالشعر العربي من كبوته، في عصرنا، وأحد القادة الشجعان. جركسي الأصل، من سلالة المقام السيفي نوروز الأتابكي (أخي برسباي). نسبته إلى «إيتاي البارود» بمصر، وكانت لأحد أجداده في عهد الالتزام. ومولده ووفاته بالقاهرة. تعلّم في المدرسة الحربية. ورحل إلى الآستانة فأتقن الفارسية والتركية، وله فيهما قصائد. وعاد إلى مصر، فكان من قواد الحملتين المصريتين لمساعدة تركيا. وتقلّب في مناصب انتهت به إلى رئاسة النظار، واستقال. ولما حدثت «الثورة العرابية»، كان في صفوف الثائرين، ودخل الإنكليز القاهرة، فقبض عليه وسجن، وحكم بإعدامه ثم أبدل الحكم بالنفي إلى جزيرة «سيلان»، حيث أقام سبعة عشر عامًا أكثرها في «كندي» تعلّم الإنكليزية في خلالها، وترجم عنها إلى العربية، وكفّ بصره. وعفي عنه سنة (1317هـ/1899م) فعاد إلى مصر. له «ديوان شعر»، و«مختارات البارودي»[137].

á á á

يا هاجري

يا هاجِري مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ في الهوَى

مَهْلاً فَهَجْرُك والمَنُونُ سَوَاءُ

أَغْرَيْتَ لَحْظَكَ بالفُؤَادِ فشقَّه

ومِنَ العُيُونِ عَلَى النُّفُوسِ بَلاءُ

أَنَا مِنْكَ مَطْوِيُّ الفؤاد على جوًى

لَوْلا الدُّمُوعُ ذكتْ به الحَوْباءُ[138]

لا أنتَ تَرْحَمُنِي وَلاَ نَارُ الهَوَى

تَخْبُو، ولا للنَّفْسِ عنكَ عَزَاءُ

فانظرْ إليَّ تَجِدْ خيالَةَ صورةٍ

لم يَبْقَ فيها للحياةِ ذَماءُ[139]

á á á

قلبٌ مُشتّت

سَمِعَ الخَلِيُّ تَأَوُّهي فتَلَفَّتا

وَأَصَابَهُ عَجَبٌ فقال: مَنِ الفَتَى؟
فَأَجَبْتُهُ: إنّي امْرُؤٌ لعِبَ الأسى
بِفُؤَادِهِ يَوْمَ النَّوى فَتَشَتَّتَا
أُنْظُرْ إليَّ تَجِدْ خيالاً باليًا
تحت الثيابِ يَكَادُ ألاّ يُنْعَتَا
قَدْ كَان لي قلبٌ أَصَابَ سَوَادَهُ
سَهْمٌ لطَرْفٍ فاترٍ فَتَفَتَّتَا
تَبِعَ الهَوَى قَلْبِي فَهَامَ ولَيْتَهُ
قَبْلَ التوغُّلِ في البلاَءِ تَثَبَّتَا
أَلْقَتْهُ في شَرَكِ المَحَبَّةِ غَادَةٌ
هيْهَاتِ، ليسَ بِصَاحِبِي إنْ أَفْلتَا
كالوردِ خدًّا، والبَنَفْسَج طُرّةً
والغُصْن قدًّا، والغزالةِ مَلْفِتَا[140]
نَظَرَتْ بِكَحْلاَوَيْنِ أوْدَعتَا الهوَى
بالقلبِ حتّى هَامَ ثمَّ تخلَّتَا
تاللَّهِ لَوْ عَلِمَ العَذُولُ بِمَا جَنَى
طَرْفي عليَّ لسَاءَهُ أنْ يَشْمَتَا
طَرْفٌ أَطَلْتُ عِنانَهُ ليُصيبَ لي
بَعْض المُنَى فأَصَابَنِي لمّا أتَى
يا قَلْبُ حَسْبُكَ قَدْ أَفَاقَ معاشِرٌ
وَأَرَاكَ تَدْأبُ في الهَوَى فَإلَى مَتَى؟

á á á

كان معي

هل مِنْ فتًى يَنْشُدُ قلبي مَعي
بين خدورِ العِيْنِ بالأَجْرَعِ
كانَ معي ثمَّ دَعاهُ الهوى

فَمَرَّ بِالحَيِّ ولَمْ يَرْجِعِ

فهل إِذا نادَيْتُهُ بِاسْمِهِ

يُفيقُ مِنْ سَكْرَتِهِ أَوْ يَعي

فَأَنْتِ يا عُصفُورَةَ المُنْحَنى

باللَّهِ غَنِّي طَرَبًا واسْجَعي

وأَنْتِ يا نَسْمَة وادي الغَضى

مُرِّي بِرَيَّاكِ على مضْجَعي

وأَنْتِ يا عَيْنُ إِذا لم تَفي

بِذِمَّةِ الدَّمْعِ فلا تَهْجَعي

á á á

مرفت عبد التواب

مرفت إسماعيل عبد التواب. ولدت عام 1952 في مدينة القاهرة. حاصلة على ليسانس من كلية دار العلوم – جامعة القاهرة 1977، ودبلوم معهد الدراسات العربية والإسلامية 1979. عملت صحفية في مجلة روز اليوسف، ثم في القسم الأدبي بجريدة الأهرام. تكتب الشعر منذ الصغر، وتكتب إلى جانبه القصة كذلك. دواوينها الشعرية: قلوب وسط الضباب 1986 – أحبه ولكن 1989 – قلب بلا جسد 1991[141].

á á á

أتحبُّني حقاً؟!

هل أَنْتَ حَقًّا لم تَزَلْ تَهْواني

أم أنَّ حُبَّكَ صار بَعْضَ ظُنونِ؟

أَتُحِبُّني أم أنَّ حُبَّكَ قَدْ خبا

وتَرَكَتْني في حَيْرتي وشُجوني

الشَّكُّ عَذَّبني وقَلْبي نائِحٌ

وعلى المدى أَبَدًا يَطولُ حنيني

هل أَنْتَ لي أم أَنَّني ما عاد لي

حَقٌّ عليكَ وقَدْ رَحَلَتْ بدوني

يا ظالمي هل في الغَرام تراجُعٌ

حتى أعودَ لوَحْدتي وسُكوتي؟

أَنَسيتَ أن هواكَ دنْياي التي

شَهِدَتْ ضِرامَ مدامِعي وشُجوني؟[142]

والعِشْق نارٌ في القلوبِ ولوعَةٌ

بينَ الضُّلوعِ بوقْدها تُصليني[143]

في ظُلْمةِ اللَّيلِ البَهيم حَبيسة

والهجْرُ أودى بي فَمَنْ يُحييني!؟

مَوْثوقة بعُهودها.. ووُعودها

رغْمَ الجراح بقَلْبها المَطْعونِ

أَضْغاثُ أحلامٍ تطوفُ بخاطري

ومَخاوفٌ أشباحُها تُضْنيني[144]

هلاّ سَأَلْتَ الليلَ عنّي مرَّةً

ينْبيك عن سُهدي به وأَنيني

يا هاجرًا من ليسَ في يدها سِوى

الصَّبْرِ الجَميل وليْتَه يَشفيني

شَتّانَ ما بينَ الحَنانِ ونَشْوتي

بخمور حبك والهوى المجنون

يا خادعًا يَسْقي الغرامَ سرابُه

رغمَ الوفاء لِحُبِّكَ المَكْنون[145]

خِنْتَ الودادَ ولم تَصُنْ عَهْدَ الهوى

والعَهْدُ عندي مُشْرِقٌ يَهْديني

في نَشْوةٍ شَهِدَ الغرامُ بأنها

خَفَقاتُ حبٍّ صادِقٍ وأمينِ

أَغْرَيْتَني بالكأسِ يومَ أتيْتني

فظنَنْتُ أنَّكَ قادِمٌ ترويني

á á á

الباب الثاني: روائع الغزل عند الشعراء السودانيين

إبراهيم عمر الأمين

ولد عام 1919 في بربر – الولاية الشمالية. أكمل دراسته بكلية غردون التذكارية بالخرطوم – قسم الهندسة المدنية 1939. عمل بمصلحة الأشغال في الخرطوم وكردفان ودرافور، ثم التحق بإدارة مشروع الجزيرة، ثم صار كبير المهندسين المعماريين. شارك في الاحتفالات الشعرية العربية في الخرطوم والقاهرة وغيرهما. دواوينه الشعرية: تحت اللواء: الشعر في قلب المعركة 1991. مؤلفاته: رجال خالدون[146].

á á á

مخلوق لأهواك

أهواكَ لا عن رِضًى أو عَنْ طواعيةٍ
مِنّي ولكنّني أَهْواكَ أهواكَ
أهواكَ أهْوى بكَ الآمالُ ناضرةٌ
والعيشُ مُبْتَسِمًا والحُسْنُ ضحّاكا
حَسِبْتُ وَرْدَ الهوى زهرًا يُطالِعني
لكن تبيَّنْتُه جَمْرًا وأَشْواكا
حاوَلْت جهديَ أن أحْيا بلا أَمَلٍ
وأنْ أَعيشَ بلا ماضٍ وأَنْساكَ
وقُلْتُ أُقْصيك عن سَمْعي وعن بَصَري
فلا أحِنُّ ولا أصْبو لِلُقْياكَ
لكنْ ملأتَ فِجاجَ الكونِ في نَظَري
فَكُلُّ ما فيه مَقْرون بِمَرْآكَ
في الشَّمْسِ مُشْرِقة في النار مُحْرقة
في الحُسْن في النور في الأزهارِ عَيْناكَ
في كلِّ شَيْء وفي قَلْبي وبين دمي
أُحِسُّ حُبَّكَ مَشْبوبًا وأَلْقاكَ
حاوَلْتُ أَسْلو فلَمّا لم أجدْ سَبَبًا
عَلِمْتُ أنّيَ مَخْلوقٌ لأَهْواكَ

وَعُدتُ ليس سوى حُبِّيكَ لي أملٌ
ولا طموحٌ لدنيا غَيْرَ دُنْياكَ
رَضِيتُ كُلَّ الذي ألقاهُ من عَنَتٍ
إنْ كانَ هذا الذي ألقاهُ أَرْضاكَ
á
أَهْواكَ مُقْتَرِبًا، أهواكَ مُبْتَعِدًا
ولَسْتُ أَكْذِبُ لا أهْواكَ مِشْراكا
أُريدُ قَلْبَكَ لي وَحْدي أفوزُ به
وليسَ غَيريَ مَنْ يَحْيا بِدُنْياكَ
أُريدُ وَجْهَك لي وَحْدي أَفوزُ بهِ
وليسَ غَيريَ من يَحْيا بِدُنْياكَ
أُريدُ وَجْهَك لي وَحْدي فلا نَظَرٌ
يَرْقى إليه ولا عَيْنَ تَملاّكَ
أُريدُ وَجهَكَ غَضْبانًا إذا نَظَرَتْ
لَكَ العيونُ فلا تَبْدو ثَناياكَ
وكَمْ تَمَنَّيْتُ أن تَبْقى أَصَمَّ فلا
أقولُ ناجيتَ مخلوقًا وناجاكَ
يَغارُ بَعْضيَ مِنْ بَعَضي عليك فلا
تَرْضى عُيوني لآذاني بِنَجْواكَ
يَوَدُّ قلبيَ لو أَضْحى مكانَ فمي
متى لَثَمْتُكَ أو قَبَّلْتُه فاكَ
أَهْواكَ بين ضلوعي لا تُفارِقها
وما بها غَيْرَ خفاقي وإلاّكَ
وكَمْ تَمَنَّيْتُ لو أني أَصير هَوًى
حتى أَسيرَ فأَحْيا في حناياكَ
سُبْحان ربّي سَوّاني عليكَ هوًى

وأنْتِ من رِقَّةٍ تَنْسابُ سوّاكَ
يُهنيك قَدْ عُدْتَ إبداعًا وأغنيةً
اللَّهُ سَوَّاكَ وإبْراهيمُ غنّاكَ
وأَنْتَ صِرْتَ جَميعَ الكونِ في خلَدي
وعُدْتَ حورًا وولدانًا وأَفْلاكا
إخالُ ربِّي أَغْراني أُحِبُّك لا
أَسْلو، وأنتَ بهذا الهَجْرِ أَغْراكَ
حَتّى يَظَلّ فؤادي فيك مُفْتَتِنًا
لكي يُصَوِّر للأَجْيال مَعْناكَ

á

لا تُقْصِني غيرَ ما ذَنْبٍ ولا سَبَبٍ
فالله من خافقي يا حلوُ أَدْناكَ
وَأَنْتَ عَلَّمْتَني أهواكَ مُنْدَفِعًا
فَعُدْ وعَلّمْ فؤادي كَيْفَ يَنْساكَ
وما خُلِقْتُ بهذا الحُبِّ أَعْرِفه
لكنْ به حَدَّثَتْ عَيْنيَّ عَيْناكَ
جَعَلْتُ شِعْري دُعاء أَرْتَجيك به
وما شَدَوْتُ بهذا الشِّعْرِ لولاكَ
مَتى رَجَعْت لِمِحْرابي ألوذُ به
جَعَلْتُ تَسْبيحَتي أهواكَ أهواكَ
أهواكَ لا عَنْ رِضًى أو عَنْ طواعيةٍ
مِنّي ولكنَّني أَهْواكَ... أَهْواكَ

á á á

عبد الله الطيّب

الدكتور عبد الله الطيب عبد الله الطيب. ولد عام 1921 في التميراب – غرب مدينة الدامر. تخرج في المدارس العليا بالخرطوم 1942، وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن 1950. عمل محاضرًا بمعهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن، ورئيسًا لقسم اللغة العربية بمعهد التربية ببخت الرضا، ومحاضرًا بكلية الخرطوم الجامعية، وأستاذًا لكرسي اللغة العربية بجامعة الخرطوم، وعميدًا لكلية الآداب بجامعة الخرطوم، ومديرًا لجامعة الخرطوم، ومديرًا لجامعة جوبا، وأستاذًا بكلية الآداب بفاس. عضو بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومحرر بموسوعة أفريقيا بغانا، ورئيس لمجمع اللغة العربية بالخرطوم. دواوينه الشعرية: أصداء النيل 1957، اللواء الظافر 1968، سقط الزند الجديد 1976، أغاني الأصيل 1976، أربع دمعات على رحاب السادات 1978، والمسرحيات الشعرية: زواج السمر 1958، الغرام المكنون 1958، قيام الساعة 1959[147].

á á á

بين الرياء والحياء

كلما لاح بَرْقُها خَفَقَ القل

بُ وجاشَتْ من الحنينِ العُروقُ

وأُراها بَغْتًا فيوشك أن يُس

مَعَ من هاجس الضُّلوعِ شَهيقُ

وعلى صَدْرِها ثنايا من الخزْ

زِ مُلِحَ من تَحْتِهِنَّ خُفوقُ

وتراءَتْ بجيدها مِثْلما يَشْ

ترف الظبيُ أو يَشِبُّ الحريقُ

أَتَمَنَّى دُنُوَّها ثمَّ أنأى

فَرَقَ الناسُ، إنني لَفَروقُ

وأُظنُّ الرَّقيب يَرْمُقني من

كُلِّ فَجٍّ لهُ سِهامٌ وبوقُ

وأَشارَتْ بنانُها ومن العَسْ

جد وَقْفٌ وللثَّنايا بريقُ

والمُحَيّا ريّان طَلْقٌ وطِفْل ال.
حب في الناظِرِ الضَّحوكِ غَريقُ
تَدّعي غَيْرَ حُبِّها فَتَعاصي.
.ه وفي سرِّكَ الحَفِيُّ الرفيقُ
وتخافُ الصُّدودَ منها إذا ص.
دَتْ وإن أقْبَلَتْ فأَنْتَ تَضيقُ
ذُقْ لَمَاها وضُمّ مَوْجَة ثديي.
.ها فإنَّ الحياءَ دينٌ رَقيقُ
مُشْرِقِ في شَبَابها عِنَبَ الفت.
نةِ هَلا وقد دعاك تَذوقُ
شاقَكَ الموردُ الرّويُّ وما حظْ
ظك إلا التصريدُ والتَّرْنيقُ
أَوْمضَتْ مُزْنةُ الجَمال بساقي.
.ها وطيرُ الصِّبا حَبيسٌ يتوقُ
ليتَ شِعْري عن الرقيب أَيغْفو
ناظِرٌ منه أم إليها طَريقُ
أم يَبَرُّ الزَّمانُ لاعِجٌ أسوا
ن بِوَصْل فقد براه العُقوقُ

á á á

محمد أحمد عبد الرحيم محمّد

ولد عام 1936 بجزيرة توتي. أنهى دراسته الابتدائية بجزيرة توتي 1947، والمتوسطة بمدرسة الخرطوم بحري 1952، والثانوية بمدرسة وادي سيدنا 1956، وحصل على دبلوم كلية المعلمين الوسطى في اللغتين العربية والإنكليزية والرياضيات 1960، ودرس بعد ذلك في كلية التكنولوجي بمدينة لستر ببريطانيا 1961–1963، وحضر حلقات دراسية في الرياضيات المعاصرة بجامعات عين شمس والقاهرة والإسكندرية 73–1975. اشتغل معلِّمًا بالمرحلة المتوسطة 1957، والثانوية 196، ثم موجِّهًا للرياضيات فكبيرًا للموجهين، فمديرًا لمدرسة ثانوية، فكبيرًا لموجهي الرياضيات والعلوم بولاية الخرطوم إلى أن أُحيل إلى التقاعد في فبراير 1994. نشر عددًا من قصائده في جريدة الصراحة، وجريدة النيل، ومجلة الإذاعة والتلفزيون[148].

á á á

الثريا

أنا يا ثُرَيّا مُولعٌ بضياكِ
بالحُسْن يَقْطُر من وضيِّ سَناكِ
بالسِّحْرِ يَغْمُرني – وكل جوانحي
فأتيهُ مُشْتاقًا إلى لُقْياكِ
بالنَّظْرة النَّعْسى تُدَغْدِغ أَضْلُعًا
حَمَلَتَ فؤادًا تائقًا لِعُلاكِ
بالطَّيفِ مِنْكِ يَعودني في هَجْعَتي
فَيَعمُّ أرجائي ذَكِيٌّ شَذاكِ
لكِ في مكانِ القَلْب عندي مَقْعَدٌ
يَهْتَزُّ عِطفاه لِوَقْعِ خُطاكِ
أما فؤادي يا حَبيبة فَهْوَ مُنْ.
ذُ وَلَجْته يَخْتال في دُنْياكِ
مِنْ صَوْتِكِ النَّغَمُ الحنونُ مُنَغِّرٌ
لِمَشاعري الظَّمْأى إلى ريّاكِ
تِلْك الثُّريّا ما تلألأ وَجْهُها

واخْتال يَلْمع في السَّما لولاكِ
وَأَطَلَّ وَجْهُ ذُكاءَ يَعْكِسُ جانبًا
مِمّا أفاضَ به عليه ضِياكِ
والبَدْر من أعلى ذَرا عَلْيائه
مُتَطاولاً.. يَرْنو إلى عُلْياكِ
والقَلْبُ ذابَ جَوًى وأضْحى مُغْرمًا
بِهَواكِ.. بل يَهْوى الذي يَهْواكِ
أَثْرَيْتِ عاطِفتي بِجيّاشِ الهَوى
وسَقَيْتِها نَهَلاً.. فَما أَحْلاكِ!

á

أنا مُنْذُ أنْ قلبي تَناثَرَ صَمْتُه
قِطَعًا.. وفارَقَه الحيا.. فَدَعاكِ
وأَجَبْتِ إيماءً.. فَزَغْرَدَ مُعْلِنًا
اليوم أَتْحَفني أَريجُ صِباكِ
تَوَّجْتُ بَحْثًا كادَ يَهْدِمُ بنْيتي
من هَولِ ما لاقَيْتُ من إنْهاكِ
حتى انْتهى بَحْثي إليكِ حبيبتي
يا سَعْدَ عمْري يومَ نِلْتُ رِضاكِ
حَسْبي مِن الدنيا هناءٌ أَنَّني
غَرِقٌ إلى أُذُنيَّ في نُعْماكِ
وغَدًا نَشُقُّ طريقَنا، وغناؤُنا
تَحْدو به الركبانُ في الأَفْلاكِ
وغَدًا تُغَذّينا منابعُ جَنَّةٍ
ريّانة – جَلَّتْ عَنِ الإدراكِ
ما أَبْهَجَ الدُّنْيا وأسْعَدني بها
إذ أَنْتِ لي... شكرًا لِمَنْ سَوّاكِ

á á á

مصطفى عوض الله بشارة

ولد عام 1938 في مدينة الخرطوم. حاصل على الثانوي العالي، وبعض الدبلومات التخصصية. يعمل مديرًا لقلم المراجعة الداخلية ببنك النيلين. بدأ نشاطه الأدبي منذ أواخر الخمسينيات، ونشر إنتاجه الأدبي والشعري في الصحف والمجلات السودانية والعربية. ساهم في العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية. شارك في العديد من الندوات والمحاضرات والأمسيات. دواوينه الشعرية: بطاقة حب إلى أعز الناس 1969، أغاريد من الوجدان 1989، وديوان مخطوط بعنوان: أشواق لا تنتهي. أعماله الإبداعية الأخرى: عواطف وقلوب (قصص قصيرة) 1960، قيثارة ودموع (رواية) 1990، الحب على أجنحة الأشواق (رواية) 1991[149].

á á á

الظبي الغرير

أنا أعْشَقُ الظبْيَ الغري

ر وأصْطلي الأشواقَ قُرْبَهْ

أهْفو له رُغْمَ البُعا

د ومِنْه قد لاقيتُ صَعْبَه

كم هَدَّني همّ الصدو

دِ وكم شكوتُ إليه غُرْبه

á

الحُسْنُ ألْهَمَ شاعرًا

عَشِقَ الجمال، وذاقَ حُبَّه

عَجَبًا لمن يهوى العذا

بَ وإن قضى في الحبِّ نَحْبَه

á

وإذا تراءى السِّحْر في

سُود العيون، أصابَ قَلْبَه

وأضاعَ عُمْرا في الصَّبا

بة في هوى يَجْتاح لُبَّه

á

هذا هو القَلْب الوف.

ي سقى صفاءَ الحُبِّ نَخْبَه

قد صانَ من كَيْد العذو

ل هوى الحَبيب، وسرّ صَحبه

لِيَنال في الحُبِّ المرا

م وتَغْمر الأفراحُ دَرْبَه

á á á

من لظى الأشواق

أُحِسُّ لهيبَ الشَّوق بين جوانحي

ونار الجوى تَهْتاج دَمْعَ المَحاجرِ

وعِشْت على حُبِّ الجَمال مُوَلّهًا

يُهَدْهِدُ وجْداني سَعيرَ المشاعِرِ

á

وأَنْتِ الصِّبا النَّشْوان تَروي عواطفي

وحُسْنُك يُغْريني، وحُبُّكِ آسِري

وفي ثَغْرِكِ البَسَّام ألوانُ فِتْنة

ومِثْل الدجى تَنْثال سودُ الضَّفائِرِ

وألحاظ دَعْجاء بها السِّحْر مُلْهم

أهازيج عُشّاق، وإنْشاد طائِرِ

وأَيْقَظْتِ نارَ الوَجْد في قلبِ عاشِق

وعَطَّرْتِ أيامي، وأمْتَعْتِ ناظري!

و.. زِنْت لي الدنيا رَبيعًا وجنة

وتَحْنانَ أحْبابٍ وتَرْتيلَ شاعِرِ

á á á

مصطفى يوسف التني

ولد عام 1909 في أم درمان. تخرج في قسم الهندسة بكلية غردون بالخرطوم 1930. زاول الصحافة هاويًا زمنًا طويلاً خصوصًا عام 1934 حين اشترك في إصدار مجلة «الفجر»، وكان سكرتير تحريرها، كما كان أول رئيس تحرير لجريدة الأمة اليومية بالخرطوم حتى 1947. دواوينه الشعرية: الصدى الأول 1938، السرائر 1955[150].

á á á

عبوس

اعْبسي لي، ففي العُبوس ابتِسامٌ
لِجَمالٍ مُنَوَّعِ البَسَماتِ
وادْفَعيني، ففي الصُّدودِ اقترابٌ
من معاني جمالِك الأَشْتاتِ
إيه وادْعِى عَلَيَّ دونَ حنانٍ
فَدُعاءٌ عليَّ مِنْكِ يُواتي

á á á

أعزوفا عن الجنان لأني
لا أنال الجنان دون تقاة؟
أغناءً عن الخلود أكيدًا
إن لم يكن مهيعي إليه مماتي؟
أأعاف النعيم لو يتبدى
في لبوس النحوس والحسرات؟

á á á

قَدْ عَهِدْتُ الجَمالَ أَنْفَذَ سِحْرًا
وهو سر عنه الشُّفوف تَشِفُّ
شَوَّقَ الناسُ للبدور غِيابٍ
وغَمامٍ على الضِّياءِ يَرِفُّ
والورودُ الورودُ مَطْمَعْ نَفْسي

وهي بالشّائِكِ الأَثيمِ تُحَفُّ

á á á

مهدي محمد سعيد (1353هـ/1934م -؟)

مهدي محمد سعيد عباس. ولد في إرار (السودان). حاصل على ليسانس من جامعة القاهرة. فرع الخرطوم 1960م. عمل مدرّسًا بوزارة التربية والتعليم، ومديرًا لمدرسة وادي سيدنا الثانوية. عضو مؤسس للندوة الأدبية بأم درمان، وعضو بلجنة الشعر بالمجلس القومي للآداب والفنون، وبالهيئة القومية للآداب والفنون، وعضو لجنة التصويب بالإذاعة والتلفزيون (سابقًا)، واللجنة التنفيذية لاتحاد الأدباء بالسودان. من دواوينه الشعرية: «الطين والجوهر»، و«مرافئ الرؤى»[151].

á á á

حنين

مَلِكٌ طَرِبْتُ لِصَمْتِهِ وبَيانهِ

وتَلَوْتُ آيَ السِّحْرِ في أَجْفانهِ

يَفْتَرُّ عَنْ دُرٍّ صَقيلٍ ناعِمٍ

ويَضُوعُ طيبُ الزَّهر من أردانهِ!

يا مَنْ تَعَشَّقَتِ النُّفوسُ جَمالَهُ

رُحْماكَ في قَلْبي وفي وجْدانهِ

كُنْ يا جَميلَ كما تَشاءُ وتَرْتَضي

فأَنا الذي لَعِبَ الهوى بجَنَانهِ

مُتَوَلِّهٌ أَبَدًا وأَنْتَ نَعيمهُ

وحَديثُه الداعي إلى تَحْنانهِ!

يا زينة الدُّنْيا وبَهْجَة حُسْنِها

وجَمالها المَزْهُوَّ في رَيْعانِهِ

أَنْتِ الحَياةُ وأَنْتِ مَنْبَعُ فَنِّها

لِلْعَبْقَرِيّ يَعُبُّ من شُطْآنهِ!

فَلَطالما هَتَفَتْ بِحُبِّكَ مُهْجَتي

ولَطالما صَدَحَتْ على أَفْنانهِ

كَمْ أَشْتَكي فَيَحولُ دون شِكايَتي

شَوْقي وإِخْلاصي إلى سُلْطانهِ

وتَذوبُ آمالي وتَذْهَبُ فِكْرَتي
وأبَيْتُ تَوّاقًا إلى إحْسانهِ
لكِنَّني أَخْشى الجَمالَ وسِحْرَهُ
وعَجيبٌ طَلْعَتُه وعَطْفَهُ بانهِ
وأهَابُ مَكْحولَ النَّواظِرِ راميًا
بِسِهامهِ مُتَبَسِّمًا بجُمانهِ!
إنْ ضَلَّ قلبي في غَرامِكَ يا مُنى
فالحُبُّ والتَّقْديسُ مِلْءَ كِيانهِ
تُخِذَ المَحَبَّة والمحاسن نورهُ
وسَبيلهُ الهادي إلى إيمانهِ!

á á á

الهادي آدم

لا أعرف عنه سوى أنَّه شاعر سوداني معاصر من طبقة الشعراء الأولى، والقصيدة التي بين أيدينا، تشهد له بشاعريَّة فذَّة وأسلوب رقيق أخاذ[152].

á á á

أَغدًا أَلْقاك

أَغَدًا أَلْقاكَ؟! يا خَوْفَ فُؤادِي مِنْ غَدِ!
يا لَشَوْقي وَاحْتِراقي بِانْتظارِ الْمَوْعِدِ!
آه! كَمْ أَخْشَى غَدِي هَذا، وَأَرْجوهُ اقْتِرابا
كُنْتُ أَسْتَدْنِيْهِ، لَكِنْ، هِبْتُهُ لَمَّا أَهابا
وَأَهَلَّتْ فَرْحَةُ الْقُرْبِ بِهِ حِيْنَ اسْتَجابا
هَكَذا أَحْتَمِلُ الْعُمْرَ نَعِيمًا وَعَذابا
مُهْجَةً حَرَّى وَقَلْبًا مَسَّهُ الشَّوْقُ فَذابا

á

أَنْت يا جَنَّةَ حُبِّي وَاشْتِياقِي وَجُنوني
أَنْتَ يا قُبْلَةَ رُوحِي وَانْطِلاقِي وَشُجوني
أَغَدًا تُشْرِقُ أَضْواؤك في لَيْلِ عُيوني؟
آهِ مِنْ فَرْحَةِ أَحْلامي، وَمِنْ خَوْفِ ظُنوني
كَمْ أُنادِيْكَ، وفي لَحْنِي حَنِيْنٌ وَدُعاءْ
يا رَجائي أَنا، كَمْ عَذَّبَني طولُ الرَّجاءْ
أَنا لَوْلا أَنْتَ لَمْ أَحْفِلْ بِمَنْ راحَ وَجاءْ
أَنا أَحْيا في غَدي الآنَ بأَحْلامِ اللِّقاءْ
فَأْتِ، أَوْ لا تَأْتِ، أَو فَافْعَلْ بِقَلْبِي ما تَشاءْ

á

هَذِهِ الدُّنيا كِتابٌ أَنْتَ فيهِ الْفِكَرُ
هَذِهِ الدُّنيا لَيالٍ أَنْت فيها الْعُمُرُ
هَذِهِ الدُّنيا عُيونٌ أَنْتَ فِيْها الْبَصَرُ
هَذِهِ الدُّنيا سَماءٌ أَنْتَ فيها الْقَمَرُ

فَارْحَمِ الْقَلْبَ الّذي يَصْبو إِلَيْكْ

فَغَدًا تَمْلُكُهُ بَيْنَ يَدَيْكْ

وغَدًا تَأْتَلِقُ الجَنَّةُ أَنْهارًا وَظِلاّ

وغَدًا تَنْسَى، فَلاَ تَأسَى عَلى ماضٍ تَوَلَّى

وغَدًا نَسْمو فَلا نَعْرِفُ لِلْغَيْبِ مَحَلاّ

وغَدًا لِلْحاضِرِ الزَّاهِرِ نَحْيا لَيْسَ إلاّ

قَدْ يكونُ الْمَغْيبُ حُلْوًا، إنَّما الْحاضِرُ أَحْلى

á á á

انتهى

---

[1] معجم البابطين 1/128.

[2] سَقَر: جهنَّم.

[3] ضِرامًا: اشتعالاً.

[4] لألفوا: لوجدوا.

[5] مارج زعمهم: الكذب الذي ادّعوه.

[6] معجم البابطين 1/138.

[7] زمَّله بثوبه أو فيه: لَفَّه.

[8] الأعلام 1/76.

[9] قيلة أقدامي: من تقيلين العثرات من أمام أقدامي.

[10] الساري: الذي يسير ليلاً.

[11] النأي: البعد. الشجيّ: الحزين المهموم.

[12] السالف: الذي مضى وانقضى. واستقضى فلانًا الدين: طلب إليه أن يقضيه.

[13] المُقَبَّلُ: الثغر. الضنين: الشديد البخل، أو البخيل بالشيء النفيس.

[14] مناجاة: مناداة داخليّة. الموثِق: العَهْد والوعد.

[15] الجوى: شِدّة الحبّ. سقم: مرض. مُبَرِّح: شديد الألم.

[16] تتمة الأعلام للزركلي 1/33.

[17] معجم البابطين 1/274.

[18] الأعلام 1/136-137.

* من مسرحية «مجنون ليلى».

[19] الحيا: المطر.

[20] تأوَّدت: تثنَّتْ. أعطاف: جمع عطف، وهو من الإنسان ما بين رأسه إلى وركه. البان: شجر لَيِّن، والمقصود هنا جسد الحبيبة.

[21] فرعك: شعرك.

[22] ينمّ: يفوح بعطره.

[23] شَفَّهُ الوجد: أهْزَلَهُ الحب.

[24] مُنْتَصِت: مسْتَمع.

[25] ناعس الطرف: ذابل العينين. مُضْناك: الذي عذَّبتَه بالحب. الهوى: الحبّ.

[26] معجم البابطين 1/306.

[27] النوارس: جمع نورس، وهو طير مائي. القواقع: جمع قوقعة، وهي صدَفة السلحفاة أو نحوها.

[28] معجم البابطين 1/348.

[29] الأعلام 1/315.

[30] أقصِرْ: كفّ وارتدع.

[31] سلا: نسِيَ. الصبابة: الحبّ.

[32] أهْبَتَه: عُدَّته، الاستعداد له.

[33] الوَصْل: الحبّ، والوِصال، والعلاقة المتينة.

[34] لوعة: حزن.

[35] النّوى: الفراق. هائِم: مُحِبّ.

[36] الرَّوض: الأرض الغنّاء ذات الرّياحين.

[37] صَبًّا: مُحِبًّا، عاشِقًا.

[38] الهناء: السعادة، نَنْهب: نأخذ عنوةً، نسرق. الغرّ: البيضاء، الواضحة.

[39] حسبي وحسبُكِ: يكفيني ويكفيكِ.

[40] معجم البابطين 1/508.

[41] الأعلام 6/40.

[42] معجم البابطين 1/598.

[43] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 1/419.

[44] المُفْعَمُ: المُمتلِئ الفائض.

[45] أعطيته ظهري: أدرت له ظهري، لم أكترث به.

[46] أرنو إليه: أنظر إليه بسكون. السَّنا: الضوء.

[47] الأعلام 6/76.

[48] أذْهَلتُ النجوم: جعلتها تغيب عن رشْدها. السُّرى: السَّير ليلاً.

[49] الزَّفرة: إخراج الهواء من الرئتين. الشَّرار: القِطع الصغيرة المتناثرة من النيران.

[50] العاذل: اللائم. العذير: الناصر والمؤيِّد.

[51] الشِّكاية: الشّكوى.

[52] ستير: مستور.

[53] الوسَن: النوم.

[54] الزفير: النَّفَس الخارج من الرِّئة.

[55] معجم البابطين 2/268.

[56] معجم البابطين 1/144.

[57] الصاب: عصارة شجرة الصاب، وهي شديدة المرارة.

[58] النُّواح: البكاء والأنين. الرباب: آلة موسيقية.

[59] أُوصِدَ: أُقفِل.

[60] كروبه: مصائبه.

[61] كفكف الدمع: مسحه مرّة بعد مرّة. لا يني: لا يتوقَّف.

[62] معجم البابطين 2/142.

[63] الأعلام 2/265.

[64] Marienbad في النمسا مشهورة بمياهها المعدنية.

[65] العيون الحارة التي هناك للاستحمام.

[66] Evian Lausanne مدينتان على بحيرة جنيف في سويسرا.

[67] معجم البابطين 2/314.

[68] معجم البابطين 2/336.

[69] ائتلاق: إشراقة، توهُّج.

[70] معجم البابطين 1/352.

[71] معجم البابطين 1/378.

[72] الفرق: شدّة الخوف.

[73] معجم البابطين 1/634.

[74] عَنا: خضَعَ، وذلَّ، وتعذَّب.

[75] يسلوك: ينساك.

[76] التِّبْر: الذَّهب.

[77] سمير: مُسَلٍّ في الليل.

[78] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 2/432.

[79] أشاحَ: أَعْرَضَ، أَبْعَدَ.

[80] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 3/10.

[81] معجم البابطين 3/20.

[82] اصطفانا: اختارنا.

[83] العبرة: الدمعة.

[84] تعثو: تُبالغ في الإفساد.

[85] لغانا: لغتنا.

[86] الأعلام 3/266.

[87] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 3/128.

[88] السُّبات: النوم.

[89] الصُّمات: الصمت، السكوت.

[90] جَهْم: عابِس، شديد.

[91] معجم البابطين 3/192.

[92] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 3/288.

[93] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 3/384.

[94] النأي: البعد.

[95] أضْنيتِ: أمْرَضْتِ. أسوان: حزين. ترقا: أصلها ترقأ: تجفّ.

[96] شجون: أحزان، هموم.

[97] غلائله: أستاره، ثيابه. النَّشْوى: الحبيبة السَّكرى من الحب. النَّشوان: العاشِق السكران من الحب.

[98] الرائد الفِضّي: القمر. إلفين: حبيبين. تباريح: أحزان وهموم. أشجان: أحزان.

[99] الأيكة: البستان الغنّاء المثمِر.

[100] نغضي حياءً: نغضّ الطرَف حياءً.

[101] لظى: نار.

[102] الأعلام 4/294.

[103] معجم البابطين 3/622.

[104] الأعلام 5/21.

[105] معجم البابطين 3/686.

[106] معجم البابطين 4/182.

[107] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 4/436.

[108] معجم البابطين 4/224.

[109] معجم البابطين 4/480.

[110] لظاه: ناره وشدّة لهيبه.

[111] معجم البابطين 4/604.

[112] تتمة الأعلام للزركلي 2/172.

[113] لمّاح المَحيّا: وضّاء الجبين.

[114] يرنو: ينظر بسكون.

[115] معجم البابطين 4/632.

[116] ثمِل: سكران.

[117] صبّ: مُحِبّ. صبابتي: حبّي.

[118] عُلالتي: ما أتلهّى به. مراحي: اشتداد فرحي ونشاطي.

[119] إكسير: شراب يطيل العمر كما يزعم البعض.

[120] الأقاح: أزهار الأقحوان.

[121] الفوّاح: الشديد الرائحة الطيِّبة.

[122] وِصال: حبّ. طوع البَنان: خاضع للإرادة. مُتاح: ممكِن.

[123] نُواحي: بُكائي

[124] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 5/322.

[125] الدياجير: الظلمات. الجنح من الليل: الطائفة منه. مسبل: مسدل.

[126] الخضم: البحر العظيم.

[127] أعشى سوادي: غطى على عيني.

[128] الأيكة: الشجرة الكثيفة الملتفة الأغصان.

[129] أتعلّل: أتعزّى.

[130] اللغو: الكلام الذي لا معنى له.

[131] براها: خلقها وأوجدها.

[132] المهجة: دم القلب، يقصد بها الروح.

[133] جناني: فؤادي وقلبي.

[134] تغض وتسبل: تغلق وتنطبق.

[135] أنهليني: أعطيني لأشرب.

[136] الضَّنى: العذاب والمرض.

[137] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 5/328.

[138] الحَوْباء: النفس.

[139] الذماء: بقية النفس.

[140] الطُرّة: الشعر الموفي على الجبهة.

[141] معجم البابطين 4/728.

[142] ضِرام: اشتعال. شجوني: همومي.

[143] تصليني: تحرقني.

[144] أضْغاث أحلام: ما كان منها مختلِطًا مضطرَبًا. تضْنيني: تُتْعِبُني، تُهْلِكُني.

[145] المكنون: المستور.

[146] معجم البابطين 1/136.

[147] معجم البابطين 3/338.

[148] معجم البابطين 4/156.

[149] معجم البابطين 4/788.

[150] معجم البابطين 4/792.

[151] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 5/460.

[152] ديوان الحب والغزل، ص 408.